آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٣٦٩ ـ ١٨ يناير ١٩٦١
AKHER SAA - No. 1369 - 18 January 1961

انتصرت أفريقيا وعاد المنتصر
[تصوير حسن دياب]



عبد الناصر يستمع إلى إذاعات العالم فوق الباخرة الحرية

قراء آخر ساعة يقولون :

فى الطريق الصحراوى

بقلم : احمد الصاوى محمد

لقد سعدت بهذه التحية الكريمة التى أزجيتها لابناء مديرية التحرير تقديرا منكم للجهد الكبير الذى بذلوه فى استصلاح الصحراء وتعميرها ..

لا اكون مغاليا يا سيدى ولا متجنيا على الواقع اذا قررت فى صدق انعباراتك الجميلة قد مست القلوب الفتية العاملة فى هذا الميدان الرحيب.. بما فى ذلك أسر العمال والموظفين التى ابت الا مشاركة الازواج حلاوة الكفاح من اجل اجمل غاية واجمل هدف ..

انى ادعوك لزيارة مديرية التحرير ، لتجتمع باخوانك ابناء مديرية التحرير ، ولكى ترى الآلاف العديدة منالافدنة وقد تحولت الى جنان خضراء تزهو بخضرتها وكأنها عروس تختال فى دلال وجمال !..

ادعوك لترى ملايين الاشجار التى غرستها الايدى الفتية وتعهدتها بالرعاية والاشراف حتى غدت بساتين منضرة مزدهرة أكاد ارى ثمارها بعين الغد وقد احتلت مكانها فى أسواق العالم جنبا الىجنب مع احسن مانجود به اعظم بساتينالدنيا.

ادعوك يا سيدى لترى مئات الآبار الارتوازية وقد تفجرت مياهها فى غزارة لتنتصر على جشع الرمال وتعطشها ، الذى لا ينتهى ، الى الماء ..

ادعوك لترى القرى والمدن وقد شيدت على احدث طراز ليعيش فيها اخواننا الفلاحون الذين هاجروا اليها من دلتا النيل ، فنعموا بسكناها وراحت هذه الاسر المهاجرة تؤسس حياة كريمة طالما دعوت انت الى تحقيق حياة مثلها لسائر فلاحينا ومزارعينا ..

ستری وستلمس كل ما حققه هذا المشروع فى نواحى الحياة المختلفة ، وثق انك لن تأسف على يوم بل ايام تقضيها بين اخوانك فى مديرية التحرير .. فتسعد وتسعد اسرة مديرية التحرير بالبقاء بينهم ساعات .

تعال اذن لترى كيف صارت مديرية التحرير بعين الواقع ، ولكى تراها فى مجالسنا بعين المستقبل .. هذا المستقبل الذى نعيش فيه بأرواحنا .. ونراه لاولادنا .. لا سرابا بل حقيقة تستمد مقوماتها من حاضر حافل بالجهد والعرق وماض مشحون بالكفاح المر الطويل .

تعال لترى وايانا صورة مديرية التحرير وقد امتدت ذراعاها القويتان لتطوق مئات الآلاف من الافدنة ، اقتطفتها من بين براثن الصحراءالجرداء وبثت فيها الحياة .. وحتى لتشهد معنا على صفحة الافق البعيد الآفالاقدام ، اقدامالمهاجرين الذين جاءوا الى الارض الجديدة ليفلحوها ويستنبتوا منها خيراتها بعد ان هجرت الارض عنادها ، ونزلت على حكم امانى فالله هذه الارض وراعيها : الرئيس جمال عبد الناصر ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المدير التنفيذى
بمديرية التحرير
المهندس حسين حمدى سالم

ونحن نسعد بهذه الدعوة ونلبيها ان شاء الله عما قريب ، وقد سايرنا مديرية التحرير منذ نشأتها الاولى يوم لم يكن فيها حجر على حجر ، وكان فؤاد الصحراء يشق لاول مرة والرمال عاليها سافلها ، وكانت مصاعب تلكالعملية الهائلة تبدو للعين المجردة ، وتدعو الى اليأس .. لكن القلوب العامرة بالايمان بالله والوطن ، والرعاية التى شمل بها الرئيس جمال عبد الناصر هذا المشروع العمرانى العظيم الجديد لما له منأهداف سامية بعيدة ، قد فجرت الصخر عيونا ، وأنبتت الرمل الاصفر الذى تسلطت عليه الشمسالمحرقة مئات السنين ، وانبت الرمل الزمرد الاخضر ، ومن كل الثمرات ..

ومن العامريه ...

تحية من قارىء يقرأ لك دائما ربيع افكارك وحدائقك وزهورك وجناتك ومطالعاتك ثم بواكيك فى رحلتك عبر الطريق الصحراوى ، لا مسرع الركب ، ولا متعجله ، بل متريثه ، متمهله ..

انه يقيم فى القطاع الشمالى حيث الحياة الجديدة فى الكفاح الناهض الجديد .. وحقا يا سيدى تظل الارض ارضا والجماد جمادا حتى يلتقى بها الفنان مصورا او كاتبا او شاعرا او متغنيا بأى اغنية من اغانى الجمال والحب فى قلبه .. وبهذا تخلد الاماكن والديار ، بل حتى البحيرات ، كبحيرة لامارتين .. او الجماد كقوس الشماخ ..

يمنح الفنان من قلبه احساسه وشعوره للناس فيحسون احساسه ويشعرون شعوره ، فاذا الارض حياة ، والعدم كيان ووجود ..

والارض هنا حياة جديدة تؤكد عمق انتصاراتنا فى كل اتجاه وكل ميدان .. وكلمتك عن الطريق الصحراوى كانت جميلة لانها عبرت عن الواقع ، وكان اتجاها جميلا لصحافتنا التى ارهقت الناس طويلا بالحديث من النجوم فى « عز الظهر » !.. ثم أخذت شكلها الجميل فىمواكبتها لركبالاصلاح خلف كل طريق وجسر وترعة ..

والشباب هنا يملؤهم الشعوربالواجب حماسة وانطلاقا وعملا.. والمهندس الذى ذكرته الصحف اخيرا فى معرض الزراعة هو من مهندسى القطاع.. وهذا تأكيد للروح النبيلة التى يعمل بها الشباب من اجل امتهم .. انه الشعور الجمالى بأنهم جميعا أصحاب الارض وملاكها لا عبيدها ولا اجراؤها فى مجتمعنا المنطلق توثبا وارادة واصرارا وعزما يتحول كله جهدا وعملا من اجلنا جميعا.. فوق الارض التى نحبها .. لانها امنا جميعا ..

بل الشباب هنا يعشقون الارض ، الارض المرتفعة برايات الحرية وانطلاقات الصباح الباسم للقومية العربية الكافحة المؤمنة ..

العامرية

محمد ابو المجد على
من علماء الازهر الشريف
المشرف الدينى للقطاع الشمالى
لمديرية التحرير

تحيتهم فيها سلام !..

ومن بحر الاسكندرية

الخطاب عجيب .!. فان على رأسه اسم « سعد على حسن ـ ورشة ميكانيكية . خراطة. برادة . حدادة. كبس معادن. مقاولات عمومية ـ ١٠٠ شارع ابن بطوطة اسكندرية » !.. وليس عليه توقيع !. والعجب أن يصدر هذا الشعر المنثور والخيال الرائع بين ضجة الورشة ودوى الميكانيكيات !..

ولكنه الصيد والبحر !. والايمان !..

« ... شكرا لحديثك من الاسكندرية اياما مثالية .. وشكرا لله عز وجل على ما الهم قلمك وقلبك بالتسبيح والتمجيد والتعظيم لربى وربك .. وبعد ..

قد ترى يا سيدى عنفوان البحر وزبده من روائع الجمال .. وقد ارى ، خاصة فى الشتاء ، ان جمال البحر فى انبساط صفحاته كالزيت واسراب طير البحر تتآلف وتتجمع على صفحاته فى حلقات دائرية ومستطيلة وهىفرحة مسرورة.. حتى الاسماك فى هذا الجو البديع ، وخاصة سمك البلاميطة والكبريت ، انه يستعرض عضلاته ايضا معلنا عن وجوده !. فتراه يقفز الىالسطح وينتفض بجبروت على قطيع الزريعة وهو السمك الصغير يلتهم منه ما يشاء !..

وقد ارى الجمال ايضا عندما انتهز انا شخصيا تلك الفرصة الذهبية فامد يدى الىسلتى بحفنات متلاحقة من الزريعة التى بها فى الماء ، وفى وسطها سنارتى رقم ٩ حيث الصيد الوفير !.. »

ارجو الله أن يزيدنا ايمانا على ايماننا ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

هوى القلوب المحرومة !

انا فى الثالثة والثلاثين وهى فتاة عانس فى الحادية والاربعين . وقد احببتها واحبتنى وتعاهدنا على الزواج. ولكن اهلى واصدقائى يقولون لى أن هذه الفتاة العانس التى تكبرنى فى السن والتى جاوزت طور الشباب وكابدت طويلا لوعة العوانس المتلهفات ، لا يمكن أن تعرف الحب ، بل هى تنشد المصلحة ، وتموه على العواطف كى تستدرجنى الى الزواج ثم تتحكم فى انا الشاب وتستبد بى . فهل تعتقد مثلهمأنالعانس قاسية ولا قلب لها ، وانى لو تزوجت فتاتى فلا بد أن أشقى . انا احبها واخشى أن افقدها . فما رأيكم ؟

ل.ن.ا. . بالجيزة

لا اعتقد ان الزمن لا بد ان يجفف قلب العانس ويجعل منها مخلوقا شاذا لا يمكن أن يشعر بعاطفة الحب . صحيح أن انطواء العانس على ذاتها ، وحسرتها على حظها ، وتحرقها على سعادة المتزوجات ، كل ذلك قد يحز فى صدرها ، ويلهب فى نفسها عوامل القسوة والتجبر وكراهية الناس . ولكن هذه العواطف الخبيثة هى اشبه بسماد غنى ما يفتأ يغذى فى قلبها زهرة الحب الرائعة. والواقع أن العانس لا تقسو الا لتخفى الهزيمة ، ولا تتجبر الا لتحتمل الصبر ، ولا تنكمش وتكره الا لتنطلق يوما بكل قواها ، وتستطيع ان تسعد اكثر من غيرها وان تحب . فالعانس تتلهفعلى الحب . ولكن حبها لا يشبه اى حب نسوى آخر ، لانه لابد أنيكون حبا شديدا على قدر صبرها ، عنيفا على قدر حرمانها ، متشبثا ومستأثرا ومتحكما وغيورا على قدر ما أحرزته العانس من نصر بالزواج بعد طول عذابها .. ولقد طالعت رسالتك ياسيدى، فتبين لى على عكس ما يقوله اهلك واصدقاؤك ، ان تلك الفتاة العانس تحبك هذا الحب القوى العنيف . فهل تحبها أنت ايضا حبا صادقا ومخلصا وعميقا ، بحيث يمكنك أن تحتمل وطأة حبها ، وأن تكون لها وحدها ، وأن تبذل وتضحى دائما من اجلها ، وان تعوضها بعطفك السابغ ورعايتك البالغة ما فقدته ايام عنوستها وعذابها ! .. انك بهذا الحب المطلق وحده تستطيع أن تكسب ثقتها ، وتخمد وساوسها ، وتلطف من غيرتها ، وتشفيها من مركب نقص العنوسة ، وتجد الراحة بقربها .. على انك لو تبذلت فى حبك وترخصت ، فهى قد تتيه عجبا بما أحرزت من نصر عليك ، وقد تتحكم فيك وتخنق شخصيتك . فيجب ان تخلص فى حبها مع احتفاظك بكرامتك وعزة رجولتك . ثم يجب أن تذكر ايضا فارق السن بينك وبين العانس التى تحبها . يجب أن تتصورها بعد سنين وهى كهلة ، وتتصور نفسك وقدرتك على الحياة معها وانت فى مقتبل العمر . ثم يجب ان تفهم فوق هذا أن الفتاة اذا كانت تحبك اليوم وستحبك بعد الزواج حب عانس محرومة ، فهى لابد ان تحبك اكثر ، وتتشبث بك تشبثا اقوى واعنف عندما تصبح كهلة تخشى انصراف قلبك عنها . وهكذا تضطر انت كى تطمئنها الى الامعان فى الوفاء لها ، ومضاعفة البذل والتضحية من اجلها ، والا تنغصت بخوفها عيشك ، وسممت بغيرتها حياتك . ففكر فى كل هذا قبل أن تتورط . اما اذا ايقنت بعد تأمل طويل فى نفسك وعواطفك انك حقا تحب فتاتك ، وان حبك ثابت وعميق ومتأهب لاحتمال شتى التضحيات ، فاحزم امرك وتزوجها . وثق عندئذ ان قلب تلك العانس الذى اوصده الحظ على الحسرة والعذاب ، سيتفتح لك وحدك ، ويهبك اروع وامتع حب فى هذه الدنيا ، الا وهو حب امرأة تجمع بين صـ [illegible] ـة الزوجة واخلاص الحبيبة وحنان الام.

اجابات سريعة

الى ا. ع. ص. بالشاطبى

هذه الآلام الحادة التى تشعر بها هى الدليل البالغ على الخطر المتربص بك ، فثب الى رشدك منذ الآن والا انهارت فجأة أعصابك.

الى ع. ع. م. بالقاهرة

صورى له خلق الفتاة وما هى عليه من طيبة ونبل . وهو حتى تأثر بحديثك انت فسينعم النظر فى الفتاة وقد يلمس فيها اشياء يستجيب اليها فكره وعواطفه .

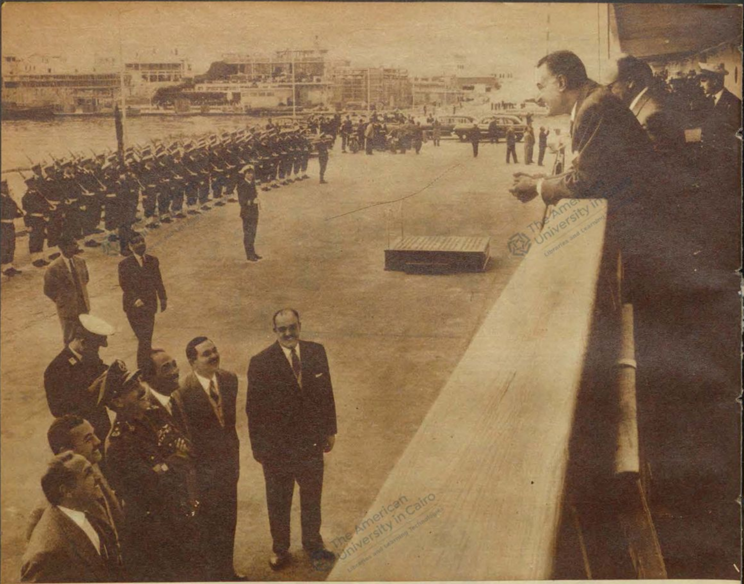
الى ش. ا. ا. بالمنصورة

زواجك الثانى هو نعمة عليك . فاحذر أن تدمره بغيرتك الطائشة كما فعلت فى زواجك الاول . انك بعد ذلك لن تجد السعادة فى اى زواج .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم ـ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادىفىج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى٢ جنيه مصرى او ١٨ لرة سوريه ـ فى باقىبلاد العالم ٣جنيهات مصرية. الادارةوالتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلاناتشركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيعالاخبار ٦ شارعالصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

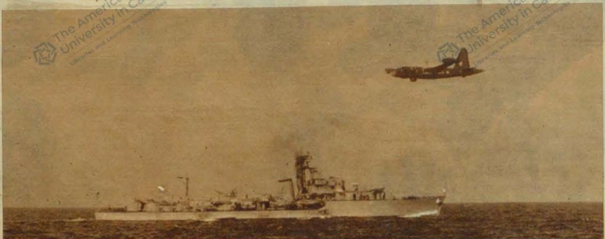


حمد الله على السلامة : لحظة وصول الباخرة الحرية الى ميناء الاسكندرية ، وقد اطل منها الرئيس ليحيي السادة : نائب رئيس الجمهورية عبد اللطيف البغدادى ، والمشير عبد الحكيم عامر ، ووزير الشئون المركزى حسين الشافعى ، ورئيس مجلس الامة انور السادات ، ورئيس المجلس التنفيذى كمال الدين حسين

عاد عبد الناصر بعد أن أضاء القارة

عاد البطل الى أرض الوطن ـ عاد عبد الناصر بعد حضوره مؤتمر القمة الافريقى الذى عقد بالدار البيضاء .. عاد القائد منتصرا بعد نجاح المؤتمر الخطير الذى اعلن فيه اقطاب القارة القرارت الخطيرة التى هزت العالم ، وادركت كل الدول الاستعمارية التى عاشت السنوات الطويلة فى القارة المظلمة تمتص كل خيراتها ، أنه لا مكان لها بعد الآن فى القارة المضيئة .. وعلى طول الطريق بين ميناء الاسكندرية والقاهرة ، خرج المواطنون لتحية زعيمهم عبد الناصر بعد ان حقق النصر الكبير لا لمواطنى الجمهورية العربية المتحدة وحدهم ، بل لكل ابناء افريقيا .. وكان أروع لقاء بين زعيم وشعب .

حركات استكشافية : الطائرات الفرنسية قامت بحركات استكشافية حول المدمرات العربية التى كانت تحرس الباخرة (الحرية) .





كلنا بنحبك .. ناصر : شبان وفتيات هيئة الفتوة ، أصطفوا على طول الطريق فى القاهرة لتحية الرئيس عبد الناصر عند مرور موكبه من امامهم . كانوا يلوحون له ويهتفون : ناصر . ناصر . كلنا بنحبك ناصر

(تصوير حسن دياب)

الجماهير تحيي البطل العائد : على طول الطريق بين القاهرة والاسكندرية وقف المواطنون لتحية الرئيس جمال عبد الناصر اثناء مرور القطار الذى كان يقله الى القاهرة ..





مع عبد الناصر فى منزله : الرئيس جمال عبد الناصر يتوسط اعضاء مؤتمر نساء اسيا وافريقيا بعد ان قررن فجاة زيارة عبد الناصر فى منزله .
(تصوير جمال يوسف)

رسالة خطيرة من عبد الناصر لأعضاء المؤتمر النسائى

فجاة.. وعلى غير موعد سابق فوجىء الرئيس جمال عبد الناصر بثلاثمائة سيدة يمثلن احدى وخمسين دولة فى افريقيا وآسيا يزرنه فى منزله وقال لهن عبد الناصر فى كلمته التى القاها باللغة العربية واعاد ترجمتها باللغة الانجليزية .. اننى سعيد بهذه المفاجأة ان ارى نساء افريقيا وآسيا على غير موعد .. ان عليكن مسئولية بناء الجيل الجديد الذى نعتمد عليه لاقامة صرح حريتنا عن طريق التضامن الافريقى الاسيوى .. وقال عبد الناصر فى نهاية حديثه مع مندوبات نساء آسيا وافريقيا .. ان منزله هو بيت العرب لنساء آسيا وافريقيا . كانت اعضاء المؤتمر النسائى يصافحن عبد الناصر ودموع الفرح فى عيونهن

(انظر صفحة ٣٦)

مصافحة الاعضاء : ثلاثمائة عضو يمثلن احدى وخمسين دولة فى افريقيا وآسيا صافحهن الرئيس عند زيارتهن له فى منزله . . .



التوقيع على المناديل : طلبت اعضاء المؤتمر من الرئيس عبد الناصر ان يوقع لهن فى اوتجرافاتهن واخرجت الاعضاء اللواتى لايحملن اوتوجرافات مناديلهن وطلبن من الرئيس ان يوقع عليها . . .



ألمانيا تنتظر زيارة عبد الناصر..

نجاح مؤتمر أقطاب افريقيا

ضربة جديدة للدول الاستعمارية

ان نجاح مؤتمر اقطاب افريقيا فى الدار البيضاء لم يكن شيئا هينا . لقد اجمع المعقبون السياسيون المطلعون على بواطن الامور ، على ان نجاح المؤتمر كان معجزة لم تكن فى الحسبان .. ان هناك كثيرا من الاسرار والمؤامرات الاستعمارية كانت تحاول تحطيم المؤتمر قبل عقده . لقد اطلقت الاجهزة الاستعمارية اكثر من اشاعة . واكثر من اكذوبة . حتى أصبحت الاشاعات والاكاذيب المتلاحقة تملأ الجو ، وهكذا عاشت الدار البيضاء ثمانية ايام فى دوامة مزعجة ..



الرئيس جمال عبد الناصر .. كان يتابع مناقشة الاعضاء فى مؤتمر الدار البيضاء باهتمام ويدون ملاحظاته اولا باول .

عندما وصلنا الى الدار البيضاء قبل عقد المؤتمر بأربعة أيام احسست لاول وهلة بهذا الجو الخانق الذى خلقه الاستعمار ، كانت الصحف الاستعمارية والاذاعات الاستعمارية والوكالات الاستعمارية توجه الحملات المسمومة ، وتتناقل الاشاعات والاكاذيب المغرضة ، وتدس الدسائس لتفريق الصفوف ، ومحاولة التشكيك فى جدية المؤتمر واهميته ..

وكانت فرصة مواتية للاجهزة الاستعمارية عندما تأخر وصول الزعماء الافريقيين الثلاثة : نكروما وسيكوتورى وموديبوكيتا . فقد انطلقت الاجهزة الاستعمارية تزعم أن الزعماء الثلاثة عدلوا عن حضور المؤتمر ..

وقبل أن تفعل الاشاعة الاستعمارية فعلها جاءت برقيات من الزعماء الثلاثة بأنهم تأخروا بسبب الاجتماع الذى عقدوه لدراسة موقفهم من مشكلة الكونغو ، وانهم سيصلون بعد ساعات

ولكن سرعان ما انطلقت اشاعة استعمارية جديدة تزعم أن نكروما قرر الحضور بمفرده ، وانه لن يصحبه احد من اعضاء الوفد الذى ابلغت اسماؤه من قبل الى وزارة الخارجية المغربية ، وفسرت الدعاية الاستعمارية هذا بأن نكروما سيحضر المؤتمر من باب الشكليات ، لا بقصد التعاون الكامل مع باقى زملائه .. واكثر من هذا فقد اذاعت وكالات الانباء الاستعمارية بيانات كاذبة على لسان الزعماء الافريقيين الثلاثة ..

ووصلت برقية مساء يوم الاثنين ٢ يناير الى وزارة الخارجية المغربية بأن الزعماء الثلاثة سيصلون فى الساعة السابعة والنصف مساء ، وتوجه الملك محمد الخامس وولى العهد الامير الحسن والوزراء الى المطار لاستقبال الزعماء ولكنهم لم يصلوا بسبب رداءة الاحوال الجوية .. ولكن هذا التأخير الطبيعى كان مادة استغلتها الابواق الاستعمارية فى اطلاق الاشاعات .

وكان الاستعمار احس بأن كل هذه الاشاعات المضللة غير كافية ، ففى صباح يوم الثلاثاء ٣ يناير خرجت اشاعة استعمارية جديدة تزعم ان الملك محمد الخامس مريض ، وأن المرض لن يمكنه من الاشتراك فى المؤتمر الذى دعا اليه .. ولكن ما كادت تنطلق هذه الاشاعة الخبيثة حتى كذبها الملك محمد الخامس بنفسه عمليا . اذ رؤى وهو يخترق الكتل البشرية فى ميناء الدار البيضاء بكل قوقمع الرئيس جمال عبد الناصر ويقف مع الرئيس ساعتين فى موكب استقباله التاريخى ، ثم يذهب الملك بعد وصول الرئيس جمال عبد الناصر مباشرة الى المطار لاستقبال وفد الجزائر ، ثم يعود الى المطار مرة ثانية ليستقبل الزعماء الافريقيين ..

اذن فماذا بقى للاستعمار بعد ذلك !!

ان جعبة الاشاعات الاستعمارية لاتفرغ ، فقد اشاعوا ان المؤتمر يتكون من كتلتين ، ثم اشاعوا وجود خلاف بين نكروما وسيكوتورى ، ثم اطلقوا اثناء انعقاد الجلسة التى وضع فيها قرار الجزائر ، ان مفاوضات تجرى الآن بين الجزائر وفرنسا واسرع بايزيد عندما علم بالخبر ، فغادر الاجتماع ، وصفع أبواق الاستعمار بنبأ سريع نفى فيه هذه الاشاعة الهدامة ..

خطاب الملك

وكان أول عمل قام به الملك محمد الخامس تدليلا على التعاون ، والصفاء ، ان سلم للرئيس جمال عبد الناصر بمجرد وصوله الى قصر الضيافة نسخة من خطابه الذى افتتح به المؤتمر ، وتعمد المقربون من الملك محمد الخامس ان يقولوا هذا لمراسلى الوكالات الاستعمارية لكى يحرق الغيظ قلوبهم

الرئيس وسيكوتورى

وبدأ الرئيس جمال عبد الناصر يعمل فى صمت للاتفاق على نقاط الجدول التى لم تكن قد أعدت من قبل ، ولم يكن اتفق عليها ، وبدأ يعمل لجمع الرأى على هدف واحد ، وخطة واحدة ، وبمجرد وصول سيكوتورى توجه الى قصر العلمى الذى ينزل فيه الرئيس جمال عبد الناصر ، وتم فى هذا الاجتماع وضع الخطوط الاولى للموضوعات ، وأعلن سيكوتورى بحماسته المعروفة انه تم الاتفاق على كل شىء ، وعلى التعاون مع الجمهورية العربية فى جميع الميادين ، وانه قرر زيارة الجمهورية العربية عند عودته من يوغوسلافيا فى يناير الحالى .

ليبيا تؤيد

وجرت الاتصالات بين الرئيس جمال والملك محمد الخامس ، وفى منتصف الليلة نفسها زاره عبد القادر العلام وزير خارجية ليبيا ورئيس وفدها ، وأعلن موافقته على سياسة الرئيس جمال عبد الناصر التى تهدف الى حماية الكونغو والامن فى افريقيا ، والعمل على أن تنال الجزائر استقلالها فورا ، وعلى ايجاد وحدة قوية من الدول الافريقية ، التى ستكون قوة وسندا للوحدة العربية .. !!

عبد الناصر فى المانيا

وعندما وصلت الى فرانكفورت فى طريق عودتى الى القاهرة كنت احسب انى فرغت من كل شىء عن المؤتمر ، ولكنى فوجئت بأكثر من شخصية المانية وعربية تسألنى متى يزور الرئيس جمال عبد الناصر المانيا ؟ وكان الالمان يسهبون فى الحديث عن شخصية جمال عبد الناصر ، وخاصة الذين زاروا اقليم مصر منهم ، ويقولون ان زيارة جمال عبد الناصر لالمانيا ستحقق الكثير لخير البشرية ، وأنهم سيرون فيه بطل السلام الحقيقى ، الرجل الصادق فى دعوته الى السلام والمحبة ، وان حضوره سيزيل جميع الدعايات الصهيونية الخبيثة التى تملأ الصحف والاذاعات والتى يسيطر عليها اليهود فى المانيا ، وقال لى أحد الالمان اننا حينما شاهدنا عبد الناصر وسمعناه يدعو الى التعاون والمحبة والسلام فى الامم المتحدة تغير اعتقادنا ، واصبحنا مشوقين لزيارته ..

الصهيونية فى المانيا

وعلى ذكر المانيا اقول ان الصهيونية تسيطر على الصحافة فيها ، ذلك لان حكومتها قررت الا يمنح التصريح باصدار الصحف الا لمن لم يكن نازيا ، ومن هنا أعطيت التصريحات باصدار الصحف للاكثرية اليهودية ، وبالتالى فان اليهود يسيطرون على التجارة فى المانيا وخاصة الذهب الذى يشترونه من انجلترا ، ويكدسونه فى المانيا ، ولا يسمح اليهود فى المانيا لاى يهودى بالعمل فيها الا اذا كان لديه مستند يثبت انه دخل اسرائيل فعلا ..

ولقد كان لوجود القوات الأمريكية فى المانيا وخاصة فى فرانكفورت أثره الكبير فى ارتفاع المعيشة بها ، وجعل كل شىء مباحا فيها ، وللامريكان نفوذ كبير حتى انهم لا يحاسبون على المخالفات التى يرتكبونها ..

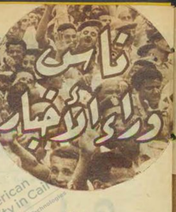
اين النشاط العربى ؟

اما النشاط العربى فى المانيا ، فلعله يكون مقصورا على اتحاد الطلبة العرب ، الذين يتلقون العلم فى الجامعات الالمانية ، ثم ما تقدمه سفارة الجمهورية العربية المتحدة من معاونات ومعلومات ، وما يقوم به الدكتور حسن نقوسة ، ومعاذ العظم ممثلا الجامعة العربية . أما مجهود السفارات العربية الاخرى فهو محدود ، لا يتعدى الاعمال الروتينية وقد بلغ الامر ببعض هذه السفارات انها رفضت المساهمة فى - ليلة العرب - التى يقيمها اتحاد الطلبة العرب والتى يحضرها عدد كبير لعرض القضايا العربية بمختلف الوسائل المحببة للنفوس ، واستطيع ان اقول ان ما صرفه أحد الامراء العرب فى زيارته لالمانيا منذ أربعة اشهر كان يكفى لتمويل مشروع دعائى كبير للعرب ، فمتى يجد العرب ، ويستيقظوا لهذه الناحية الخطيرة حتى يكون لهم صوت مسموع فى هذا الميدان ، وقد يكون من المؤسف والمؤلم ان يقوم يهودى فى المانيا باخراج كتاب يهاجم فيه الصهيونية ، ويهدم دعاياتهم ، ويشيد بالعرب ، ويطالب بحقوق عرب فلسطين ثم لا يعلم أحد من العرب بهذا الكتاب اللهم الا طالب عربى واحد هو فاروق رمضان ، الذى كتب الى المؤلف يشكره على موقفه الحق من قضايا العرب ..

الشيخ يوسف

وسمعت وانا فى فرانكفورت ان الشيخ يوسف يس الذى كان يعالج فى مستشفى باحدى القرى الالمانية قد تماثل للشفاء ، وانه يستعد الآن للسفر الى الرياض ، وان مرضه لم يمنعه من اجراء اتصالات مع المسئولين فى المانيا ، .. وان نتائج هذه الاتصالات كان لا يرسلها بالبرق ، او البريد ، او بالشفرة عن طريق السفارة السعودية ببون ، الى الملك سعود ، وانما كان يرسلها مع ابنه انس الذى بلغ عدد سفرياته بين المانيا والرياض اكثر من عشرين سفرية ..

جنيدي خلف الله



الرغيف يباع فى ورق "السلوفان" لأول مرة !



● **الدكتور كمال رمزى استينو** .. وزير التموين فى الاقليم الجنوبى .. و... الصواف وزير ... فى الاقليم الشمالى فى جولة تفتيشية على **المخابز فى القاهرة** وفى أحد مخابز منطقة شبرا عاش الوزيران أكثر من ثلاث ساعات مع تجربة جديدة لانتاج نوع من الخبز يحتوى على قيمة غذائية عالية ويشرف عليها سبعة من كبار العلماء العرب يمثلون عدة هيئات حكومية والمركز القومى للبحوث .. وهذه التجربة بدأت فى شهر سبتمبر عندما كلف هؤلاء العلماء العرب بدراسة مواصفات انتاج الدقيق والخبز من جميع نواحيه الفنية والتكلفة مساهمة فى تحسين مستوى المخابز العربية وانتاج رغيف يحتوى على قيمة غذائية عالية .. وقام العلماء بتجربة خلط دقيق القمح العربى بعدة أنواع من دقيق القمح الاجنبى . وأخذ فى دراسة امكانيات تعميم المخابز الاوتوماتيكية على نطاق واسع .. وهى مخابز تقوم بانتاج رغيف العيش بحيث لا تمسه يد العمال من ساعة خلط الدقيق بالماء والخميرة والملح حتى انتاجه رغيفا مغلفا بالسلوفان أو ما شابهه .. وينتظر بعد أن يفرغ هؤلاء العلماء العرب من دراساتهم أن تعمل وزارة التموين على تطبيق نظام هذه المخابز الاوتوماتيكية فى الاقليمين . ولن يباع رغيف الخبز بعد ذلك الا مغلفا بالسلوفان !

سر إذاعة قرارات الدار البيضاء فى يوم السبت بدلا من الجمعة

● **مولاى احمد العلوى** .. وزير الانباء فى حكومة المغرب .. قال ان قرارات مؤتمر الدار البيضاء تأخرت إذاعتها ٢٤ ساعة .. والسبب هو الترجمة ..

وكان قد تقرر اذاعة هذه القرارات فى الجلسة التى عقدت فى يوم الجمعة ، ولكن الموظفين الذين كلفوا بترجمة القرارات وصياغتها باللغات العربية والانجليزية والفرنسية لم يسعفهم الوقت بسبب اهمية هذه القرارات والرغبة فى ترجمتها من اللغة العربية الى اللغتين الانجليزية والفرنسية بدقة متناهية .. وهو عمل كان فى رأى بعض المسئولين يحتاج الى أسبوعين على الاقل .. وفى الدار البيضاء عمل الموظفون الذين كلفوا بالترجمة والصياغة النهائية ليل نهار ولم تنطفىء أنوار مبنى البلدية حيث عقد المؤتمر قبل الساعة الرابعة من صباح يوم السبت حتى أمكن اعداد ترجمة قرارات المؤتمر فى صياغتها النهائية .. وفى الجلسة الختامية تولى الامير الحسن ولى عهد المغرب قراءة الترجمة الفرنسية للقرارات .. وقام السيد بن عبود سفير المغرب فى واشنطون بقراءة الترجمة الانجليزية .

وكانت حكومة المغرب قد استعانت باثنين من موظفى الامانة العامة للجامعة العربية فى القاهرة لتولى ترجمة المناقشات والخطب الى اللغتين الانجليزية والفرنسية .. وتولى عملية اختزال هذه المناقشات والخطب السيد حسن الدقنلى الذى انتدب ايضا من الامانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة !

الدار البيضاء ـ من جنيدى خلف الله

ظهور منافس جديد لعبد الوهاب للفوز بجائزة الدولة !

● **ابو بكر خيرت** .. الفنان والمعمارى وصاحب أول السيمفونيات العربية .. انهارت فجأة فى الاسبوع الماضى عدة مذكرات على المجلس الاعلى للفنون والآداب ترشحه للفوز بجائزة الدولة التقديرية . ومع هذه المذكرات أصبح أبو بكر منافسا ثالثا لكل من الموسيقار محمد عبد الوهاب وزكريا احمد للفوز بهذه الجائزة .

وهذه هى المرة الثالثة التى يرشح فيها أبو بكر لهذه الجائزة ، فقد سبق أن رشح لها فى العامين الماضيين الا أنه لم يحصل على أغلبية أصوات أعضاء المجلس الاعلى للفنون والآداب .. وفى هذا العام قامت عدة هيئات بترشيحه للفوز بالجائزة ، وعلى رأسها لجنة الموسيقى والبيه القاهرة .

***

صيد السمك بالنايلون على سواحل البحر الاحمر

● **الفريق محمد ابراهيم** : وزير الدولة للشئون الحربية ، تم الاتفاق بينه وبين احمد المحروقى وزير الزراعة التنفيذى على اقامة ٦ مراكز لتدريب الصيادين على أحدث طرق الصيد فى منطقة البحر الاحمر .. سيتعلم الصيادون استعمال الشباك النايلون فى الصيد . واستعمال اللاسلكى للاتصال بمراكب الابحاث التى وصلت فعلا من يوغوسلافيا . ستخرج مراكب الابحاث قبل مراكب الصيد للبحث عن مناطق تجمع الاسماك . ثم تتصل بالصيادين لاسلكيا لترشدهم الى أحسن أماكن الصيد . يسرع الصيادون ليلقوا بشباك النايلون على كميات السمك .. اذا استعمل كل الصيادين عندنا هذه الطريقة فسيزيد انتاجنا من الثروة السمكية الى ٣ أضعاف

آخر ساعة

تصفق



حسين ذو الفقار صبرى

نائب وزير الخارجية للبيان السياسى الرائع الذى القاه فى مجلس الامة واعلن فيه أن الجمهورية العربية المتحدة لن تسمح لسفن اسرائيل بالمرور فى قناة السويس . وهو يذكر الحقائق التى تكشف عن ممالأة جون كنيدى رئيس جمهورية الولايات المتحدة لاسرائيل !

وتصفر



للخائن تشومبى

الذى لايريد أن يستسلم لارادة شعب الكونغو فاخذ يستغيث بقوات الامم المتحدة لتصد عن كاتانجا قوات لومومبا الرئيس الشرعى لحكومة الكونغو ولم يكفه أنه ارتمى فى أحضان الاستعمار البلجيكى واصبح عميلا له فى الكونغو !

الخواجا بيجو يصدر كتابا عن تسلل اسرائيل فى افريقيا !

● **فؤاد راتب** .. الشهير باسم الخواجة بيجو نجم فرقة ساعة لقلبك .. لايعرف كثيرون انه يعمل فى سكرتيرية المؤتمر الاسيوى الافريقى .. ومنذ عدة اسابيع ذهب الى غرب افريقيا لاعداد عدة تقارير اقتصادية عن البلاد الافريقية التى حصلت على استقلالها أخيرا ..

وعاد فؤاد راتب ليعد كتابا عن التسلل الاقتصادى لاسرائيل فى بلاد افريقيا ..

وينتظر أن يصدر هذا الكتاب خلال الاسبوعين القادمين .. من تأليف فؤاد راتب .. لا الخواجة بيجو !

***

١٠٠ الف جنيه لمستشفى عربى فى البرازيل

● **الدكتورة فيوليت يافث** .. مديرة المستشفى العربى فى مدينة ساو باولو فى البرازيل .. نظمت حملة لجمع التبرعات من ابناء الجاليات العربية فى أمريكا اللاتينية لتجهيز المستشفى الذى تديره بالادوات الطبية اللازمة .. واستطاعت فى أقل من أسبوعين جمع مبلغ ٥٣ الف كروزيرو برازيلى اى مايقدر بنحو ٢٦٨ الف دولار أمريكى (١٠٠ الف جنيه تقريبا) ..

ساوباولو ـ فى رسالة خاصة لآخر ساعة

كبائن تعاونية للتصييف بـ ٧ جنيهات فى الشهر !

● **عماد الدين رشدى** .. محافظ بور سعيد عقد اجتماعا خاصا مع المهندس محمد الربيعى مدير بلدية بورسعيد وكبار مهندسى البلدية لبحث مشروعات الصيف القادم . وتقرر فى هذا الاجتماع أن يبدأ الاستعداد الفعلى للصيف من أول شهر فبراير القادم . ستقام على شاطىء بورسعيد ١٢٠ كابينة جديدة . ستقام عمارة ضخمة للمصيفين تحتوى على شقق صغيرة ، حجرة واحدة وحجرتين تؤجر بالاسبوع لذوى الدخل المتوسط . ستمتد الكبائن الجديدة فى اتجاه شاطىء الجميل الذى يبعد عن بورسعيد حوالى ١٢ كيلومترا .

وفى اليوم التالى اجتمع محافظ بورسعيد بمجلس بلدى بورفؤاد ، وناقش معهم مشروعات مصيف بورفؤاد ، واتفق على أن تقيم البلدية بلاجا تعاونيا على شاطىء بور فؤاد فى الموسم القادم على أن يخصص هذا البلاج لذوى الدخل المحدود والمشروع الذى يدرس الآن هو انشاء مجموعات سكنية تحتوى كل منها على عمارة مقسمة الى حجرات مستقلة بكل حجرة مطبخ خاص وكل مجموعة من الحجرات لها دورة مياه واحدة . على أن يتراوح ايجار الحجرة الواحدة بين خمسة وسبعة جنيهات فى الشهر .

خناقات حريمى .. بسبب تسريحة شعر !

● **كوستى** .. حلاق السيدات فى فندق هيلتون .. على أثر اذاعة خبر فوزه بالكأس الفضية فى مسابقة تسريحات الشعر التى اشترك فيها فى باريس ، انهالت عليه طلبات السيدات تطلب اليه تصفيف شعورهن بنفس التسريحة التى كانت سبب حصوله على هذه الكأس .. واعتذر كوستى بحجة أن شروط المسابقة تمنعه من تصفيف شعر السيدات بهذه التسريحة قبل ١٥ يوما من فوزه بالجائزة .. وفى الاسبوع الماضى وقعت عدة خناقات بين حلاق هيلتون وعدة سيدات بسبب اصراره على موقفه !

حكايات وراء الأخبار

السباح عبد المنعم عبده يقيم حفلاً لتكريم نفسه !



● **مصطفى صادق** .. سفير الجمهورية العربية المتحدة فى كوبنهاجن عاصمة الدنمارك .. أبرق الى القاهرة يطلب الى مصلحتى السياحة والاستعلامات تقديم كل المساعدات الممكنة الى أول بعثة صحفية تخرج من الدنمارك خصيصا لتصوير آثار النوبة ونشاط المرأة العربية ومديرية التحرير . وفى الاسبوع الماضى وصلت البعثة الصحفية الى القاهرة ومعها سيارة خاصة زودت بأسرة النوم وبمعمل لتحميض الافلام ومطبخ .. وهذه السيارة أعدت بحيث تثبت آلات التصوير فوق سطحها .

وتضم البعثة المصور الدنماركى العالمى حنفود بينج وزوجته أريك وهى الاخرى مصورة صحفية ، كما تضم احد الصحفيين واسمه جورجن فاستهولم ويعمل ناقدا فنيا ومحررا لشئون الآثار

والمصورة أريك تعمل فى التصوير منذ ثمانى سنوات ، وقد فازت فى ثمانى مسابقات دولية فى أمريكا وألمانيا والدنمارك ، وأكثر صورها الفائزة كانت عن جمال الاطفال ، وزوجها يعمل فى الصحافة منذ ١٠ سنة ، وكذلك الناقد الفنى فاستهولم . وهذه البعثة تمثل بيتا للصحافة فى الدنمارك يشترك فيه المصورون والمحررون فى العمل بطريقة تعاونية بحيث يساهم كل واحد منهم بجزء فى رأس المال عدا مساهمته فى العمل ثم تقسم الارباح التى يحصلون عليها مقابل بيع صورهم ومقالاتهم فى كل أنحاء العالم !

● **توفيق الحكيم** : الكاتب الكبير .. وافق على أن تعمل فرقة محمود رضا على عرض مسرحية أهل الكهف فى صورة رقصات شعبية معبرة .. وتدور هذه المسرحية حول مجموعة من الافراد هربوا فى كهف بسبب الظلم الذى تعرضوا له ، وفى هذا الكهف ناموا مئات السنين ثم استيقظوا فجأة ليجدوا الحياة قد تغيرت تماما ولم يكن فى وسعهم أن يتجاوبوا مع الحياة الجديدة فآثروا النوم فى الكهف مرة أخرى ..

● **محمد حسنى** .. والد نجاة الصغيرة وسعاد حسنى .. انه فنان كبير وواحد من أشهر خطاطى الكتابة باللغة العربية .. وفى الاسبوع الماضى رشحته لجنة الفنون التشكيلية فى المجلس الاعلى للفنون لجائزة الدولة التقديرية فى الفنون وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه . وقالت اللجنة فى مبررات ترشيحها أن حسنى من كبار الخطاطين ، وأنه تزعم هذا الفن ولايزال .. وفى رأيها وان كان فن الخط العربى قد اندثر أو كاد أن تعمل الدولة شيئا لاحيائه من جديد ، ولا بد لها من أن تقدر الفنان الذى لايزال يمارسه ويحقق وجوده ..

ولكن بقيت المشكلة .. ان القانون الذى ينظم جوائز الدولة يقصر الفنون الجميلة التى تمنح عنها الجائزة على العمارة والنحت والتصوير والتأليف الموسيقى ، ولم يرد أى ذكر فى هذا القانون عن الخط العربى بين هذه الفنون .. وما زال المجلس الاعلى للآداب والفنون يبحث هذه المشكلة !

● **عبد الرزاق نوفل** .. عضو المجلس الاسلامى الاعلى .. أعد بحثا مثيرا حول محاولات اسرائيل لتحريف بعض آيات القرآن الكريم فى المصاحف التى تقوم اسرائيل بطبعها وتوزيعها على المسلمين فى بلاد أفريقيا .. وفى هذا البحث يقول انه لا يستغرب من اسرائيل أن تقوم بهذا العمل البشع . فقد سبق لبعض الاسرائيليين ممن لايمتون للديانة اليهودية بصلة أن أدخلوا تحريفات كثيرة متعمدة على التوراة ، وهى التحريفات التى كشفت عنها الآية الشريفة التى تقول :

« **أفتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ماعقلوه وهم يعلمون** » ..

واستطرد عبد الرزاق نوفل يقول : لقد بدلوا كلام الله بما يوافق رغباتهم الدنيوية بنص الآية الكريمة :

« **فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم** »

ايه رأيك !

● **عبد المنعم عبده** : السباح العربى المعروف .. انه ما يزال يعيش فى ذكرى امجاده القديمة عندما قام بمحاولاته لعبور المانش .. وفى الاسبوع الماضى دعا عبد المنعم عبده زملاءه السباحين الى حفل شاى أقامه فى بيته ..

ولم يعرف السباحون مناسبة اقامة هذا الحفل حتى وصلوا الى البيت ووجدوا فى انتظارهم مفاجأة ..

قال لهم عبد المنعم عبده انه يقيم هذا الحفل بمناسبة مرور ٢٥ سنة على اشتراكه فى أول مسابقة للسباحة .

وبعد أن احتفل السباحون بعبد المنعم عبده وهو يطفىء ٢٥ شمعة قال لهم والدموع تملأ عينيه :

ـ أنا الوحيد بين كل السباحين الذى لم يحصل على ميدالية تقديرية حتى أتركها لاولادى من بعدى رغم كل البطولات التى حققتها لبلادى

وعرف السباحون أن عبد المنعم عبده أقام هذا الحفل حتى يكرم نفسه .

انه لم يحصل على ميدالية تقدير واحدة عندما حصل على بطولة عبور المانش فى سنة ١٩٥٢ ، وعندما حصل على المركز الثانى فى سباق كابرى ـ نابولى فى سنة ١٩٥٧ ، والسبب أنه دأب على الاشتراك فى هذه المسابقات الدولية كهاو .. وليس كمحترف كبقية السباحين ..

وامتلأت عيون زملائه بالدموع وهم يصفقون له ، وقرر بعضهم اعداد ميدالية تقدير واهداءها اليه ..

وعبد المنعم عبده تفرغ فى هذه الايام كمحل بيع الفول الذى افتتحه فى شارع قصر العينى .. ويبيع فيه الفول لطلبة كلية التجارة بجامعة عين شمس !

جميل عارف

أحداث الساعة



زيفي تسور .. عين في منصبه لزيادة التقارب بين اسرائيل وفرنسا ..



ليفي اشكول .. منعه بن جوريون من ذكر الحقيقة ..



موشي ديان .. لا توجد اموال



بن جوريون طلب من اديناور ان تحول المانيا الغربية اموال التعويضات الباقية الى سفن جديدة

كيف انكشفت مؤامرة اسرائيل على إفريقيا ؟

لماذا اصيبت اسرائيل بخيبة الامل فى افريقيا بعد القرار الخطير الذى إتخذه مؤتمر الدار البيضاء ؟

لماذا اهتزت الارض تحت حكومة بن جوريون واصابها الذهول المريب بعد ان اعلن اقطاب افريقيا وقرروا .. « ان اسرائيل اداة للاستعمار فى القارة الافريقية وقاعدة لسيطرته ونفوذه » ؟

لماذا فقدت وزارة خارجية اسرائيل اعصابها فجاة واتصلت ـ على وجه السرعة ـ بالممثلين الدبلوماسيين الاسرائيليين فى غانا وغينيا ومالى وقالت لهم .. « تقدموا الى حكومات الدول الثلاث واطلبوا تفسيرا رسميا لقرار مؤتمر الدار البيضاء ، ودوافعه وظروفه ؟

لقد كان السر الغامض وراء هذا الفزع وذاك الذهول اكبر مما يتصوره العقل.. كانت هناك مؤامرة اسرائيلية خطيرة للتسلل الى افريقيا تحت ستار المعونة الفنية والقروض الاقتصادية ولكن الرئيس جمال عبد الناصر كشفها فى حديث مع اقطاب افريقيا وازاح النقاب عن الوجه الحقيقى للمساعدات والاموال التى تقدمها اسرائيل فى الفترة الاخيرة الى الدول الافريقية الجديدة

والحقيقة التى يجب ان تقال ان الرئيس جمال عبد الناصر حقق هدفا بعيد المدى من خلال هذا القرار وانقذ القارة الافريقية باكملها من السيطرة المستترة للصهيونية وفتح العيون على الخطر الذى يتهدد مستقبلها السياسى والاقتصادى اذا تغلغلت اسرائيل بين ارجائها ، ولذلك جاء القرار مثل قنبلة شديدة الانفجار اطاحت بكل الخطط الاسرائيلية السرية فى الهواء ودمرت النفوذ غير المنظور لشركات الملاحة الاسرائيلية ـ مثل النجمة السوداء ـ وبعض الشركات الصهيونية التجارية الاخرى الذى تحقق خلال العام الاخير فى بعض الدول الافريقية !

وقبل ان امضى الى المؤامرة الاسرائيلية ـ ذاتها وبتفاصيلها ـ يجب ان اتوقف قليلا امام سؤال هام وخطير :

« من اين تحصل اسرائيل على كل الاموال الطائلة التى تنفقها فى افريقيا ، وتفوق ميزانيتها الاصلية ؟ » .

والسؤال ليس من عندى ولكنه من داخل الكنيست ـ البرلمان الاسرائيلى ـ وكان مصدر جدل عنيف طوال الاسبوع الماضى بين اثنين من الاعضاء وبين وزير المالية ليفى اشكول ، وكان السؤال محورا للشكوك فى اسبابه الاقتصادية ومثارا للريب فى آثاره السياسية بدرجة ان الوزير الاسرائيلى حاول ان يتهرب من الجواب الصريح وحاصرته علامات الاستفهام بعدها !.

من اين الاموال ؟

وفى البداية فوجىء بن جوريون بالاستجواب الاول .

وقدمه عضو الكنيست (ت. طوبى) الى وزير المالية عن الاموال التى تستثمرها اسرائيل فى دول افريقيا ، وقال العضو :

لقد نشرت الصحف الاسرائيلية فى الفترة الاخيرة بعض الاخبار حول منح قروض ومعونات اقتصادية وفنية من جانب الحكومة الى دول افريقية معينة ، ونجد مثلا ذلك فى جريدة (دافار) وتاريخه ١٥ يولية ١٩٦٠ عن توقيع اتفاقية اقتصادية مع نيجيريا وذلك اثناء زيارتك لها ـ والكلام موجه الى ليفى اشكول ـ فى تلك الفترة وقد منحت اسرائيل الى نيجيريا بموجب تلك الاتفاقية قرضا قدره عشرة ملايين دولار وبدفع نصف القرض ـ خمسة ملايين دولار ـ بالنقد !

وقبل الدخول فى تفاصيل هذا الموضوع لتقدير الدوافع السياسية له ـ اود ان اسأل الوزير سؤالين :

١ ـ من اى مصدر مالى وعلى اى اساس قانونى قامت الحكومة بصرف هذه الاموال بما انه ليس فى ميزانيتها بند واحد يخول لها فرصة صرف هذه الاموال ؟

٢ ـ ما قيمة المبلغ الكلى الذى صرف حتى الآن فى هذه الاقراض وما تفاصيله؟

حكومة بن جوريون تقرض نيجيريا ١٠ مليون دولار .. والمجاعة تهدد ٤٨٤ مستعمرة !

اسرائيل تعتمد ١٥٨ مليون دولار وتجهز ٣٤ سفينة لغزو أسواق إفريقيا بمنتجاتها !

والى هنا وينتهى الاستجواب الاول ويلقى بعض الضوء على وجه المؤامرة الاسرائيلية ..

ويبدأ رد ليفى اشكول وزير المالية ويبرز منه مدى المراوغة والكلب والبعد عن السبب الحقيقى وقال الوزير الاسرائيلى : عندما قدمت اسرائيل القرض الاخير الى نيجيريا كان التمويل عن طريق سحب كمبيالات لحكومتها على البنوك الاسرائيلية وكذلك الحال فى اعتمادات التجارة والخدمات الاخرى لباقى الدول الافريقية .

اما بخصوص المعونة الدولية فقد اعتمدت الحكومة لوزارة الخارجية فى ميزانية ١٩٦٠ مبلغ ٥٤٠ الف ليرة تحت بند الاعمال الخاصة ، وهناك زيادة اخرى لنفس البند من الاحتياطى العام بمبلغ ٥٤٠ الف ليرة ، ولكن فى البند الخاص بالاعمال فى افريقيا وآسيا فقد اعتمد مبلغ ٧٥ الف ليرة وفى البند الخاص بالمعونة الدولية اعتمد مبلغ ٥٠ الف ليرة . وتسير العملية فى معظم الاحوال على شكل ارسال خبراء من اسرائيل الى هذه الدول او على شكل استقبال طلبة منها للدراسة فى اسرائيل وتشترك فى دفع بعض النفقات هيئات مختلفة اخرى مثل الهستدروت منظمة العمال فى اسرائيل ـ ومعهد وايزمان للتجارب الكيمائية !.

الذى يدفع القروض

ويسكت وزير مالية اسرائيل ولا يزيد حرفا واحدا ..

وكأنما هناك شىء غامض يحاول جاهدا ان يكشفه وكأنما هناك تفصيلات اخرى لا توجب مصالح الصهيونية اذاعتها .. ولكنه فوجىء ـ للمرة الثانية ـ بذلك الاستجواب الذى قدمه العضو (م. سنية)

ونفذ الى الحقيقة ذاتها وقد قال بالحرف (فى ردك على استجواب عضو الكنيست (طوبى) ورقمه ٥٥٢ بخصوص مصدر الاعانة المقدمة الى نيجيريا ، قلت انه فى حالة منح المساعدات الى دول اخرى يعيد التمويل عن طريق خصم كمبيالات لتلك الدول على بنك اسرائيل ، ولكن هذا الرد يثير اسئلة اخرى ..

١ ـ من الذى يعطى المعونة لحكومة نيجيريا ؟ حكومة اسرائيل ام شركات اقتصادية خاصة فى اسرائيل ؟

٢ ـ اذا كانت حكومة اسرائيل هى التى تقدم المعونة لحكومة نيجيريا وتحصل منها على كمبيالات خاصة ومعنى ذلك ان الذى يخصم هذه الكمبيالات فى البنك مرهون باعطاء ضمان من جانب حكومة اسرائيل ، واذن لماذا تضطر الحكومة للحصول على موافقة الكنيست اولا لمنح هذه الضمانات كما يقضى بذلك القانون ؟

٣ ـ اذا كانت شركات اقتصادية خاصة هى التى تعطى القروض ، فهل ذهب وزير المالية الى نيجيريا وتقدم لحكومتها بصفته ممثلا لتلك الشركات ؛ وتكلم باسمها ايضا فى تفاصيل القرض ؟

٤ ـ وعد وزير المالية حكومة نيجيريا بان يمنحها نصف القرض ـ خمسة ملايين دولار ـ بالنقد وقد تهرب من الاجابة عن هذا الجزء من الاستجواب الاول ، وهنا اتساءل من الذى يمنح القرض لنيجيريا واين ذلك البند فى الميزانية الذى يخول الحكومة الحق فى اعطاء هذا القرض بالنقد ؟

٥ ـ هل الحكومة الاسرائيلية على استعداد لنشر الاتفاق الذى عقدته مع حكومة نيجيريا او لاطلاع الكنيست على نصوصه ؟

وهل هى توافق على كشف الحقيقة الخافية وراء تلك المساعدات والاتفاقيات

.. وازمة فى اسرائيل

ولكن بن جوريون أصدر تعليمات الى وزير المالية بالوقوف عند هذا الحد من المعلومات .

واغلق حاجزا من الصمت على السر الخطير الذى تسربت بوادره من خلال الاستجوابين المفاجئين .

وفى نفس الوقت الذى تعطى فيه اسرائيل باليمين وتغدق فيه باليسار على المشروعات الاقتصادية والتجارية فى افريقيا تظهر حقيقة اخرى تفضح التدبير الاسرائيلى ، ويقف ابراهام هرتسفلد وشمويل ديان وزيف تسور فى المجلس الزراعى الاخير ويعلنون حالة الافلاس والعجز التى تحكم جميع المزارعين فى النقب وفى الجليل ، وقد قال ابراهام هرتسفلد بالحرف الواحد فى تقريره الرسمى :

ان الفقر والبؤس يلازمان ٣٢ الف اسرة يعيشون فى ٤٨٢ مستعمرة زراعية من المستعمرات الجديدة التى اسست بعد قيام اسرائيل .. وان الصورة المزعجة للفقر والافلاس تظهر بوضوح فى ١٢٥ مستعمرة ـ بالذات ـ يسكنها ٦٠ الفا من المهاجرين الجدد ، وظروف السكنى الحقيرة والمعدات الزراعية الناقصة يعانى منهما السكان خلال السنوات الاخيرة .. ونحن لا نستطيع السكوت على هذه الحال المريبة ، والخلاص منها هو ان تقدم الحكومة ٦٠ مليون دولار خلال السنتين القادمتين ، علاوة على الميزانية الاصلية لمساعدة هذه المستعمرات ! ولكن وزير المالية (اشكول) رفض هذا الطلب وجاء على لسانه اعتراف غريب يفضح سر اسرائيل الخطير وقال لهم :

لا توجد اموال .. لم يعد هناك من يعطينا قروضا جديدة .. لا صحة لطلبات التدعيم الاقتصادى .. اذا كان هرتسفلد يريد قرضا قيمته ٦٠ مليون دولار من أجل الزراع فاننى اطلب منه ان يتولى بنفسه الحصول عليه من اى جهة لكى يدرك الصعوبات الواقفة فى طريقنا .. انكم تتكلمون بطريقة نظرية!

ثم تتكشف معالم المؤامرة الاسرائيلية ـ ومن وراءها الصهيونية بكامل تنظيماتها ـ على دول افريقيا الجديدة ..

حينما طلب (د. كاهنة) اعتماد مبلغ ٤٠ مليون ليرة من اجل مشروعات الاسكان وجاء رد موشى ديان وزير الزراعة بالرفض ايضا وقال :

انه لاتوجد ميزانيات اضافية بل على العكس فى هذا العام بالذات نفدت كل الاموال فى اعمال التنمية الزراعية وزيادة وسائل الانتاج !

الاستعمار وراء المؤامرة

وهكذا ـ وبمنتهى الوضوح ـ تظهر الحقيقة ويبرز السؤال مرة أخرى !

◉ اذن .. من اين تحصل اسرائيل على الاموال التى تصرفها فى افريقيا او من الذى يدفع هذه القروض فى حقيقة الامر ؟ .

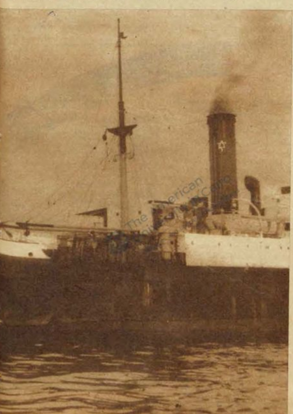
والجواب يكمن وراء المؤامرة الصهيونية الكبرى التى بدأت فى مؤتمر اوسلو البحرى الذى عقد صباح ٢٠ فبراير ١٩٥٩ ، وجلس مندوب اسرائيل بجوار مندوب بريطانيا بتهامسان ، ثم قام المندوب البريطانى وعرض الفكرة وكانت تهدف الى مواجهة كافة الاحتمالات المقبلة بالنسبة للاجراءات التى يتخذها الرئيس جمال عبد الناصر لمنع مرور السفن الذاهبة الى اسرائيل من قناة السويس

وكانت تقضى ايضا بالاتجاه الى صناعة السفن الثقيلة والناقلات الضخمة التى يمكنها القيام برحلات طويلة من طريق رأس الرجاء الصالح وتدور حول افريقيا وفى هذه الحالة يلزمها موانىء معينة على طول الساحل الغربى ، وتكون بمثابة محطات للتموين فى الطريق ، ولكن مندوب اسرائيل قال لمندوبى الدول البحرية الغربية المجتمعين : لا يهمكم هذا العائق واتركوه لنا !

واسرع بعدها وتعاقد مع شركة (نورساك ويرفت) على بناء ناقلة بترول حمولتها ٣٥ الف طن وتقوم بنقل بترول الشركة الايرانية البريطانية البحرية من عبدان الى حيفا عن طريق الرحلة الطويلة حول افريقيا !.

ووقتها جلس بن جوريون فى القدس يفكر فى سؤالين هامين يرتبطان بباقى الخطة المعروضة على مؤتمر اوسلو :

حقيقة النجمة السوداء : سفينة من ممتلكات شركة النجمة السوداء اسهمها ملك لغانا ، والحقيقة غير هذا ،وان اسرائيل تصرف منتجاتها عن



كيف ننفذ الى افريقيا وآسيا ؟ كيف تتسلل الصهيونية الى الساحل الغربي وتضع يدها على موانيه الافريقية ؟

وومضت الفكرة في رأس التآمر العجوز ذي الشعر الابيض وقال لنفسه :

لابد أن يحدث نفس الشيء الذي حدث في اوربا وامريكا وان يتم غزو افريقيا اولا من طريق الاقتصاد والتجارة

وجلس بن جوريون يخطط ويتصل برءوس الصهيونية في امريكا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا واخذ الاستعمار يوحد جبهته !.

ثلاث خطوات مريبة

وبدا تنظيم عملية تمويل المؤامرة الاستعمارية الجديدة على افريقيا ، وتوالت بعد ذلك احداث غريبة تتفق في نتائجها واسبابها ..

⊙ طار بن جوريون الى بلجيكا في يونيو الماضي – خلال رحلته المفاجئة الى لندن واجرى مباحثات سياسية واقتصادية لتسهيل دخول اسرائيل في الميدان الاقتصادي في الكونغو وبعدها ذهب شابير وزير التجارة الاسرائيلي الى بروكسل وقبض ٢ مليون جنيه استرليني قيمة القرض البلجيكي لاسرائيل وكانت النتيجة أن اسرائيل اعطت صوتها في جانب بلجيكا في الامم المتحدة عند مناقشة أزمة الكونغو !

⊙ اجرى بن جوريون تعديلا في الجيش الاسرائيلي وعين زيفي تسور رئيسا لهيئة أركان الحرب بدلا من حاييم لاسكوف ، وذلك لزيادة التقارب بين اسرائيل وفرنسا وتقوية العلاقات السياسية والعسكرية بينهما وكان هذا الاتجاه واضحا منذ البداية حينما طار تسور الى فرنسا في سبتمبر ١٩٥٨ لدراسة العلوم السياسية في جامعة السوربون ، وانهى تسور خلال هاتين السنتين عدة فرق عسكرية عليا وحصل بصفة خاصة على خبرة في الشئون الافريقية وتاريخ فرنسا ، ثم طار الى افريقيا وزار عدة دول فيها بدعوة من الحكومة الفرنسية !

⊙ وسعت الشركات الاسرائيلية للملاحة نطاق اعمالها في القارة السوداء – بلا سابق انذار – واتجهت الى انشاء شبكة جديدة من الخطوط بين اسرائيل وآسيا وافريقيا ، وتعاقدت مع احواض بناء السفن في اليابان والمانيا الغربية على ٢٤ سفينة وناقلة بترول حمولتها ٣٧٠ الف طن ، بحيث ترتفع حمولة الاسطول التجاري الاسرائيلي في النهاية الى ٦٠٠ الف طن ، ويرتفع راس مال المشروع الى ١٥٨ مليون دولار في السنوات الخمس القادمة ، وطلب بن جوريون من اديناور خلال رحلته الاخيرة ان تحول المانيا الغربية جميع اموال التعويضات الالمانية الباقية الى هذا المشروع ، واتفق معه على ايفاد بعثات من البحارة الاسرائيليين الى احواض هامبورج لدراسة العلوم البحرية الجديدة ، وكانت الصفقة الاولى من المانيا الغربية تحوى ثمان سفن حمولتها ٢٠٠ الف طن وثمنها ٣٦ مليون دولار لن تدفعها اسرائيل !

سقوط النجمة السوداء

والشيء المؤكد بعد ذلك ان شركة زيم (ZIM) البحرية تلعب دورا هاما في هذه الخطة ، وكذلك شركة (النجمة السوداء) ، وان دورها – وهي شركات اسرائيلية في واقع الامر – لا يقتصر على الناحية الاقتصادية فقط ولكنه يتعداها الى الناحية السياسية ايضا ، وقد وضعت شركة النجمة السوداء في حسابها ان يكتشف امرها فجعلت شركات غانا تساهم بحوالي ٦٠ في المائة من راس المال بينما ساهمت شركة (تسيف) الاسرائيلية بالنسبة الباقية ٤٠ في المائة ، وهكذا كان يبدو للعيون ان شركة النجمة السوداء خاضعة لنفوذ أسهم غانا في الظاهر بينما الباطن كان يؤكد أن اسرائيل تسيطر على جميع اعضاء مجلس ادارتها وتضمهم في قبضتها وانها تصرف كل منتجاتها عن طريق هذه الشركة التجارية البحرية وتدفع بها في أسواق غانا وغينيا ومالي ، ولكن نكروما تنبه الى هذا الخطر الاسود واستولت حكومة غانا – منذ شهرين – على نصيب اسرائيل في شركة النجمة السوداء ، وبدأت النكسات بعدها تصيب خطة اسرائيل ، وكان آخرها نكسة (الدار البيضاء) ، وانكشفت المؤامرة بكل معالمها !

مواقفها ضد افريقيا

ويكفي ان نعود قليلا الى الوراء ونراجع سجلات الامم المتحدة ونعرف من ثناياها الحقائق الواضحة عن موقف اسرائيل من الدول الافريقية في جميع المشاكل الحيوية التي عرضت عليها ، وكلها تؤكد مدى تبعية اسرائيل لدول الاستعمار وما تفعله في الخفاء لصالحها في افريقيا – المصالح الاستعمارية – بينما تحاول أن تغطي هذا الدور وراء ستار المساعدات والمعونات والقروض التي تمنحها لبعض هذه الدول .

⊙ خذوا مثلا تأييد اسرائيل لسياسة بلجيكا في الكونغو

⊙ تأييد اسرائيل لاجراء فرنسا تجاربها الذرية في الصحراء الافريقية الكبرى

⊙ تأييد اسرائيل لسياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .

⊙ تأييد اسرائيل للسياسة الاستعمارية الفرنسية ضد شعب الجزائر .

⊙ معارضة اسرائيل لاجراء انتخابات حرة في الكاميرون تحت اشراف الامم المتحدة .

كل هذه الدلائل واكثر منها سوف تقابل العيون في سجلات الامم المتحدة وتكشف الغطاء عن الوجه الحقيقي لاسرائيل في افريقيا .. وقد اعترفت اسرائيل على لسان جريدتها (دافار) بجزء من دورها الخفي حينما قالت بالحرف الواحد بعد تعيين تسور في منصبه الجديد :

« أن زيارة رئيس أركان الحرب الجديد للقارة السوداء قد نظمتها من قبل – السلطات الفرنسية ، وزار بصفة خاصة الدول الاعضاء في رابطة الشعوب الفرنسية ! .

وهناك راى للدوائر السياسية في هذه الزيارة وتؤكد أن العلاقات التي ربطها تسور مع العسكريين في افريقيا سوف تؤدي الى زيادة التعاون العسكري بين اسرائيل ودول افريقيا الجديدة !.

ومعنى هذا الكلام أن حكومة بن جوريون كانت تقوم بمهام الاستعمار في افريقيا وتعاونه في النواحي الاقتصادية والفنية والسياسية على الخصوص ، ولكنها رأت اخيرا أن توسع دائرة نشاطها ومعاونتها وتضيف الى نطاق خدمتها الناحية العسكرية ايضا !.

آخر قلعة تنهار

من أجل هذا ..

وقف الرئيس جمال عبد الناصر في مؤتمر الدار البيضاء وقال لزعماء القارة : **ان اسرائيل اداة للاستعمار في افريقيا وقاعدة لنفوذه وسيطرته !**

ومن أجل هذا ايضا ..

اهتزت الارض تحت حكومة بن جوريون واصابت بخيبة الامل وزارة خارجيتها وبعثت تطلب من ممثليها الدبلوماسيين في غانا وغينيا ومالي تفسيرا رسميا لقرارات زعماء افريقيا ضد اسرائيل !

لقد سقط القناع عن وجه الاستعمار وانهارت آخر قلاعه !



وحشية الفرنسيين : واحد من آلاف الضحايا الجزائريين الذين شوهتهم قنابل النابالم الحارقة

ديجول يأمر : احرقوا الجزائريين بالنابالم !

اصيب ديجول بالجنون .. لقد فقد رئيس جمهورية فرنسا اعصابه وهو يرى جمهوريته الخامسة تترنح امام اصرار شعب الجزائر على استقلاله ..

انه لم يكن يتصور ان شعب الجزائر سيستطيع ان يرفع صوته ايام الاستفتاء بعد أن أعد له اقصى ما يمكن من الاجراءات الارهابية .. وعندما انطلقت جموع الشعب في اليوم الاول من الاستفتاء تهتف بحياة الجزائر العربية وارتفعت أعلام الثورة في كل مكان ووصلت الى ديجول أنباء مقاطعة الشعب الجزائري لاستفتائه مقاطعة تامة فاصدر ديجول اوامره باستخدام ابشع سلاح ضد الوطنيين العزل فقام الجيش الفرنسي بضرب شعب الجزائر بقنابل النابالم المحرقة ! في الوقت الذي كانت تقف فيه أكثر من ١٥ قطعة من سفن الاسطول الفرنسي لارهاب شعب الجزائر وكان من بينها عدد من المدمرات والطرادات ومن بينها ايضا حاملة للطائرات « لافاييت » وامر ديجول في نفس الوقت باستدعاء وحدات من جنود المظلات من الجبال الى المدن حتى بلغ عدد الجنود الفرنسيين في الجزائر ووهران اكثر من ١٥ الف جندي .. وعندما قاطع شعب الجزائر الانتخابات وفشلت فوهات المدافع التي سلطت نيرانها على الجزائريين لاقناعهم بالعدول من مقاطعة الانتخابات .. واتصلت قيادة القوات الفرنسية بالجزائر بباريس ورد ديجول طالبا استخدام قنابل النابالم المحرقة لارهاب الشعب الجزائري وارغامه على الاشتراك في الاستفتاء واسفر استخدام قنابل النابالم عن احراق عدد كبير من المنازل في القرى وعدد كبير من القتلى وتشويه عشرات من الوطنيين

ورغم كل هذا لم يؤد الارهاب الى النتيجة التي كان يرجوها الفرنسيون

.. وظل الوطنيون مصرين على مقاطعة الاستفتاء طوال الايام الثلاثة التي أجرى فيها .. وكانت فضيحة لديجول واستفتائه بعد كل ما استخدمه من اساليب وحشية ، ان عددا كبرى يصل عدد الناخبين فيها الى عشرات الالاف لم يشترك في الاستفتاء منهم سوى عشرات فقط ! .

ومع ذلك خرجت الحكومة الفرنسية تعلن في صفاقة أن ٦٥ر٤ ٪ من الناخبين في الجزائر صوتوا الى جانب سياسة ديجول في الاستفتاء المزور !

ورغم قنابل النابالم المحرقة والمدافع التي سلطت نيرانها على الآمنين ومئات الضحايا الذين راحوا ضحية رغبة ديجول في تزوير الانتخابات ليقنع العالم بالباطل أن حكومة الجزائر المؤقتة وجيش التحرير الوطني شيء وشعب الجزائر شيء آخر ، ثم جاءت النتيجة لتثبت عكس ما يقول . ورغم كل هذا فان الجزائر ستتحرر ..

الجزائر – من مراسل آخر ساعة



الارهاب الفاشل : برغم تهديد السلاح وآلاف الجنود الفرنسيين الذين جاءوا الى الجزائر لتزوير الانتخابات ، فقد فشل ديجول ..

...تي حاولت اسرائيل اقناع العالم بأن معظم
...ن طريق هـذه الشركة التي تخضع لها ..



مطلوب هدم هذا السور ...



السور : سور قصر عابدين يخفي خلفه الحدائق الواسعة ويحجب الشمس عن كل المساكن المجاورة .. مطلوب هدمه ..

بعد أيام تحدد محافظة القاهرة مصير سور قصر عابدين الذى يخفي خلفه خمسة عشر فدانا من الحدائق يطالب الاتحاد القومى بعابدين بتحويلها الى ساحات شعبية بعد هدم السور • وزارة الثقافة والارشاد القومى هى الجهة الوحيدة التى تطالب بالابقاء على السور باعتباره أثرا من عهد الظلم والطغيان •• ان محافظة القاهرة تحدد فى اجتماعها القادم مصير سور قصر عابدين •

مجلس محافظة القاهرة يناقش فى جلسته القادمة التى ستعقد هذا الاسبوع اقتراحا بازالة السور الخارجى لقصر عابدين وفتح أبواب الحدائق التى تختفى وراء هذا السور ليستمتع بها كل أفراد الشعب ولتتمكن لجنة الشباب التابعة للاتحاد القومى بدائرة عابدين من تحويل جزء من هذه الحدائق التى تبلغ مساحتها خمسة عشر فدانا الى ساحات رياضية ..

الاقتراح الذى سيناقشه مجلس المحافظة بعد أيام مقدم من اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد القومى بعابدين .. لقد ناقشته اللجنة بعد أن تقدم به حسين البلدى عضو محافظة القاهرة وعضو الاتحاد القومى .. وقال فى المذكرة التى رفعها الى الاتحاد القومى : **« ان الشباب فى دائرة عابدين يعانى من عدم وجود ساحات رياضية يزاول فيها نشاطه على الرغم من أن دائرة عابدين مليئة بالرياضيين الذين أحرزوا بطولات دولية فى عالم الرياضة » .**

واجتمعت اللجنة التنفيذية للاتحاد القومى بدائرة عابدين برياسة الدكتور عبد القادر حاتم .. وناقشت اللجنة مشكلة عدم وجود ساحات رياضية فى الدائرة واستقر رأى اللجنة على ازالة سور قصر عابدين . وتكليف حسين البلدى بعرض المشروع على مجلس محافظة القاهرة .. وأحالت المحافظة المشروع الى لجنة الشباب التابعة لمحافظة القاهرة التى يرأسها عادل طاهر .. ووافقت اللجنة على الاقتراح المقدم اليها وعرضه على مجلس المحافظة بعد أخذ رأى بلدية القاهرة ..

مدير البلدية يتكلم

وتكلم رشاد البابلى مدير البلدية .. قال « لآخر ساعة » :

ـ ان البلدية تنظر الى المشروع باهتمام كبير ولكننا مازلنا نوالى دراسته .. فاذا ثبت أنه من المصلحة العامة هدم السور فسيهدم فورا ، لن تستمر عملية الهدم أكثر من أسبوعين يختفى بعدهما هذا السور الشاهق من الوجود ..

وزارة الارشاد تعارض

ان الجهة الوحيدة التى تعارض فى هدم سور قصر عابدين هى وزارة الثقافة والارشاد التنفيذية التى يحتل مبناها أحد أجنحة القصر الكبير ..

قال عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الثقافة والارشاد :

ـ ان سور قصر عابدين أثر من آثار الظلم التى تركها فاروق ويجب المحافظة على هذه الآثار لا ازالتها .. وغير هذا فان وجود السور يحفظ محتويات القصر ويحميها من التلف ..





السبب : حسين البلدى عضو الاتحاد القومى الذى طالب بازالة سور قصر عابدين يشير الى المنازل سيستمتع سكانها بالحياة بعد ازالة السور الذى يحجب الشمس والرؤية عنهم .

.. ليدخل الشعب هذه الحديقة



ساحات رياضية • جزء من الحديقة التى تبلغ مساحتها خمسة عشر فدانا .. مطلوب هدم السور واقامة ساحات رياضية فيها

ويرد حسين البلدى صاحب المشروع على اعتراضات وزارة الثقافة والارشاد فيقول :

ـ اننا سنحول الحديقة المجاورة بشارع « جامع عابدين » الى مركز للشباب فى الوقت الذى ستظل فيه الحديقة الداخلية للقصر كما هى ، مما سيحفظ للقصر كيانه وسيستفيد منه الغير .

محافظ القاهرة يتكلم

وتكلم صلاح دسوقى محافظ القاهرة قال :

ـ أنا لا أستطيع أن أقول رأيى الشخصى فى هذا الموضوع ، اننى سأترك أبناء الشعب أعضاء المحافظة ليناقشوا الفكرة ويصدروا قرارهم بهدم السور أو بقائه .

ويقول حسين منتصر سكرتير عام محافظة القاهرة :

ـ اننا نشجع الرياضة . ولن نترك فرصة يمكننا أن نساعد فيها على نشر الوعى الرياضى والاجتماعى دون أن ننتهزها والحقيقة أن حى عابدين محتاج فعلا الى ساحات شعبية يمارس فيها أبناء الحى نشاطهم الاجتماعى والرياضى ..

حل جديد

واخيرا بقيت كلمة عن سور قصر عابدين .. الذى تطالب لجنة الاتحاد القومى عن دائرة عابدين بازالته وتحويل حدائق القصر الى ساحات شعبية وتعترض وزارة الثقافة والارشاد على مبدأ ازالة السور ضمانا لحفظ محتويات القصر .. ان الحل الوسط الذى يمكن تنفيذه هو هدم نصف السور الذى يبلغ ارتفاعه حوالى ثلاثة طوابق حتى لا تعزل المساكن المجاورة للقصر عن القاهرة ، وفتح جزء من الحديقة لتقام فيه الساحات الرياضية المطلوب اقامتها وفى نفس الوقت يظل القصر كما هو بلا مساس .. انه اقتراح يمكن لاعضاء المحافظة أن يناقشوه فى اجتماعهم القادم .

كيف تتدرب أقوى فرقة انتحارية وراء الأسلاك الشائكة ؟



محمد وجدى قنديل

يكتب لك هذا التحقيق

بينما المشير عبد الحكيم عامر يتابع بعينيه مناورات رجال الصاعقة المذهلة على رمال الصحراء . . . التفت السيد كمال الدين حسين الى احد الضباط الجالسين بجواره وأشار الى احدهم وهو يخترق ستار الرصاص وقال : ان الشعب يجب ان يعرف حقيقة هذا المجهود الضخم لهؤلاء الرجال .. وفى اعتقادى ان من الواجب نقل هذه الصورة اليه حتى يتعرف الى التطور الكبير الذى جرى فى الجيش .

وكان كمال الدين حسين ـ بكلماته البسيطة ـ يعبر عن المعنى الكبير الذى يطرق قلب اى واحد يذهب الى هذا المكان من الصحراء ويعيش ساعات مع فرق الصاعقة فى حياتها العنيفة التى تستمر طوال الاربع والعشرين ساعة. وفى هذا التحقيق الصحفى الذى كتبه محمد وجدى قنديل وصوره محمد بدر تحاول « آخر ساعة » أن تسلط الاضواء على الصورة المجيدة التى ترسم معالمها فى صمت وراء الاسلاك الشائكة .

فى قلب النار : رجال الصاعقة يخترقون حاجز النيران الملتهبة الذي اشعله العدو على سفح الجبل والرصاص يتطاير من حولهم والقنابل تنفجر فوق رءوسهم .. وعلى هذا النحو يمضى تدريبهم ! (**تصوير محمد بدر**)

الذين يعيشون مع الموت !

قائد الصاعقة يتكلم : الخسائر عندنا أقل من جيوش العالم ...

وراء الاسلاك الشائكة ..

تلمع عيونهم فى تحفز وثقة وترقب أسلحتهم أى غدر مفاجيء من أى اتجاه !

وراء الاسلاك الشائكة ..

تربض أقوى فرقة انتحارية فى جيوش الشرق الاوسط ويستعد رجال الصاعقة لمواجهة العدو القادم من البر أو من البحر أو من الجو ويقفون لقتاله فى الغابات أو المزارع أو الصحارى !

وراء الاسلاك الشائكة ..

يعيشون مع الموت فى كل خطوة ويلتقون بالخطر فى كل لحظة ـ سواء بالليل أو بالنهار ـ ولكنهم لا يشعرون بالرصاص الذى يصفر من حولهم ولايحسون بالديناميت الذى ينفجر تحت أقدامهم ولا يملون الحياة القاسية التى يعيشونها وسط الرمال وبين الصخور ، والشيء الوحيد الذى شغل بالهم : أن تكون اليوم أقوى من امس وأن تصبح غدا أقوى من اليوم !

وقد أصبحت هذه القسوة وذاك العنف شيئا عاديا فى حياة رجال الصاعقة ..

بدرجة أن واحدا منهم قال لى وعلى شفتيه ابتسامة عريضة : انك لا تتصور مدى الراحة التى اشعر بها وأزيز الرصاص يطن فى أذنى وانفجارات القنابل تدوى من حولى وقد تعودت عليها وأصبحت صورها المتتابعة جزءا من حياتى ونغما فى سمعى !

ثم مضى يروى لى تفاصيل التدريبات العنيفة التى عاشها فى الصحراء مع أول دفعة من الصاعقة .. وكانوا يخرجون فى دوريات عبر الجبال ويسيرون ٢٠٠ ميل على الاقدام بدون توقف ثم يصعدون الى الجبال العالية وكان عملهم يجرى فى سرية وتكتم لان الامل معقود على تجربتهم التى تدخل الجيش لاول مرة ..!

ومرت شهور ١٩٥٦ بسرعة ولم يكد يكتمل تدريبهم حتى وجدوا أنفسهم أمام تجربة حقيقية فى قلب بورسعيد

مغامرة مع ستوكويل

واستطاعت الصاعقة فى ثلاث عمليات متوالية أن تثير الرعب فى قلوب البريطانيين والفرنسيين وتحول أيامهم الاخيرة الى جحيم ملتهب وتخفوا تحت أقنعة مختلفة ودخلوا بورسعيد تحت أعين قوات العدوان وسمعهم كصيادين وبائعين متجولين وجنود شرطة ورجال اسعاف وتمكنوا من تهريب كميات كبيرة من الاسلحة الى المدينة وكان ضمنها أسلحة مضادة للدبابات ومدافع خفيفة وقنابل يدوية وفى كل مرة كانوا يقومون بمغامرة مختلفة المعالم والتنفيذ حتى ينفذوا خلال الحصار الرهيب

.. وقد قال لى قائد قوات الصاعقة وهو يحك جبهته بيده ويعود الى أغوار الماضى القريب : هل تتصور أننى ركبت مع الجنرال ستوكويل فى سيارة واحدة فى بورسعيد ولم يكتشف حقيقتى!

وراء الأسلاك الشائكة



معارك آخر الليل وسط الدماء فى الصحراء!

وقبل أن أفيق من دهشتى مضى القائد يروى المغامرة العجيبة وقال وهو يتحسس بأنامله فوهة المدفع السريع الطلقات أمامه :

— كنت على اتصال دائم مع محافظ بورسعيد لكى أنسق معه خطط الصاعقة وتوقيت عملياتها حتى لا تتعارض مع سلامة الاهالى وأمنهم .. وذهبت فى احدى المرات الى مبنى المحافظة وكنت اتخفى فى ملابس رجال الاسعاف وبينما أنا واقف مع المحافظ فتح الباب ودخل الجنرال ستوكويل — قائد القوات البريطانية الفرنسية فى بورسعيد — وطلب منه ان يأمر رجال البوليس بالتعاون مع قوات الاحتلال لحفظ الامن .. ثم سكت قليلا ونظر نحوى وبرقت عيناه وكأنما تذكرنى وظننت أنه شك فى حقيقة أمرى وأخذت أقدر كافة الاحتمالات فى رأسى ولكن ستوكويل استدار نحو المحافظ وقال له : وبالمناسبة أريد ان يقوم رجال الاسعاف بنقل الجثث المتناثرة فى المدينة الى المقابر . وسوف آخذ هذا الرجل معى لمساعدتى فى عمل الترتيبات اللازمة لذلك !

وقبل أن أفيق من وقع المفاجأة أشار لى المحافظ بعينه بأن أمضى فى تنكرى حتى النهاية

وبالفعل ركبت السيارة الجيب مع عدوى وجلست معه جنبا الى جنب وفكرت ساعتها فى أن اقتله واتخلص منه ولكننى عدت وتدبرت النتائج الانتقامية التى تترتب على ذلك وظلت الافكار تتشاحن فى فكرى حتى وصلنا الى قيادة (هاميلكار) والتفت نحوى ستوكويل وطلب منى ان انفذ على الفور طلباته وبحثت فى رأسى عن جواب مناسب أتخلص به من المأزق واعتذرت بأنه لابد قبل كل شىء أن آخذ رأى مخزنجى الاسعاف ؛ وهز الجنرال ستوكويل رأسه وقال : .. ولكن نفذ بأسرع ما يمكن !

بعد ثلاث سنوات

وتركته واسرعت فى طريقى الى قيادة الصاعقة السرية فى بورسعيد وأنا لا أصدق اننى خرجت من الفخ !

وبدأت بعدها أوزع رجالى داخل المدينة وقسمتهم الى مجموعات .. بعضهم أقام فى بيوت رجال المقاومة الشعبية والبعض الآخر اختفى فى المساجد والمقاهى والاماكن التى لا تخطر على بال دوريات التفتيش البريطانية والفرنسية ..

وكان أفراد كل مجموعة يمرون على قائدها فى ساعات معينة ويعرفون منه — بالاشارات — التعليمات الجديدة وكان قواد هذه المجموعات بدورهم يجتمعون معى يوميا فى مركز القيادة السرية لتلقى الاوامر وابلاغ المعلومات التى تتجمع لديهم أولا بأول وبعد فترة معينة استطاعت قوات الصاعقة أن تدخل بعض الاجهزة اللاسلكية الى بورسعيد واكملت حلقة الاتصال مع القوات الموجودة خارج المدينة !

وكانت عمليات الصاعقة فى بورسعيد هى بداية العمل الكبير لتحويل الجيش كله الى «صاعقة».

ومضى التدريب على أوسع نطاق ابتداء من سنة ١٩٥٧ وبدأت مدرسة الصاعقة تباشر مهمتها الجديدة وأخذت الدفع تتوالى منها ويخرج من بين جدرانها نوع من البشر لا يعرفون الخوف ولا التعب ولا العطش وكل واحد منهم يعتبر نفسه فرقة صاعقة بكل امكانياتها .. وهذه هى الترجمة الوحيدة التى تعبر عن الاختبارات العديدة ثم التدريبات العنيفة ثم المناورات الانتحارية التى يمر بها رجال الصاعقة !

كمين على الطريق

ورأيت بعينى رأسى واحدة من هذه المناورات بالذخيرة الحية وكان هدفها : كيف تقطع خطوط التموين ؟

وكان مكانها على شاطىء احدى الترع وكانت المعلومات التى وصلت الى قيادة الصاعقة — عن طريق مخابراتها — تؤكد أن قافلة كاملة من سيارات العدو المحملة بالجنود والذخيرة والمهمات تأخذ طريقها الى الخطوط الامامية لنجدة قواته الضاربة

ووضعت الخطة على أساس وضع كمين فى منتصف الطريق لهذه القافلة وتوغلت دورية الصاعقة داخل أراضى العدو حتى وصلت الى المنطقة المعينة واختفى رجالها وسط التلال الصغيرة المحيطة بالطريق ومضت لحظات من القلق والصمت ثم اقتربت وكانت تسبقها سيارة الحراسة الاولى ولم تكد تمر من الكمين حتى انفجر اللغم الارضى فى السيارة الاولى من القافلة ومرة واحدة تدفقت النيران من كل اتجاه على القافلة ، واشتعلت النيران فى السيارة الثانية وهاجم جزء من دورية الصاعقة سيارة الحراسة واستطاعوا القضاء على جنودها ثم حاصروا القافلة واشتبكوا فى معركة مفاجئة بالسلاح الابيض مع باقى الحراس وفى خلال نصف دقيقة تحول جنود العدو الى جثث هامدة وانقلبت سياراتهم الى ركام مشتعل وكما بدأت العملية بسرعة انتهت بنفس السرعة واختفى رجال الصاعقة فى غمضة عين من الطريق وانضموا الى باقى الدورية التى كانت تغطى هجومهم من بعيد !..

دماء فى الصحراء

وعشت من جديد فى جميع المعركة وانفجاراتها وكان الهدف هذه المرة : كيف تقتحم الخطوط الامامية !

وقد أدهشنى منظر الدماء التى تغطى أرض المعركة وحينما سألت قائد الصاعقة عن السر ابتسم وهمس فى أذنى : لكى يشعر الرجال بجو المعركة الحقيقى والمناظر التى تقابل عيونهم فيها .. والآن انظر فى هذا الاتجاه وسوف ترى الهول الذى لا يمكن تصوره !

وبالفعل دوى انفجار هائل وغطى الدخان الكثيف الارض من حولنا وبدأت فرقة الصاعقة تزحف وسط الرصاص الحقيقى المتطاير فوق رءوسهم وظهرت أول عقبة أمامهم لاقتحام خطوط العدو ووقفت الاسلاك الشائكة كحائط عال لوقف التقدم ولكن رجال الصاعقة صنعوا من أجسادهم قنطرة بشرية وأخذ الباقون يقفزون من فوقها الى خطوط العدو ..!

وجاءت العقبة الثانية ودخل رجال الصاعقة وسط حقول الالغام التى زرعها العدو فى كل مكان وتوالت الانفجارات من حولهم ولكنهم لم يتوقفوا وأخذوا يتحسسون بأقدامهم الخبيرة مواقع الالغام ويبتعدون عنها فى حذر حتى خرجوا من خطرها ولكن قاذفات اللهب المعادية كانت تصنع حاجزا ثالثا من النيران الملتهبة وبجرأة عجيبة أخذ رجال الصاعقة يتخطون النار ويمشون فوقها كالريح والرصاص لايكف عن الازيز !

واقترب رجال الصاعقة من العدو وأخذوا يهاجمون مواقعه واشتبكوا مع جنوده فى معركة بالمدافع الرشاشة والقنابل اليدوية وكدت أصعق حينما رأيت قنبلة حقيقية تنفجر بالقرب منهم ولكننى رأيتهم — أيضا — يرتمون على الارض بسرعة خاطفة ويتفادون شظاياها ثم يعاودون الهجوم مرة أخرى وبقسوة وعنف واستطاعوا فى النهاية أن يشقوا طريقهم وسط جثث الحيوانات .. التى تخلق لهم صورة أخرى من جو المعركة الحقيقية — وأن يصلوا الى قلب مراكز العدو ويقضوا عليه بدون أى خسائر!

ماذا وراء الاسلاك ؟

ونظرت الى قائد الصاعقة وقلت له : هناك سؤال هام يدور فى خاطرى الآن على الفور .. ماذا يحدث لو جاءت القنبلة خطأ فيهم ؟

وقال لى القائد ويده تمسك بالمدفع الرشاش وتطلق رصاصة فى الهواء : ان الذين يسقطون عندنا فى التدريب أقل بكثير من الذين يسقطون فى باقى جيوش العالم خلال التدريب العادى وقد وضعنا فى حسابنا نسبة معينة للخسائر ولكننى أحب أن أقول لك ان نسبتها لا تكاد تصل الى نصف النسبة فى فرق الرينجرز الامريكية أو فرق الكوماندوس البريطانية ، وقد رأيت بنفسى مدى هذه الخسائر عندما كنت فى الخارج .

وسكت قائد الصاعقة قليلا ثم عاد يقول وهو يشير الى الاسلاك الشائكة التى تحيط بأرض المدرسة الانتحارية : اننا نعمل فى صمت ولا يهمنا أن يعرف الناس ما يدور وراء هذه الاسلاك . والذين لا يجيئون الى هنا ولا يشهدون بعيونهم المجهود الضخم قد لا يصدقون أعمالنا على البعد ولا يتصورون حالة الواحد منا وهو عائد بعد دورية استمرت أياما فى قلب الصحراء وبدون ماء أو طعام أو فى بعض الاحيان كنا نسهر سبعة أيام متوالية بلياليها من أجل تنفيذ عملية واحدة ولا نذق طعم الراحة أو النوم ومع ذلك كانت عيوننا تظل مفتوحة من أجل الهدف الكبير وكانت النتيجة أن التجربة الجديدة عن جيشنا مضت بسرعة مذهلة فى طريق النجاح !

• أصبح طلبة الكلية الحربية والكلية البحرية وكلية الطيران يتلقون تدريبات الصاعقة .

• وأصبح الضباط الكبار من كلية أركان الحرب يجيئون الى هذا المكان ويدخلون فى التجربة التى فاتتهم من قبل .

• وأصبح كل جندى وكل ضابط فى أى وحدة ينتظر دوره لكى يعيش فى نفس التجربة على أرض الصاعقة .

معجزة فى السماء

وحينما أرى هذه الصورة واضحة المعالم أمامى فى الوقت الحاضر أعود بذاكرتى الى البداية الاولى للفكرة فى أواخر ١٩٥٤

وقتها عقد المشير عبد الحكيم عامر اجتماعا سريا مع كبار ضباط القيادة العامة ورسم الخطة الكاملة لتحويل الجيش كله الى فرقة صاعقة وبعدها مباشرة خرجت بعثات من ضباطنا الى الخارج لكى تتدرب على أحدث النظم للفرق الانتحارية وتنقل الى القاهرة صورة صادقة لتطور حرب الفدائيين ، ولم نعتمد على البعثات العسكرية الاجنبية فى هذه الناحية — بالذات — لاننا كنا نريد أن نرى بعيوننا وليس بعيون الآخرين !

وأفاق قائد الصاعقة من تأملاته الماضية على صوت أحد ضباطه يقول له : جاهزين يافندم !

وأخذنى من يدى وهو يقول : لن أسرد لك أكثر من ذلك ، ولكن عينيك سوف تريان أشياء أروع من الخيال وأقوى من التصور ..

ان الشىء المشهور عن الصاعقة أن رجالها يأكلون الثعابين والسحالى والضفادع ، ولكن الشىء المجهول انهم يفتحون أذرعهم للموت منذ اللحظة الاولى التى يخطون فيها الى هذه الارض ، ويكفى أن ترى الآن اختبارات الثقة التى تتحكم فى القبول عندنا حتى تدرك هذه الحقيقة !

وأخذت طريقى الى شاطىء النيل وكان هناك سلم من الحبال يصل الى قمة شجرة عالية فى الضفة الاولى

وامتد من قمتها سلك طويل يصل بينها وبين الضفة الاخرى وبدأ الفدائيون يصعدون السلم واحدا بعد الآخر ويقفون فوق قمة الشجرة ثم يثبت الواحد منهم « عجلة صغيرة » فى السلك ويمسك بها وينزلق بسرعة رهيبة فوقه مندفعا نحو الضفة الاخرى ويعبر النهر ..

وسمعت من أحد المدرسين فى الصاعقة وكان يقف بجوارى خلال هذا الاختبار : أن أى اضطراب فى الاعصاب يؤدى الى هلاك محقق وأنه اذا تأخر الفدائى فى القفز الى مجرى النهر فى الوقت المناسب تعرض للارتطام بصخور الشاطىء أو للانغراس فى طمى النهر ولذلك فاننا نضع بعض الاحتياطات على الضفتين لانقاذه وتفادى الكارثة !

حكاية آخر الليل

واقتربت بعد ذلك فى الجو الطائرة الهليكوبتر حلقت على ارتفاع ٥٠ مترا وتدلى منها سلم من الحبال وأخذ رجال الصاعقة ينزلقون عليه واحدا بعد الآخر ويقفزون الى النهر ثم يسبحون الى الضفة الاخرى ويهاجمون مواقع العدو .. وقنابل

كمين فوق الشجرة : اختفى احد رجال الصاعقة فوق الشجرة وفاجأ دورية العدو واقتنص واحدا منها ثم عاد الى مخبئه ..!





هكذا تهاجم الحارس : باقى دورية الصاعقة ،



مغامرة الطائرة الهليكوبتر رجال الصاعقة ينزلون على سلم الحبال ويقفزون في الهواء من الطائرة على ارتفاع ٥٠ مترا بدون باراشوت !..



جاء من الخلف الجندي الانتحاري وهجم على الحارس لكي يغطى هجوم بينما تسلل زملاؤه فى صمت الى داخل المعسكر ودمروه ..!



تعابين الليل : اخذوا يتسلقون حائط المعسكر العالى بالحبال .. وهذا واحد من التدريبات التى يجريها رجال الصاعقة وسط الصحراء بالليل وبالنهار ومعذلك فخسائرهم اقل من جيوش العالم ..

واحد منهم ـ وهو ضابط سورى ـ فى ثقة :

ان القفز من الطائرة بدون باراشوت يحتاج الى قوة أعصاب هائله ولذلك يتنافس رجال الصاعقة على القيام بهذا الاختبار بالذات بين الحين والآخر وقد قفزت فى احدى المرات من ارتفاع مائة متر فوق النهر وضربت رقما قياسيا بين زملائى !

وهكذا ـ وبنفس الروح ـ يؤدى الجميع تدريباتهم فى أرض الصاعقة وتحت أقسى الظروف ..

ووقفت بعد ذلك اشهد لونا آخر من الحياة الخشنة التى يعيشها هؤلاء الرجال ورأيت الطريقة العجيبة التى يعدون بها طعامهم فى الصحراء ..

والمفروض أن الواحد منهم لايحمل فى اثناء هذه الدورية ـ التى تعتبر آخر مرحلة فى التدريب العنيف ـ سوى زمزمية الماء وبعض الخبز الجاف ويضطر أخيرا أن يصطاد الثعابين والفيران والسحالى من الصحراء ويشويها على النار ويعد منها عشاء شهيا فى آخر الليل بعد رحلة النهار الشاقة .

وسألت أحد ضباط الصاعقة : كيف يمكنك أن تذوق الدجاج أو اللحوم بعد ذلك ؟

وأطلق ضحكة عاليه وقال لى : لن تصدقنى اذا قلت لك أن ساعتها أجد مذاقها أشهى من الديك الرومى والحمام المشوى !

الحياة مع الموت

وعاد الهدوء يسود ـ لفترة دقائق ـ أرض الصاعقة وكان الجميع يستعدون لفترة التدريب التالية بعد الغداء وقلت لقائد الصاعقة :

• ما هى الشروط المطلوب توافرها فى رجل الصاعقة ؟

وقال القائد فى ثلاث كلمات : الثقة بالنفس .. العنف فى العمل .. قوة الاحتمال !

• وما هى المراحل التى يمر بها حتى يصبح فردا من الذين يعيشون مع الموت ؟

وقال القائد : هناك اولا اختبار اللياقه البدنية .. وبعدها اختبار الاستعداد النفسى .. وثالثها اختبار التدريب القاسى !

• هل تفكر فى ابنتك حينما تخترق سياج الرصاص والقنابل وتعرض صدرك لشظاياها ؟

وقال القائد : أؤكد لك ان رجل الصاعقة الحقيقى ينسى كل مشاكله وكل ظروفه وكل حياته بمجرد ان يخطو وراء هذه الاسلاك ويقف على هذه الارض والواحد منا أصبح يعشق هذا العمل ويحبه ولا يفكر الا فيه وليس هذا هو شعورى وحدى ، وانما احساس الجميع فى هذا المكان !

. . . . .

. . . . .

والآن هل عرفت سر هؤلاء الرجال الذين يدبون على الارض بخطواتهم السريعة التقليدية وصيحتهم المعروفة لشق الفضاء ؟

انهم يعيشون مع الموت فى كل خطوة ويلتقون بالخطر فى كل لحظة ولكنهم لايشعرون بالرصاص الذى يصفر من حولهم ولا يحسون بالقنابل التى تنفجر تحت أقدامهم والشيء الوحيد الذى يشغلهم ويملأ تفكيرهم ، أن تكون اليوم أقوى من أمس وأن تصبح غدا أقوى من اليوم !

محمد وجدى قنديل

شبح يختفى من حياتك .. اسمه

الغـــلاء ..

لن تسمع بعـد الآن عن الغـول الذى كان يمتص كل دخـلك . . السوق السوداء التى كانت تهـدد حياتك لم يعد لهاوجود . كل مستلزماتك تستطيع شراءها بعد الآن بالثمن المعقول . لقد قامت الدولة بدراسة مشكلة الغلاء فى حياتنا . . ناقشها الخبراء والاخصائيون .. قال رجال الاقتصـاد كلمتهم . . وأخيرا وضع الحل السـليم الذى يكفل رفاهيتك فى حدود دخلك .. وهذه هى قصـة المعركة التى بدأت فى صمت وانتهت بالقضـاء على كل شىء اسـمه الغلاء فى حياتك وسيناقشهـا أعضـاء مجلس الامة فى جلسـتهم القـادمة .

▮ الوزارات فى حالة طوارئ لمواجهة الغول

▮ جهاز عروستك بأرخص الأسعار !

▮ تفاصيل الخطة التى تحقق رفاهيتك

نحن الآن فى حالة حـرب . الحالة ((ج)) فى كل الوزارات .. الطوارئ معلنـة . . كل الجهود معباة لمواجهة العدو الخطير والعـدو الذى تحـاربه الآن كل اجهـزة الدولة ، اسمه ((الغلاء)) .

ان كل المسئولين يقفون امامه صفا واحدا ، ويكيلون له الطعنات انها معركة ، ويجب ان ننتصر فى هذه المعركة .

مرتبك الذى تتقاضاه كل شهر سيزيد ، وهذه الزيادة لن تحصل عليها فى شكل علاوة ، وانما ستحصل عليها بطريقة اخرى



ستنخفض الاسعار ..

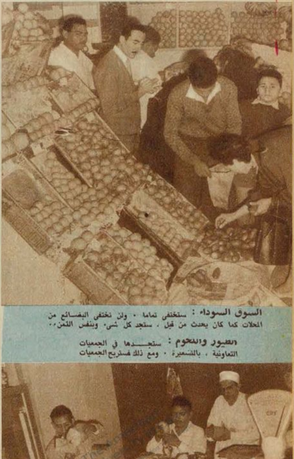
الجنيـه الذى كنت تصرفه فى شراء سلعة واحدة ، ستشترى به سلعتين . . اجرة المسكن التى كنت تدفع فيهـا ثلث مرتبك ، وضعت سياسة لتخفيضها . . طعامك . . ملابسك . . أثاثات بيتك . . مواصلاتك . . كل شىء سينخفض ، ومن مجموع هـذه الانخفاضات فى الاسعار ، ستفاجأ بحقيقة غريبة ، وهى أن مرتبك قد زاد .

ان الغلاء الذى كان يمتص معظم دخلك لن يعود له وجود ، ولن تعود الى السلف لتغطية عجز ميزانيتك .

الغول الذى يهاجم كل واحد منا فى بيته . . ويشاركه فى كل قرش ينفقه على مسكنه ومأكله ومشربه وكل شىء . . هذا الغول الخطير ، يحارب الآن معركته الاخيرة مع أجهزة الدولة . ان آخر مسمار دقته الدولة هذا الاسبوع فى نعش هذا الغـول ، كان قرارا بانشاء المؤسسة التعاونية الاستهلاكية :

وهذا القرار معناه أنك ستشترى كل احتياجاتك باسعار تعاونيه ، يعنى باسعار رخيصة ، ولن تشكو بعد ذلك من ارتفاع الاسعار .

ان هـذه المؤسسة وفروعهـا التى ستنتشر فى كل مكان ، ستكون عبارة عن صمام أمن بين التاجر والمستهلك .



السوق السوداء : ستختفى تماما . ولن تختفى البضـائع من المحلات كما كان يحدث من قبل ، ستجد كل شىء وبنفس الثمن . .

الطيور واللحوم : ستجـدها فى الجمعيات التعاونية ، بالتسعيرة . ومع ذلك فستربح الجمعيات

كيف تضمن ؟

ان الحكومة تريد أن تضـمن توافر السلع فى الاسواق ، بحيث يكون فى مقدور كل مواطن أن يأخذ حاجته من كل شىء ، بأرخص سعر ممكن .

ان الدولة تريد أن تلغى جشع التاجر وتلغى السوق السوداء وتلغى الاحتكار .

ولكن كيف تضمن هـذا كله لمصلحة المستهلك . . لمصلحتك ومصلحتى ومصلحة كل مواطن ؟!

لقد وجدت الدولة ـ بعد طول الابحاث والتجارب ـ أن الحل الوحيـد لهـذه المشكلة هـو أن تتولى الجمعيات التعاونية بيـع البضـائع الاستهلاكية الضروريه للناس .

ان الجمعية التعاونية لن يهمها الربح الكبير ، بقدر مايهمها ارضاء المستهلك ، بطرح كل مايريد من بضائع فى السوق ، وبأقل ربح ممكن .



المحال التجارية .. لن تلغى

لقد تم وضع الخطة العملية لمواجهة الغلاء ، والقضاء على استغلال بعض التجار للشعب فى قوته وفى كسائه وفى مسكنه .

وتقوم هـذه الخطة على هذه الاسس الرئيسية :

* انشاء جمعيات تعاونية استهلاكية فى كل الاحيـاء تبيع للمواطنين بربح لا يزيد على ٦ ٪

* تتولى الجمعيـات التعاونية بيـع الاطعمـة والملابس والادوية والاثاث ، وكل ماله صلة مباشرة بحياة المواطنين . والبيع نقدا لاعضاء الجمعيات التعاونية ولغير الاعضاء . . أما الارباح فتوزيعها مقصور على الاعضاء فقط طبعا .

* انتشار الجمعيـات التعاونية ليس معناه الغاء المحال التجارية القائمة ، فان كل تاجر يستطيع التعامل مع الجمعيات التعاونية ، فيبيع لحسابها ، اذا شاء ، مقابل عمـولة مجزية ، وله أن يطلب تحويل محله الى فرع تعاونى ، على أن يتقاضى مرتبا شهريا نظير ادارته للمحل .

والمفروض ان يبدأ تنفيذ الخطه في المدن الكبرى أولا . ثم تعمم بعد ذلك ..
وقد روعى في رسم هذه الخطة حماية التاجر الذي يقنع بالربح المعقول . والقضاء على استغلال التجار وجشعهم . فان الاسعار ستكون موحدة في الجمعيات التعاونية ومحال البيع بالتجزئة .. وستكون هذه الجمعيات التعاونية هي المرجع في تحديد سعر كل السلع الاستهلاكية .

لن تختفي البضائع من السوق

ولن يحدث ان تختفي أية سلعة من المحال التعاونية . فان المركز الرئيسي للجمعيات التعاونية سيقوم بمد هذه المحال أولا فأولا بالسلع التي يكثر الطلب عليها، كذلك . فان ماتقضى الحاجة باستيراده من الخارج .. سيستورد بالطريقة التعاونية ، وبذلك ينعدم أثر الوسطاء الذين تمر السلع بين أيديهم حتى تصل الى المستهلك ، ويكون ذلك سببا في ارتفاع أسعارها .. وهذا هو الهدف من النظام التعاوني .. ان تخف أعباء المستهلك وهو يشترى ضرورات حياته .

هذه هي الخطة التي اشتركت في وضعها وزارتا التموين والشئون الاجتماعية ، وستشرفان على تنفيذها ومراقبتها .

وضع أزمة الزواج

ومن بين مهمة الجمعيات التعاونية ، حل أزمة الزواج .. ان أثاث المنازل سيكون من أهم السلع التي ستباع للمستهلكين بأسعار مخفضة جدا ..

وبالفعل تم اعداد ثلاثة مستويات من الاثاث تتناسب مع جميع الطبقات والاذواق ، وتشمل حجرات للنوم والصالون والطعام ، وتتراوح أسعارها بين ٢٥ و٥٠ و٧٥ جنيها للحجرة . وقد تم وضع نماذج معينة لصناعة الموبيليات بعد دراسات وبحوث ، وستطرح هذه النماذج في مناقصات حتى تتقدم مصانع الموبيليات لتقوم بصنعها وتوريدها في حدود المبالغ المحددة لها وبشروطها ومواصفاتها الخاصة ، وستباع الاثاثات للمستهلكين بالتقسيط ، كحل لأزمة الزواج وتيسير الحصول على جهاز العروس بأقل سعر وبوسائل مريحة .

والاحذية ..

وستشترى الحذاء من الجمعيات التعاونية بنصف الثمن الذى تشتريه به الآن من المحال التجارية .

لماذا ؟

لأن المؤسسات التعاونية ستقوم بالاتفاق مع مصانع الاحذية على توريد مايلزمها منها ، على ان يوضع حد أقصى للثمن الذي تريد ان تشترى به مع تطبيق شروطه ومواصفاته لضمان الجودة. وهذه هي الطريقة الوحيدة التي تدعو جميع المصانع الى التسابق للحصول على امتياز توريد الاحذية لكل الجمعيات .. وستتبع نفس الخطة أيضا مع مصانع الملابس الجاهزة وغيرها ..

ويقول لك الدكتور كمال رمزى ستينو وزير التموين انك ستصبح مساهما وشريكا في الجمعيات التعاونية . ان قطاع التعاون الاستهلاكى سيسلم الى الشعب خلال خمس سنوات . ستبيع المؤسسة العامة للتعاون الاستهلاكى . الفروع التي تنشئها في جميع الاحياء ، خلال ستة أشهر من انشاء هذه الفروع. سيسمح لاهالى كل حى بشراء فرع الجمعية التعاونية الاستهلاكية ، وسيسمح لهذه الجمعيات التي يشتريها الاهالى بشراء الجمعيات التعاونية المركزية .

ان بطاقة تموينك ستكون تصريحا كافيا لك بشراء عدد من الاسهم في الجمعية التعاونية التي تبيع لك . سيحدد ثمن السهم فيما بعد ، وستدفع قيمة اسهمك بالتقسيط ، وبعدها تصبح شريكا ... وتحصل على الارباح .

ومع ذلك لن تنافس التجار .. لاأنت ولا الجمعيات التعاونية . لان المؤسسة التعاونية لن تصفى قطاع التجارة ولن تؤثر فيه مطلقا . والسبب ان القطاع التعاوني لا يغطى الا ٢٠ ٪ فقط من القطاع التجارى ، واذا غالى التجار في أسعارهم ، فسيجد المستهلك كل مايريده في الجمعيات التعاونيه الاستهلاكية . وبذلك تنقذ المستهلك من قسوة التجار وتحكمهم في الاسعار ..

كيف تنخفض الاسعار ؟

والآن بقى سؤال :
كيف تنخفض الاسعار ؟

ان مجرد تقليل الارباح لا يكفى وحده لانخفاض الاسعار . ومجرد تحويل البائع من تاجر الى جمعية تعاونية . لايكفى أيضا ..

ولكن وراء كل هذه الاعمال الضخمة التي تتم الآن في هدوء .. خطة كبيرة متشعبة في كل وزارة وفي كل مصلحة.

● **وزارة الصناعة** .. قررت أن تقوم المصانع ببيع الاقمشة الشعبية للجمهور بسعر التكلفة . لا أرباح في الاقمشة الشعبية .

● **مصلحة الاحصاء** .. تقوم الآن باجراء بحث ضخم يشمل ١٠٠٠ أسرة في الريف والمدينة ، والغرض من هذا البحث الوصول الى أرقام تقريبية للمواد الاستهلاكية والغذائية والملابس التي يستهلكها المواطنون في كل القطاعات وبعدها تستطيع وزارة الصناعة أن تنشىء صناعات لانتاج هذه المواد بالقدر المطلوب لكل منطقة سكنية .

● **وزارة الشئون الاجتماعية** ، عليها أكبر عبء من محاربة الغلاء . فهي الى جانب نظام الجمعيات التعاونية التي تشترك في الاشراف عليها ، تبنى المساكن التعاونية . وتدفع في هذا الغرض ١٥ مليون جنيه لتخفف عن الساكن كثيرا مما يدفعه في أجرة البيت ..

● **وزارة التموين** تبذل كل جهودها لتحديد أسعار المواد الاستهلاكية ، أو تثبيتها على الاقل اذا لم يكن في الامكان تقليلها .. انها مسئولة عن توفير حاجات كل السكان .

● **وزارتا الزراعة والاصلاح الزراعى** تهتمان بالانتاج الزراعى وتحسينه واصلاح الاراضى البور والوادى الجديد ، ومقاومة الآفات ، كل هذا لتخرج لنا كمية أكبر من الخضراوات ، نستطيع أن نطرحها في السوق بسعر أقل . وفي نفس الوقت تهتمان بالانتاج الحيوانى . وبمحاربة الطفيليات التي كانت تؤثر فيه .. لقد كانت هذه الطفيليات تضيع علينا ٣٨ ٪ من رءوس الماشية والاغنام ، بالاضافة الى خسارتنا من اللبن والجلود . ووضعت خطة لارشاد وزارة الزراعة الى أحدث الوسائل في تغذية الحيوان وتقديم المساعدات للفلاحين لتربيته

● **وزارة الحربية** .. وضعت خطة لزيادة الثروة السمكية .. وصل أسطول للصيد من يوغوسلافيا مكون من خمسة مراكب . ستنشأ ستة مراكز لتدريب الصيادين على الصيد بالطرق الحديثة والشباك النايلون . ستشترى الجمعيات التعاونية للصيادين معدات حديثة توزعها عليهم .. ستنشأ ثلاجات في ميناء الغردقة الذى يعد الان ليكون ميناء نموذجيا للصيد ، وخصوصا بعد اكتشاف أصناف جديدة من الاسماك في مياهنا الاقليمية ، كالتونة وسمك البكلاه . وضعت خطة ليصبح انتاجنا بعد ٥ سنوات مليون طن من الاسماك

وبعد هذا كله ، سيجد المستهلك مايريده من لحوم وخبز وخضراوات وأسماك وأقمشة وموبيليات وأدوية وأحذية، وكل ما يحتاج اليه ستقدمه له المؤسسة الاستهلاكية بأسعار تعاونية .



الملابس والاحذيه : ستضع الجمعيات التعاونية المواصفات التي تريدها في كل سلعة .. ثم تطرح في مناقصات بكميات ضخمة للمصانع الكبرى . هذه هي الخطة التي ستخفض الاسعار ..

حل كل جمعية لاتفي بالتزاماتها

السؤال الذى بحثت آخر ساعة عن اجابته .. هو رأى المستهلك في هذه الخطوة الجديدة .. ؟

قال خليل افندى مله ، الموظف بوزارة التربية والتعليم :

ـ انه يستطيع الآن شراء كل ما يلزمه وهو مطمئن . لقد كان التجار من قبل يتلاعبون بالاسعار ، فيخفضون ثمن السلع التي يريدون تخفيض أسعارها ، ويرفعون أسعار السلع التي تحقق لهم أرباحا طائلة. ولكن الجمعيات التعاونية قضت على هذا التلاعب .

وتكلم العميد محمد فرج مدير محلات عمر افندى فقال ان المحلات التي يديرها اصبحت فرعا من فروع المؤسسة التعاونية الاستهلاكية .

واستطرد يقول :

ـ انني أطالب بحملات لنشر الوعى التعاوني بين افراد الشعب وتدريس مادة التعاون في مدارسنا ، حتى نصل الى الدرجة التي نريدها للتعاون في بلادنا .

وقالت زهرة رجب ، المشرفة على الجمعية التعاونية المنزلية بالجيزة :

ـ يجب تعميم الجمعيات التعاونية في كل الاحياء ضمانا لعدم تلاعب التجار بالاسعار ،

والآن بقى النظام الذى ستعمل بمقتضاه المؤسسة الاستهلاكية ، ان لدينا الآن ٢٥٧ جمعية تعاونية منها الصالح وغير الصالح ، وقد قرر النظام الجديد حل جميع الجمعيات التعاونية التي لا تفي بكل التزاماتها على الوجه الاكمل .. أما الجمعيات التعاونية التي تعمل في ظل قواعد وقوانين التعاون ، فستظل كما هي لمواصلة رسالتها لخدمة المستهلك. وفي نفس الوقت ستقوم المؤسسة الاستهلاكية بضم جميع الجمعيات التعاونية والاشراف على الحركة التعاونية ، وسيتولى ادارتها مجلس ادارة مكون من ٦ وزراء مركزيين هم وزير التموين رئيسا ، ووزير الصناعة ، ووزير الاوقاف ، ووزير الاصلاح الزراعى ، ووزير الاقتصاد ووزير الشئون الاجتماعية ، ومدير المؤسسة و ٦ آخرون من المشتغلين بالتعاون الاستهلاكى ووكيل وزارة التموين المختص بشئون التعاون الاستهلاكى . وسيكون من اهم اعمال المجلس ، تكليف المصانع المحلية انتاج السلع اللازمة للسوق ، وانتاج اقمشة تعاونية من القطن والصوف ، ضمانا لبيع كل هذه المنتجات بالاسعار المخفضة

ان المؤسسة التعاونية الاستهلاكية هي الضربة التي وجهها عبد الناصر للقضاء على شيء في حياتنا اسمه الغلاء .

الاثاث والنجف : ستشتريه حسب مستواك المادي ، ومصنوع من اجود خامات ممكنة .. وبارخص الاسعار





الاقمشة الشعبيه : ستباع بدون ارباح . والمصانع المحلية ستنتج من الاقمشة اكثر من احتياج الاهالى .. ستجد كل ما تحتاج اليه في محلات الاقمشة بالجمعيات التعاونية . واذا اشتركت في الجمعية فستحصل على أرباح وينخفض ثمن كل مشترياتك ..

أفكار من الخارج.. لحل أزمة المساكن



فى المانيا : مجموعة من المنازل التعاونية التى اقيمت فى المانيا للقضاء على ازمة المساكن

بدأ مجلس الامة يناقش سياسة الاسكان التى وضعتها وزارة البلديات لحل ازمة المساكن . « وآخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق افكارا جديدة من الخارج لعدد من مهندسينا المعروفين .

الدكتور سيد كريم يقول :
ان حل الازمة يتلخص فى اربع نقط :

* **الاسكان التعاونى** .. وهو اخضاع الاسكان للاشتراكية التعاونية الديموقراطية اى انشاء المدن التعاونية الكاملة التى تخضع مساكنها لاقتصاديات التعمير التعاونى سواء المساكن الفردية او المتراصة او المجمعة او العمارات ، ويشترك كل ساكن فى الاقتصاديات المشتركة سواء من ناحية انشاء المسكن او تأثيثه او مرافقه مما يؤدى الى خفض التكاليف ورفع مستوى المعيشة .. وهذا يختلف تماما عما سارت عليه الجمعيات التعاونية التى انشئت حتى الآن والتى لا تمت بصلة الى الاسكان التعاونى ، لان الاسكان التعاونى وحقيقته يخضعان لاشتراكية الانشاء ونماذج السكن ووحداته ومختلف الاجزاء التى يتكون منها المسكن ..

* **شركات التعمير العقارى** .. التى تساعدها الحكومات بالقروض ذات الفوائد القليلة والمرغبات الاقتصادية وذلك لتزويدها بأراض البناء بأسعار مخفضة أو اسمية ، واعفاء ما يحتاج اليه التعمير من قيود الاستيراد وتخفيض الرسوم الجمركية عليه ، وكذلك اجور نقل المواد بوسائل النقل الحكومية واعفاؤها من عوائد الاملاك وضرائبه ، فتلك الشركات تلعب دورا حيويا فى حل ازمات الاسكان فى كثير من الدول ، كما انها ترفع العبء من الحكومات والهيئات الرسمية ، وقد لعبت منافسة تلك الشركات دورا كبيرا فى رفع مستوى الاسكان فى كثير من البلاد .

* **الملكيات العقارية الفردية** .. او رأس المال الفردى ، ويخضع لنظريات العرض والطلب .. وكان فى الماضى يلعب الدور الرئيسى فى حل أزمات الاسكان والقيمة الايجارية للمسكن وعلاقتها بمستواه السكنى .. فالمعروف انه كلما زاد العرض قل الطلب وانخفض السعر .. فالمساكن كأى سلعة استهلاكية اذا قل انتاجها ارتفع سعرها ولن تحل مشكلة السعر بتحديده او تخفيضه ، وقد كثرت العمارات قبل الحرب الماضية حتى بلغ ايجار الشقة فى عمارة الايموبيليا ١٠ جنيهات ومع ذلك بقى ثلثا العمارة خاليين وملأت اعلاناتها جميع الصحف ، فالقيود التى توضع لاى سلعة استهلاكية تعمل على اختفائها وارتفاع سعرها وخضوعها للسوق السوداء – كذلك الشقق ..

ان تشجيع الملكيات العقارية وتشجيع البناء بمختلف نظرياته ووسائله المرونة فى جميع بلاد العالم هى التى حلت مشكلة الاسكان ، وحددت العلاقة بين البائع والمشترى بقانون العرض والطلب فزادت المساكن وانخفضت اسعارها .. ولم نسمع ان بلدا اخر وضع قانونا لتخفيض الاسعار بينما انخفضت قيمتها طبيعيا . بل نجد انها تشجع اصحاب الاملاك على رفع مستوى السكن للاحتفاظ بالسكان وترغيبهم فى السكن بدلا من بناء صناديق التفريخ والتحكم فى الاسعار والسكان ومحاولة ابتزاز اموالهم بمختلف وسائل التحايل غير المشروع .. وهذا مما يدعونى الى ان اقول اتركوا الانشاء التعاونى حرا ..

ان برامج السنوات الخمس لحل مشكلة الاسكان فى معظم البلاد الالمانية التى تخرب بعضها تماما قد امكن تغطيتها فى ثلاث سنوات ، ثم استمر برنامج التعمير لاقامة مساكن جديدة بدلا من المساكن القديمة . كل هذا فى حرية تتمشى مع مطالب العصر واقتصادياته المتزايدة حتى أصبح الساكن او المواطن العصرى يختار مسكنه من بين عشرات المساكن ويفرض شروطه ، ويجد مسكنا مثاليا مهما يكن دخله .

فاذا كانت هناك قوانين يجب ان تسن لحل أزمات المساكن فلابد أن تفرض هذه القوانين على أصحاب الاراضى الحالية والمحال التى تحتل الجزء الاكبر من وسط القاهرة – أن تعمرها خلال سنوات معينة ..

* **رؤوس الاموال الاجنبية** .. نعم ان معظم بلدان العالم ليست فى حاجة رؤوس اموال أجنبية لتساهم فى حل مشكلة الاسكان ، فاننا نجد المانيا وسويسرا وفرنسا كل منها تعمل بشتى الطرق على جلب رؤوس الاموال اليها ففى فرنسا رؤوس اموال سويسرية والمانية وعربية وانجليزية وأمريكية مستغلة فى الاسكان .. وباريس بالذات تعفى العمارات المبنية برءوس أموال أجنبية من الضرائب والعوائد لمدة خمس سنوات ، وهذه مسألة يجب أن يكون لها تقدير كبير فى حسابنا .

اما المهندس (احمد صدقى) فيقول :

– انها أزمة مفتعلة .. فاننا شعب بناء .. ولو عملنا تعدادا لن تجب اقامتهم فى المدن الرئيسية لوجدنا ان ثلث الموجودين منهم حاليا يجب أن يغادروا تلك المدن ، ولعل هذا راجع الى أن الريف لدينا تنقصه وسائل الترفيه والمرافق والكهرباء والمياه الصالحة للشرب .. ولاشك أن توزيع المصالح الحكومية والوزارات المختلفة على مختلف الاحياء والمدن بدلا من تكديسها فى العاصمة – سيؤدى الى انشاء أحياء سكنية جديدة ، ويحل بالتالى أزمة المواصلات ويتسع المجال للاسكان السهل . فمثلا لا نجد تكدس السكان فى روما أو باريس لان مدينة « ليون » مثلا تتمتع بنفس المزايا الموجودة بباريس .. وطبيعى اننا اذا ما أبعدنا الضغط القوى على المدن لزول أزمة المساكن ..

* انشاء مناطق سكنية حول المصانع .. ولا بد من الزام المشرفين على المصانع بتدبير سكن للعمال فى المناطق القريبة من هذه المصانع .. وعلينا ان نوزع المصانع فى المناطق الصحراوية ..



شقق سكنيه : ماكيت تفصيلى لاحد المنازل التعاونية التى صممت بحيث تستوعب اكبر عدد من الشقق السكنية

* المانيا مثلا انشأت مساكن تعاونية لذوى الدخل المحدود من العمال والموظفين .. ولامانع أن تقوم الجمعيات التعاونية عندنا بانشاء مثل هذه المساكن

* الغاء جميع القيود الخاصة بالمبانى حتى يتيسر بناء القاهرة الجديدة .. ويترتب على انطلاق البناء خلق عدة صناعات أخرى مثل الخشب والمواسير والكهرباء والادوات الصحية ..

* معظم المصالح الحكومية والشركات والمؤسسات تختار عمارة مبنية جاهزة وتستولى عليها مما يسبب ازمة للمواطنين فى السكن ، ولذا يحتاج الزام مثل تلك الهيئات والمؤسسات ببناء عمارات لها ما دامت ميزانياتها تسمح بذلك

ويضع الدكتور « أحمد الجلالى » الاستاذ المساعد بهندسة عين شمس القواعد التى ينبغى أن تراعيها الجمعيات التعاونية فى اقامة المساكن وتتضمن ما يلى :

* عدم تخصيص الجمعيات لفئة معينة من الشعب بل يترك الباب مفتوحا لجميع الفئات .

* ترك الاراضى المزروعة فى ضواحى المدن والاتجاه نحو الصحارى .

* انشاء انواع مختلطة من العمارات حسب درجتها (اقل من المتوسط متوسط – فوق المتوسط) وحسب مساحة السكن الواحد بها سواء كانت من طابق واحد او طابقين (فيلا مثلا) .. على ان يكون لكل حى نوع خاص من هذه العمارات .. ولا يصح أن نجد ناطحة سحاب مثلا وبجوارها كوخ مهدم فهذا يشوه شكل الحى .

* يراعى فى التصميم راحة سكان هذه العمارات وذلك بعزل المساكن بعضها عن بعض (فى الحوائط والاسقف) .. ويمكن استعمال الطوب المفرغ فى ذلك .

* تقوم الجمعية التعاونية بالالتزامات الادارية والمالية وأعمال الصيانة وما اليها .

* يوضع تخطيط سليم لهذه العمارات بحيث تترك مساحة خضراء واسعة يمكن استخدامها كحديقة مثلا وذلك لكل عمارة حسب قواعد التخطيط المتبعة فى الخارج .

* أما السكن الخاص وهو الفيلات فيجب السماح ببنائها ، ولكن فى حدود ضيقة على أن تخصص لها اراض معينة بحيث تكون رخيصة .

* أرى فى تصميم هذه العمارات الاقتصاد فى المسطحات فمثلا تعمل صالة واحدة بالاضافة الى غرفة النوم ، ولا داعى لغرفتى الصالون والطعام .. ويجوز أن يكون المسكن مساحة واحدة يمكن تقسيمها بحواجز بسيطة ومتحركة حسب رغبة الساكن ..

ويجب الاعتناء بالاحياء الجديدة وضرورة ربطها بشبكة من المواصلات السريعة بقلب المدينة ، وتوفير المرافق اللازمة لها من اسواق ومدارس ومستشفيات وما الى ذلك

ومن الضرورى أن نهتم بالامور الآتية :

* انشاء مناطق سكنية بجوار كل مصنع تستوعب جميع عماله حتى يتيسر لهم الحصول على مسكن صحى ورخيص ومريح .

* يوجد فى وسط المدن مساحات كبيرة تتكون من اكواخ غير صحية يجب هدمها والاستفادة بمساحاتها فى بناء العمارات الضخمة الصحية .

* عند بيع الاراضى للافراد يجب أن تعطى للمشترين مدة اقصاها ٦ شهور لاتمام المبنى .. ولا يترك له فرصة الاتجار بالارض .. كما يجب تحديد نظام المبانى المقامة على تلك الاراضى من حيث الارتفاعات وعلاقتها بالمبانى المجاورة وغير ذلك مما يتطلبه نظام المنطقة او الحى الذى توجد به .. وكذلك يجب تحديد درجة المبنى وبهذا يتقرر وضع تعريفة ثابتة للايجار حسب مستوى المبنى ومساحة السكن ، ولا يسمح بعمل غرف صغيرة تقل مساحتها عن ١٠ أمتار ..

* يجب تسعير الاراضى وتحديد قيمتها فى كل منطقة من المناطق حسب مواقعها ، ويجب عمل التسهيلات الكافية فى الدفع سواء أكان ذلك للجمعيات أم للافراد .

* هناك بعض المواد والاجهزة البنائية التى تستورد من الخارج وربما تكون من ضمن أسباب أزمة المساكن ، ولذا يجب تشجيع صنع هذه المواد والاجهزة محليا كما يجب تشجيع الابحاث التى لها علاقة باستعمال مواد محلية

* بالنسبة للمساكن الحالية يجب دراستها فى ضوء الحد من الايجارات المرتفعة وخلو الرجل والتلاعب بالقوانين مما يتخذه الجشعون وسيلة لاستنزاف دماء الطبقة الفقيرة والمتوسطة من العمال والموظفين

اما المهندس « مصطفى شوقى » فيقول :

– أغلب مبانى مدينة القاهرة قديمة، وهى تمثل نصف مساحة المبانى الموجودة بها .. والذين يعيشون فيها اكثرهم لايستطيعون السكنى فى شقق ايجارها مرتفع .. وحل هذه المشكلة لابد أن تدبره الجهات الحكومية ، ثم اننا نصطدم بالمواد المخصصة لهذا السبيل فانها قليلة لاتكفى .. ومن ثم لابد من تدبير طريقة لزيادة الموارد لمواجهة العدد الضخم من الوحدات السكنية ، ولابد فى نفس الوقت من أن تقوم الهيئات التى لها علاقة بموضوع الاسكان بالمساهمة فى هذه المشروعات . وبما اننا نعيش فى نهضة صناعية كبرى فلا بد من الزام الشركات المشرفة على الصناعات أن توفر وحدات سكنية للعمال ..

وبهذه المناسبة اقول : لقد صدر قانون فى سنة ١٩٥٦ خاص بنزع ملكية الاحياء لاعادة تنظيمها وتعميرها ، وكان الغرض منه وجيها جدا اذ انه ساعد فى دراسة مشروعات اعادة تخطيط هذه الاحياء وتعميرها على أساس وضع برنامج جدى لازالة الاحياء غير الصحية والآيل معظمها للسقوط بشرط أن تسبقها مشروعات للاسكان الاقتصادى حتى لايترتب على اخلاء القاطنين بهذه الاحياء اية مشاكل اجتماعية واقتصادية

ومما يؤسف له أن عدد الوحدات السكنية التى تبنى يبتلعه السوق ، ولكن ليس فى خطة لها علاقة بالموضوع السابق .. ولذا يجب دراسة هذه الموضوعات مجتمعة ..

وفى رأيى ان الجهات الحكومية اذا لم يكن لديها برنامج سريع فلامانع من انشاء شركات لترميم وتعمير هذه المناطق باشراف الحكومة وتوجيهها ؟ .

– وبالنسبة للمتوسط وفوق المتوسط الذى يقوم به القطاع الاهلى فمنذ تشجيع استثمار رؤوس الاموال لغرض الاسكان نجد أنها تصطدم بالقيود وبالروتين ، فمثلا اذا كان هناك منزل قديم يشغل بعض الارض فلا يمكن ان يتم البناء الا اذا حصل على موافقة بالهدم ويندر جدا أن يحصل على هذه الموافقة ما لم يكن المسكن آيلا للسقوط

ولا بد من نشر الوعى وعمل دراسات جدية لتقليل ما أمكن من مسطحات الشقق ، وبالتالى تكاليف الشقة الواحدة او الوحدة السكنية الواحدة .. فمثلا الاسرة فى الخارج التى تسكن فى شقة لو قورنت بالاسرة عندنا لوجدنا فرقا كبيرا فى طريقة استغلال الشقة

ماجدة

النجمة التي تربعت على عرش الشاشة

تعترف لأول مرة بالحب



● كنت على موعد معها ..

● وفى طريقى اليهـا قلت لنفسى ..

ـ لو ان هناك هيئة اختصت بمنح الالقا ب للفنانات والفنانين لما استطاعت ممثلة ـ ـ اية ممثلة ـ أن تنازع ماجدة لقب الممثلة العربيـــة الاولى أو كبيرة ممثلات الشرق .

وقلت لنفسى ...

ـ ان هذه الصـــبية الحلوة التى جعلت حياتها كتابا كل صفحاته مليئة بأعمال فنية خالدة .. هـــذه الصبية الحلوة التى صنعت لنفسها فى قلوب ملايين العرب عرشا فنيا تتربع عليه .. هـــذه الصبية الحلـــوة بنت الاربعة والعشرين ربيما صنعت اضخم مجـــد للسينما العـــربية فى هـــذا الموسم .

بفيلمها « المراهقـــات » الذى استمر عرضه ســـبعة أسابيع فى تلك الفترة التى اهتزت ثقة الجمـــاهير بالفيلم العربى ، ولم يعد اى فيلم مهما بلــغ نجاحه ان يـــستمر عرضـــه اكثر من اســـبوعين أو ثلاثة ، ولكن سر نجاح المراهقات ان الجمهور وجد نفسه امام قصة قوية تتناول مشكلة حساسة غاية الحساســـية .. دقيقة غاية الدقة .. يواجهها الاب والام والعم والجد والخال و .. وكذلك الشـــباب فى كل مراحل شبابه .

وشـــاهد الجمهور قصة المراهقـــات تروى له فى سرد منطقى وتقوم ببطولته ممثلة ضخمة المواهب ، لم تجـــد عناء فى ان تلبس شخصية المراهقة وتتمثل باخلاقها وطباعها وتحس بالامها وآمالها .. فعاش المتفرج بكل حواسه ومشاعره مع البطلة . . يطرب لفرحها ويتـــألم لحزنها فنجح الفيلم هذا النجاح الخالد

* وقارنت بين صـــورة تلك الفتاة الصـــغيرة التى استطاعت منـــذ عشر ســـنوات ان تقـــوم ببطولة فيلم « الناصح » وتخفى عن الناس من هى؟ وبنت من .. ؟ ومن أى اسرة تنحدر ؟ حتى عرفنا وعرف النـــــاس بطريق الصـــدفة ان تلك الصـــبية الصغيرة الحلوة الفاتنة الســـمرة ذات الذكاء الحاد والمواهب الضخمة ، هذه الصبية هى ابنة اسرة الصباحى المشـــهورة التى حملت علم الـــكفاح الوطنى فى مديرية المنوفية ضد الاستعمار واذنابه منذ عهد اســـماعيل الخديو الـــابق ، وفقدت ثراءها من قصور وضياع واسعة وبقى افرادها يتوارثون علم الكفـــاح والجهاد رغم ما حل باملاكهم واراضيهم بسبب الاســـتعمار واذنابه .. قارنت بين تلك الصـــورة وصورة ماجدة أعظم فنانة قدمتها الســـينما العربية فى تاريخها منذ ثلث قرن هذه الفنانة التى عرفت كيف تجعل من الفن رســـالة كفاح من أجل تحقيق مثـــل عليا لمجتمع سليم ، ومن أجل مكافحة الاستعمار فى كل بلد عربى فلم استغرب كفاحها الذى ورثته عن اسرتها ، ولم ادهش لمغامرتها حـــين انتجت فيلم « جميلة بوحريد » الذى اعتبرته فرنســـا من اســـلحة الدعاية الخطرة ضد جشعها الاستعمارى فحاربت عرضه بكل وســـيلة وبذلت جهودها مستخدمة المال والاغراء والتهديد لتمنع عرضه فى بلاد كثيرة حرصا على سمعتها .. ثم صورة ثالثة عن ماجدة فى حياتها الخاصة .. انهـــا تحمل اطيب قلب واطهر نفس فى الوسط السينمائى .. انها تعيش فى هذا الوسط بقلب من قلوب الملائكة .. وصـــورة رابعة ...

صورتها وهى ممثلة ومنتجة منصرفة الى عملها .. مخلصة لفنها بكل عواطفهـــا وبعزم كل ما فيها من حياة ومن حيوية وشباب ..

* تزاحمت فى راسى هذه الصـــور وانا اضغط على جرس باب فيلتهـــا الانيقة بالدقى .. وبعـــد التحيـــات والســـلامات قلت لها جئت اهنئك بالاسبوع الســـابع لفيلم المراهقات ..

وقالت ـ وما وجه الغرابة فى ذلك حتى استحق عليه تهنئة ! ؟

*** فقلت ـ ان الملاحظ فى السنوات الاخيرة ان انجح فيلم عربى لاتزيد مدة عرضه على اسبوعين او على الاكثر ثلاثة اسابيع ، اما المراهقات فقد ضرب كل الارقام القياســـية وها هو يعرض فى اسبوعه الســـابع ويتضاعف عليه الاقبال يوما بعد يوم .. اليس كل هذا جديرا بالتهنئة وبالفخر بانتاجك .. ؟**

ثم استطردت القول ـ أم ان وجـــه الغرابة فى هذه التهنئة هو انك كنت تتوقعين هذا النجاح ؟

وقالت ـ نعم كنت اتوقـــع هـــذا النجاح لاننى احترم عقلية الجمـــاهير وأؤمن بوعيها وبأنها تقدر العمل الفنى الصادق

*** فقلت لهـــا ـ وهل ســـيعرض المراهقات فى احد المهرجانات الدولية ؟**

ـ نعم .. وقد رشح ليمثل الســـينما العربية فى أمريكا فى مسابقة الاوسكار ، ومن المحتمـــل ان يعرض فى مهـــرجان الســـينما فى برلين .

*** سمعنا انك اتفقت على عرضه فى الخارج ؟**

ـ نعم وانا الآن بسبيل اعداد نسخ من الفيلم مدبلجه الى اللغتين الانجليزية والفرنسية لعرضها فى اوربا وامريكا .

*** قلت ـ هذا غزو السينما العربية للســـوق العالمى .. ؟ وهل سبق ان عرضت لك افلام فى أوربا وامريكا .. ؟**

ـ نعم وهى افـــلام ارضنا الخضراء وابن عمرى وجميلة بوحريد وكلهـــا والحمد لله لاقت نجاحا كبيرا ، كما انها عرضت فى مهرجانات دولية فحصلت على جوائز عالمية .

*** فقلت لهـــا ـ دعينا من حديث الفن والعمل وتعالى نتحدث عن قلبك .**

فقالت ـ وماذا تريد ان تسألنى عن قلبى ؟

*** ـ قلت ـ هل فى قلبك متسع لما تتسع له القلوب ؟**

وقالت وهى تغالب الدهشة ـ زى ايه ؟

*** فقلت وانا اتجاهل مظاهر دهشتها ـ الحب ... !**

وتهدج صوتها قليلا قبل ان تقول ـ انا أحب كل الناس واحب الحب ..

فقاطعتها قائلا ـ اريد ان اسألك عن الحب بمعناه المفهوم عند فتاة تعيش فى ربيع شبابها .

فقالت ـ الحب لاغنى عنه وهـــو اساسى فى الحياة لان الحياة ليس فيها شىء بعد العمل والكفاح الا الحب

*** قلت لها انك تستخدمين لباقتك فى هذه الاجابات ولهذا اريد ان اسألك صراحة هل تعيشين فى قصة حب ؟**

قالت ـ نعم .. ولا ..

*** فقلت لها ـ هذه اجابة دبلوماسية ... اى انك تهربين من الجواب الصريح**

فضحكت وقالت

ـ وهل يوجد انسان يحب ثم يفضح نفسه فيقول انا باحب ؟ . « ده يبقى بجح قوى .. »

وهل ســـيتوج هذا الحب بالزواج ؟

ـ نعم .. ولا ..

يعنى ايه ؟

ـ اعنى انه عندما اتزوج ســـيعرف الجميع أننى تزوجت .

*** ومتى يتم الزواج .. ؟**

ـ فى اواخر هذا العام ان شاء الله .

*** ومن هو ســـعيد الحظ الذى استطاع ان يفوز بقلب (العـــذراء) والذى شغل اذهان الناس به ؟**

ـ وما السبب الذى حمل الناس على ان تشغل ذهنها .. ؟

*** ان ملايين المعجبـــين يريدون ان يطمئنوا على سعادتك**

ـ عندما اتزوج ستتم سعادتى ..

*** ولكنك سبق ان اعلنت فى مناسبات مختلفة انك تزوجت الفن وستعيشين راهبة فى محرابه .. !**

فضحكت وهى تقـــول ـ رجعت فى كلامى .. فالزواج نهاية طبيعية لكل فتاة ..

*** هل فارس احلامك هذا ثرى ام شخص عادى ؟**

ـ لم يكن للثراء أو الفقر اى اعتبار فى حسابى او مقياس للرجل فى نظرى

*** اذن مـــا هى الشروط التى يجب ان تتوافر فى فتى أحلامك ؟**

ـ أن يحبنى لشخصى واحبه لشخصه وان يكون طيب القلب ممتلئا بالحنان وان يكون ذكيا لبقا اجتماعيا .. وهذا يكفينى ..

*** فقلت وانا اتهيأ لانهاء الحديث ـ هل استطيع ان اضـــيف الى تهنئتى بنجاح المراهقات تهنئة جديدة بزواجك قريبا ؟**

فضحكت وقالت :

ـ لاتكن ذكيا أكثر من اللازم ولاتحاول ان تستدرجنى اكثر من ذلك ..

فقلت لها ـ يعنى اقول مبروك .. ؟

فقالت ـ قول اللى تقوله .. وانا امالى

فقلت لها ـ مبروك ..

فقاطعتنى متسائلة ـ على ايه .. ؟!

فقلت ـ على الاســـبوع الســـابع للمراهقات



الدكتورة روزن : وحولها اطفال قرية البوينج وكلهم يرتدون ثيابهم بعد ان اختفى العرى



موسيقار الجنوب : في اهدا قرية في العالم يستعمل الاوتار الهادئة

أول تحقيق صحفى عن أهدأ قرية فى العالم

بقلم : صلاح جلال

أهدأ قرية فى العالم تقع فى جنوب السودان ، واسمها « البوينج » وسكانها من قبيلة المابان الذين اشتهروا بالهدوء حتى ان كلامهم لا يرتفع عن الهمس ، ولا يعرفون الطبول التى تستخدم فى أكثر بقاع افريقيا ، ولا يستعملون فى الصيد سوى الحراب والرماح وليس فى حياتهم كلها منذ مئات السنين شيء اسمه ضجة او ضوضاء ..

ولهذا وقع عليها اختيار البعثة الطبية العالمية التى تدرس مشكلة الضجة والضوضاء وعلاقتها بقوة السمع وضعفه ..

وسافرت البعثة الطبية العالمية الى قرية (البوينج) لتدرس آذان هؤلاء الناس ، وتقيس قوة السمع عندهم ، وكان معهم عشرات الاجهزة لقياس السمع وأجهزة لقياس الضوضاء ، وآذن صناعية لضبط حساسية الاجهزة ، ورأس البعثة جراح الاذن العالمى الدكتور صمويل روزن من أمريكا والدكتور بلستر جراح الاذن بجامعة دوسلدورف والدكتور مور برجمان استاذ علم السمع بجامعة كولومبيا والدكتور محمد ساتى من كبار اطباء وزارة الصحة السودانية والدكتور على المفتى أستاذ الانف والاذن والحنجرة بجامعة عين شمس ، واشترك فى البعثة سيدتان : زوجة الدكتور صمويل روزن وهى الاخرى دكتورة وتعاونه فى ابحاثه وعملياته منذ سنوات طويلة ، وزوجة الدكتور بلستر الالمانى وهى الاخرى طبيبة ..

وكان مع البعثة المخرج الامريكى البرت روبن وهو زوج ابنة الدكتور صمويل روزن والمصور السينمائى سام زيبا من هوليوود ، والاخيران قاما بعمل فيلم سينمائى علمى بالالوان الطبيعية ، سيعرض فى كل انحاء العالم ، وسترسل منه نسخة الى الدكتور على المفتى ، وسيهديها بدوره الى كلية طب جامعة عين شمس ..

تسهيلات حكومة السودان ووزير الصحه

● ومن القاهرة تمت الاتصالات البرقية والتليفونية مع الخرطوم لتسهيل مهمة البعثة ، واتصل الدكتور المفتى بالدكتور محمد أحمد على وزير صحة السودان الذى أبدى ترحيبه الشديد بالبعثة وخاصة انها تضم أستاذا فى الطب من الجمهورية العربية ، وتضم طبيبا سودانيا كبيرا .

وأمر وزير الصحة السودانية بتخصيص ٣ سيارات ممتازة تحت تصرف البعثة ، وتزويدها بالاسرة والناموسيات وصناديق الاسعافات الطبية ، وقدم للبعثة ٣ سائقين واثنين من الطهاة واثنين من السفرجية ، وأمر الوزير كل الاطباء والمستشفيات فى طريقهم باستقبال البعثة وتسهيل مهمتها ، وقد اتصل الوزير بالبعثة عندما وصلت الى سنجا وفيها التقوا بالطبيبين السودانيين الدكتورين على ابراهيم وهداية الله عبد الله ويقومان بدور كبير يستحق الاعجاب ، وفى سنار اطمأن على راحتهم وعلى حسن سير الرحلة ..

فى الطريق الى أهدأ قرية فى العالم

وأمضت البعثة ٣ أسابيع ونصف أسبوع فى مناطق قبيلة المابان ، التى تمتاز بالهدوء المثير .. والبعد عن الضجة والضوضاء ، ولهذا وقع اختيار البعثة الطبية العالمية عليها لاعداد أول بحث طبى علمى فى العالم كله عن تأثير الضجة والضوضاء فى أعصاب الاذن ومعرفة درجة السمع فى الاعمار المختلفة فى هذه المناطق التى تخلو من ضوضاء المدن ، لعمل موازنة على سكان المدن ، حتى يمكن معرفة سبب ضعف السمع عند كبار السن ، وهل يرجع ذلك لامراض الشيخوخة ، كما يحدث بالنسبة لقوة ابصار العين ، أم ان هذا الضعف يحدث نتيجة للضوضاء ؟

وقد بدأت البعثة رحلتها الى قرية البوينج من الخرطوم الى واد مدنى ، ومنها الى سنار ، وقضوا ليلتهم فى الاستراحة الحكومية فيها . والتقوا بالدكتور محمد على أحمد مدير الادارة الطبية بها ، وهو متخصص فى الامراض الجلدية وأتم دراسته الطبية فى القاهرة وقد رحب بالبعثة أجمل ترحيب ، وفى صباح اليوم الثانى استأنف افراد البعثة رحلتهم الى سنجا ثم الى الروصيرص ثم الى باو ، وأمضوا فيها الليلة الثانية ، وفى صباح اليوم الثالث بدأوا رحلتهم فى الساعة السابعة ومروا على قرى الكورمك وشال ، ووصلوا فى المساء الى قرية دورو ، ووجدوا الاستراحة الحكومية فى انتظارهم ..

وقد بدأت البعثة عملها فى قرية **البوينج واتخذت من استراحة الحكومة السودانية فيها مركزا لنشاطها ، واستعانت بمترجم سودانى اسمه** ميرغنى يجيد لغة المابان واللغة العربية .. وقام ميرغنى بدور كبير ليكون حلقة اتصال بين الاهالى واعضاء البعثة . وكان يشرح لهم المطلوب منهم ، حتى يجيء البحث العلمى دقيقا وافيا .



وزير صحة السودان الدكتور محمد احمد على

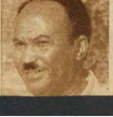


رئيس البعثة الدكتور صمويل روزن اصيب بجلطة



الدكتور على المفتى أجري عمليات في الخرطوم

الدكتور محمد ساتي عضو السودان في البعثة



اختفاء العراة من الجنوب

● وفوجئت البعثة فى أثناء تنقلاتها فى جنوب السودان باختفاء العراة .. وكان الطبيب الالمانى بلستر ، وقد زار منطقة الجنوب هذه منذ أربعة أعوام ، وهو نفسه الذى أبدى دهشته للتغيير الكبير الذى لمسه بالنسبة لموضوع العرى ، والفضل لحكومة السودان ، وجهودها الكبيرة . اذ قال لى الدكتور على المفتى : ان الاهالى كانوا سعداء بتغطية أجسامهم ، وفى احدى المرات طلب واحد من الاهالى الى المترجم ميرغنى أن يقول للدكتور العربى : ان أهالى البوينج سعداء لان العرى اختفى وانهم يشكرون الحكومة على معاونتها لهم بالكساء .

وكان المفروض أن يقوم اعضاء البعثة الطبية بالكشف على آذان ٣٠٠ شخص من المابان فى أعمار مختلفة ، ولكن التسهيلات التى وجدوها مكنتهم من الكشف على ٥٦٠ من الاهالى ، منهم ١٠٦ تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ٦٠ سنة فأكثر .

الحاج شيخ عمدة القرية

● وفى أول يوم بدأت الدراسة المثيرة .. احضر مدير البوليس جميع المسجونين ليكونوا أول دفعة يوقع الكشف على آذانها ، وكانوا كلهم بثيابهم الكاملة .. وفى اليوم التالى : حضر تلاميذ المدارس وهم بالبنطلونات والقمصان ، ثم تعاون عمدة البوينج . واسمه الحاج شيخ مع البعثة ، وكان يقنع الاهالى بالحضور للكشف على قوة سمعهم ، واشترك معه المترجم ميرغنى فى احضار عدد آخر من الاهالى ..

وقد دعا الحاج شيخ البعثة الطبية العالمية عدة مرات الى ولائم فاخرة ، وفى كل مرة كان يشوى لهم خروفا على الطريقة العربية ، وقد اعجب بها الاطباء الامريكيون والالمان والعرب ..

حفلة موسيقية بالعصى

● وفى كل قرية مرت بها البعثة كان الاهالى يدعونهم الى وليمة ويصرون على قبول ضيافتهم ، واذا وجدوا ان وقتهم لا يسمح ، فانهم يصرون على دعوتهم الى شرب الشاى ، وكان لهذا الكرم وهذه الروح الطيبة السمحة من أهل جنوب السودان تأثير كبير فى نفوس الاطباء العالميين ..

وقد احتفل أهالى قرية البوينج بوجود البعثة بينهم ، وأقاموا لها حفلة موسيقية راقصة .. واستعرضوا فيها رقصاتهم التقليدية ..

وقد لوحظ أن موسيقاهم هادئة ليست فيها طبول صاخبة ، وان كانت مليئة بالحركة والسرعة ..

وعندهم نوعان من الموسيقى ، واحدة منها وترية ، ويعزفونها بآلات تشبه الربابة ، ويصحبها الغناء ، وترقص على أنغامها النساء وهن يحملن أطفالهن

والنوع الثانى غريب الشكل ، والآلات الموسيقية فيه تتمثل فى عصى مختلفة الاطوال ، يضع كل عازف العصى الواحدة بين فخذيه ، ويدق عليها بعصى أخرى يمسكها باحدى يديه ، وفى اليد الاخرى صفارة تشبه الناى ..

والفرقة الموسيقية من هذا النوع مكونة من ١٢ عازفا ، يحمل كل واحد عصا تختلف فى طولها عن العصى الاخرى ، ولهذا تصدر منها أنغام مختلفة ، ومن مجموعها يعزفون قطعة موسيقية متكاملة فى غاية الرقة والجمال ، كما يقول الدكتور المفتى ..

وهو بهذه المناسبة صاحب أذن موسيقية .

وفى قرية البوينج أكل الاطباء العالميون المانجو الموجودة بكثرة هناك ، ونوعا آخر من الفاكهة يشبه الشمام وله طعم المانجو ، وبعد حضورهم الى القاهرة ، نسوا اسمه !



فى الطريق : وقف الدكتور بلستر ا...

الدكتوران : سالم محمد عمران و...





الدكتور روزن : امام الطائرة الخاصة التى نقلته للجنوب بعد اصابته بالجلطة فى ساقه

الاذن الصناعيه والاذن الطبيعية

● وكان البرنامج اليومى للبعثة يبدأ بفحص الاهالى الذين يتقدمون للكشف على قوة أسماعهم ..

والفحص الاول باطنى ، ويقوم به الدكتور محمد ساتى وهو من كبار أطباء وزارة الصحة السودانية ، وله أبحاث علمية قيمة منشورة فى المجلات الطبية عن الامراض المتوطنة فى جنوب السودان

والغرض من الفحص الباطنى العام هو استبعاد حالات « الكالا أزار » ، ثم يأتى فحص الانف والاذن والحنجرة ، الذى يتبادله الدكتوران على المفتى وبلستر لاستبعاد حالات امراض الاذن الصديدية التى قد تؤثر فى درجة السمع ، وتقوم زوجة الدكتور بلستر بكتابة البيانات المختلفة ، ثم يأتى بعد ذلك عمل مقياس سمع لكل أذن وكانوا يستخدمون ٥ أجهزة سمع احضرها معه من امريكا الدكتور صمويل روزن ، وكان يقوم بعمل مقياس السمع هذا الدكاترة بلستر والمفتى ومور برجمان وصمويل روزن .

وكان اول عمل لاعضاء البعثة فى الصباح هو استخدام الاذن الصناعية التى كانت معهم لحساب كمية الضوضاء فى المنطقة ، وضبط الاجهزة المستعملة فى قياس قوة السمع ، ويتم هذا ثلاث مرات فى اليوم لاحتمال تأثير اختلاف درجة الحرارة عليها ، ويضبطون كذلك قوى البطاريات التى يتم تشغيل الاجهزة بوساطتها لتغيير البطاريات الضعيفة منها ..

مستوى الذكاء يرتفع

● ولاحظ أطباء الاذن العالميون أن قوة السمع عند أهالى أهدأ قرية فى العالم كبيرة ، وأن فهمهم سريع ونسبة ذكائهم مرتفعة حتى بالنسبة لغير المتعلمين منهم ، وأنهم يتجاوبون بسرعة كبيرة مع ما يطلب منهم ، وليس عندهم السرحان واحلام اليقظة الموجودة عند كثيرين من سكان المدن ، والغريب أن الكشف على قوة السمع كان يستغرق مع الواحد من سكان قرية البوينج ١٠ دقائق فقط ، ونفس هذا الكشف مع المريض المتعلم فى المدن الصاخبة يستغرق أكثر من نصف ساعة !!

تسجيلات لركن السودان بالاذاعة

● وقد قامت البعثة فوق هذا بعمل بعض التسجيلات الصوتية لاهالى هذه المنطقة وموسيقاها ، وقد وعد الدكتور مور برجمان أستاذ علم السمع بجامعة كولومبيا وعضو البعثة ، بارسال نسخة منها لكل عضو من أعضاء البعثة ، وسيقوم الدكتور على المفتى باهدائها الى ركن السودان باذاعة الجمهورية العربية بعد وصولها اليه ..

وقد قابل الدكتور المفتى الرئيس ابراهيم عبود الذى رحب به ، كما رحب به الحسيب النسيب السيد على الميرغنى عندما زاره ، والسيد حسن بشير قام هو الاخر بتكريم الطبيب العربى ..

اعادة السمع لمرضى فى الخرطوم

● وقام الدكتور المفتى فى أثناء وجوده فى الخرطوم بالكشف على ٥٠ مريضا بالانف والاذن والحنجرة فى مستشفيات السودان حين طلب منه ذلك وزير الصحة السودانى الدكتور محمد أحمد على ومدير الخدمات الطبية الدكتور محمد على احمد ، وكتب تقريرا تفصيليا عن حالة كل واحد منهم ونوع العلاج اللازم له ، واجرى الدكتور المفتى عمليتين جراحيتين فى أثناء مروره بالخرطوم فى طريقه الى الجنوب ..

أما خلال رجوعه من الرحلة فقد اجريت ست عمليات أعادة سمع وهى العملية المعروفة باسم الدكتور صمويل روزن لانه مبتكرها ، وقد قام الدكتور روزن نفسه بعمل عمليتين من العمليات الست ، وقام الدكتور المفتى بعمل اثنتين والدكتور بلستر بعمل اثنتين هو الآخر .

الجمورية العربية ترحب بابناء السودان

● وقد أبدى الدكتور المفتى ترحيبه بقبول عدد من الصم والبكم فى مدارس الصم والبكم فى الجمهورية العربية المتحدة ولا شك أن كل دوائرنا المسئولة تؤيد هذا الاتجاه ، فكل ما لدى الجمهورية العربية من علم وطب وتعليم وغيره فى خدمة الاخوة العرب والافريقيين فى كل لحظة .

الاطباء السودانيون المغامرون !

● ولم ينس الاطباء العالميون فى رحلتهم الطويلة الاطباء السودانيين الشبان الذين قابلوهم فى كل مكان ، وهم يقومون بدور ضخم وخطير لتطوير الخدمات الطبية فى بلادهم .. والطبيب الشاب يقود سيارة الاسعاف بنفسه ويتنقل بها بين القرى المختلفة ، وهو الذى يتصل باللاسلكى بالمحطات الطبية والمستوصفات المتفرقة ليسأل عن الحالة عندهم وعن احتياجاتهم ، ويتحرك الى الاماكن التى تتطلب خدماته العاجلة ..

والطبيب الشاب لا يأنف من القيام باى عمل ابتداء من قيادة السيارة واصلاحها والقيام بالعمليات الجراحية ، وتمنيت أن يكون بعض أطبائنا الشبان مع هذه البعثة ليروا ما رأوه من فدائية الاطباء السودانيين الشبان أمثال الدكتور سالم عمران وغيره ..

وفى أثناء الرحلة المثيرة مرض الدكتور روزن واصيب بجلطة فى ساقه ، ووضعت السلطات هناك طائرة خاصة تحت تصرفه لنقله بسرعة الى مكان البحث ، وأعادته مرة ثانية الى الخرطوم ليطير منها الى أمريكا ..

واكتشفت البعثة أهدأ قرية فى العالم .. واكتشفت أيضا الجهد الضخم الذى قامت به حكومة السودان فى الجنوب بانشائها المدارس وقضائها على جريمة العرى التى تركها الاستعمار سنين طويلة رغم معارضة الاهالى أنفسهم ومحاولتهم تغطية عوراتهم التى غطيت أخيرا ..

واختفى آخر أثر من آثار التفرقة التى حرص عليها الانجليز المستعمرون عليها ..

صلاح جلال



وحرمه ووسطهما الدكتور مور برجمان أستاذ علم السمع الامريكى
ساتى مع المصور السينمائى والمخرج اللذين رافقا البعثة



تأملات فى : الأدب والحياة



بقلم : جلال مظهر

العبقرية بين الشرق والغرب

كان العرب فى القرون الوسطى هم الممثلين للحضارة وهم الذين عملوا على تراجع الهمجية التى انتشرت فى أوربا . نهلوا من ينابيع الفلسفة اليونانية وتناولوا العلوم القديمة ،ولم يقتصروا على حفظ هذه الكنوز من الضياع بعد أن كاد عصر الظلمات فى أوربا يقضى عليها قضاء ، بل انهم اضافوا اليها اضافات واسعة وابتكروا علوما لم تكن معروفة كعلم الصيدلة مثلا فهو اختراع عربى لم يشارك العرب فيه احد ، وكذا حساب المثلثات الكروية والمسطحة ، أما الجبر فاحتفظ فى اللغات المختلفة باسمه العربى وغير ذلك مما لا يتسع المجال لشرحه .

فتح العرب طرقا جديدة نحو دراسة الطبيعة ، واقاموا حضارة ارتكزت عليها الحضارة الحديثة فى تطورها ارتكازا بكل ما تحمل هذه العبارة من معان .

وانتشرت اللغة العربية فى ثلاث قارات آسيا وافريقيا وأوربا ، واصبحت لغة العلم والتقدم قرونا عدة ، وفى هذا يقول العلامة جورج سارتون وهو من



أكبر مؤرخى عصرنا الحاضر :

(حقق العرب عباقرة الشرق اعظم المآثر فى القرون الوسطى ، فكتبت اعظم المؤلفات قيمة واكثرها اصالة واغزرها مادة باللغة العربية ، وكانت اللغة العربية فى منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الحادى عشر لغة العلم الارتقائية للجنس البشرى حتى لقد كان ينبغى لأى كان اذا اراد أن يلم بثقافة عصره وبأحدث صورها أن يتعلم اللغة العربية ، ولقد فعل ذلك كثيرون من غير المتكلمين بها .)

وانتشرت اللغة العربية انتشارا واسعا بعد هذه الفترة أى ابتداء من القرن الثانى عشر عندما بدات حركة الترجمة فى أوربا من اللغة العربية الى اللغة اللاتينية . أما ما نقصده المؤرخ الكبير من تحديد هذه الفترة بالذات فهو ان اللغة العربية لم تشاركها لغة اخرى فى التأليف العلمى فى هذه الفترة . أما بعد القرن الحادى عشر وحين بدات تترجم كتب العرب الى اللاتينية وبعد احتكاك العقول النابغة من الاوروبيين بالعرب ، بدات تظهر مؤلفات لكتاب أوربيين باللغة اللاتينية .. والحق ان علماء أوربا الذين ظهروا فى القرون الثانى عشر والثالث عشر والرابع عشر اما انهم كانوا تلاميذ للعرب أو ناقلين منهم كما قال جوستاف لوبون . أما اللغة العربية فقد احتفظت بمنزلتها الرفيعة حتى القرن الخامس عشر على الاقل ومما يدلنا دلالة قاطعة على قوة أثر اللغة العربية فى أوربا واستمرار دراستها للشئون العلمية . ان جوزيف بريستلى الكيماوى الانجليزى الشهير كان يلم الماما جيدا باللغة العربية فى القرن الثامن عشر ولو انها كانت فى ذلك الحين قد فقدت معظم قيمتها بالنسبة لاوربا ولكنه ربما تعلمها ليطلع بنفسه على مؤلفات العرب الكيماوية وخاصة مؤلفات ابى الكيمياء جابر بن حيان (الأمير والفيلسوف العربى) كما اسماه أحد الناقلين عنه من الاوربيين .

والحق ان العرب حملوا وحدهم مشعل العلم وضياء منيرا مدة قرون طوال فى زمان كان العلم فيه فى بلاد أوربا خافتا كبصيص نور مختنق . أقاموا صرح حضارة علمية كانت نسيجا وحدها وكانت عمادا للحضارة التى ننعم بها اليوم بعد ان انتقلت الى أوربا عن طريق العرب فى صقلية وايطاليا واسبانيا واستلمت أوربا الشعلة لينتقل اليها دور الحضارة عملا بسنة التطور . الهام من الامر أن قوة الحضارة العربية واصالتها اضافة الى المبادىء السامية والمثاليات التى بثها العرب انما كانت السبب الاول والاخير فى استمرار هذه الحضارة بقوة وعنفوان ، فتغلبت على جميع عناصر الهدم التى كانت تقف حجر عثرة فى سبيل استمرار الحضارات السابقة .

ويقول العلامة جون هرمان راندال فى كتابه (تكوين العقل الحديث) مشيدا بأصالة الحضارة العربية ان اول معرفة بمؤلفات ارسطو الكبيرة جاءت الى أوربا عن طريق الاندلس العربية ، وان العرب قد استخلصوا من العالم القديم شيئا كان ارسطو بالرغم من عبقريته يفتقده تماما ، ذلك هو العلم الرياضى والآلى . ويبدو ان عظمة العرب قد تحققت فى قدرتهم على استيعاب أفضل ما فى التراث الفكرى للشعوب التى اتصلوا بها وانضاجه وتطويره . تناولوا من العالم الهلينى المعرفة الرياضية والطبيعية تلك التى نبذها الرومان وأنكرتها المسيحية ، ومضوا يعملون بصبر وجهد على تنمية نمط التطور والتكييف العلمى ، ذلك المنهج الذى احتقره الاغارقة فى أزهى عصورهم . واكتسبوا من الهند أرقام الحساب وزادوا عليها الصفر (ونقلوها الى أوربا وتعرف الارقام فى أوربا حتى اليوم بالارقام العربية) ، وصبغ التفكير الجبرى الذى لولاه لما استطاع المحدثون قط أن يقيموا الاسس التى أسسها الاغارقة . وانشأوا فى القرن العاشر فى اسبانيا حضارة لم يصبح العلم فيها مجرد زخرف بل كان علما طبق على الفنون والصناعات الضرورية للحياة العلمية ، وعلى الجملة كان العرب فى القرون الوسطى يمثلون الطراز الفكرى والحياة العملية الصناعية التى تضفى مثلها الآن على المانيا الحديثة . وعلى العكس من الاغريق لم ينصرفوا عن الاختبار العملى والصبر عليه ، وفى الطب وفى علم الآليات وتحقيقا فى كل الفنون يلوح بأنهم أخضعوا العلم لخدمة الحياة الانسانية مباشرة بدلا من اعتباره غرضا مطلوبا لذاته فقط . ولقد ورثت أوربا عنهم ما يحلو لنا أن نسميه بروح (باكون) التى ترمى الى مد سلطة الانسان على الطبيعة .

اول كتاب طبع فى انجلترا الفه عربى

يقول السير هاملتون جب المستشرق الكبير فى مقالته عن أثر الادب العربى فى الادب الاوربى المنشورة فى كتاب تراث الاسلام : ان اول كتاب طبع فى تاريخ انجلترا كان كتابا الفه مبشر بن فاتك فى مصر فى القرن الحادى عشر ، وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من اقوال الفلاسفة وحكمهم . ترجم الكتاب الى الاسبانية ثم الى اللاتينية التى ترجمت عنها معظم النسخ الاوربية الاخرى . ولقد ترجمه الايرل اوف ريفرز الى اللغة الانجليزية عن النسخة الفرنسية وطبعه كاكستون فى القرن الخامس عشر ، وهو أول صاحب مطبعة انجليزى ، فكان اول كتاب يطبع فى انجلترا .

اخناتون ابو الفكر المثالى

اخناتون ابو الفكر المثالى واول شخصية تقدمية فى التاريخ وصاحب أول ديانة توحيدية عرفها الانسان ، تربع على عرش الفراعنة وهو فى الثالثة عشرة وتزوج فى هذه السن أيضا على وجه التقريب من الجميلة نفرتيتى ومات ولم يتجاوز الثلاثين من عمره . كان ضعيف البنية عييا تصيبه نوبات صرع خطيرة ولكنه كان صاحب نفس مشرقة وضاءة فاستطاع أن يعيش متمما ويمضى مخلدا بنفسه الباقية الزكية لا بجسده البالى المتحلل . استطاع بنفسه المشرقة وعقله المستنير فى عصر لا يعرف الا القوة والبطش والفتوة أن يبشر بدين توحيدى ويدعو الى الحرية والاخاء والمساواة ..

أسس أول فكر فلسفى فى التاريخ .



كان أول من فهم معنى الالوهية كما نفهمه اليوم ، وأول مبشر بنظرية السلام والاخاء والمحبة الانسانية . أطلق عليه بحق انه (أول فرد فى التاريخ الانسانى) — هو أول مفكر مثالى عرفه البشر ففى فكره اصالة وقوة ومثالية وانسانية . أطلق الشرارة التى تعتبر أول نقطة فى دراسة الفكر الانسانى التقدمى .

كان اخناتون أول رجل بشر بالبساطة والامانة والصراحة والاخلاص، والغريب أنه بشر بها من فوق عرش ملكى . كان أول فرعون جنح الى الاحساس بالانسانية ، بل أول انسان لم ينطو قلبه على اثارة واحدة من همجية . زودنا قبل ثلاثة آلاف سنة بمثال جدير بنا أن نتبعه اليوم . كان عنوانا للزوج الصالح والاب الرءوف والرجل الامين ، ومثالا لما ينبغى أن تنطوى عليه جوانح الشاعر ولما يعلم البشر ولما ينشده الفنان ولما يؤمن به العالم ولما يفكر فيه الفيلسوف .



الواسطة زمان ..

بقلم محمد انور نافع

الواسطة كانت تخلى « العربجى » طيار !
بطلع يسوق « الداكوتا » يحطها فى النار
والواسطة كانت تعين مستشار .. نجار
نخش فى الجلسة حاطط فى الدوسيه منشار
والواسطة جايز ترشح للأغانى « حمار »
يروح يجيب الميدالية يجيب بدالها العار
والواسطه تقدر ترشح للمصارعه .. فار
أول مايبدى تقول .. « يارب يا ستار » !
انا شفت واعظ وكان فاتح ف بيته « بار »
بدال ما بوعظ يفرغلك كاسين « أوتار »

ويدور الرقص قبل ما يبدا « الأذكار »
وشفت واحد تومرجى انما .. جبار
يشد رجل مريض يخلع سبع أوتار
وشفت راجل كيماوى أصله كان عطار
« البنسلين » ان خلص بيزوده زيت حار !
وشفت تلميذ غبى ويقاوح الشطار
وعينوه ف الرياسة والبرنجى ... طار ...
دى الواسطة كانت بلاوى وماشية بالمندار
اللى عرف يتصل كان يبلغ الاوطار
واللى مالوش ضهر كان قاعد ذليل محتار .. !



صلح ام طلاق : نينا الانجليزية الحسناء زوجة صدر الدين خان تتحدث عن خلافها مع زوجها وتتساءل عن النهاية هل هى صلح أم طلاق ...



قلوب الايرلنديين : الاميرة مارجريت غزت قلوب الايرلنديين اكبر اعداء الطبقة الحاكمة في بريطانيا ...

رسالة لندن

بريطانيا تهذى وافريقيا تتحرر !

لندن : من زغلول السيد :

اتجهت انظار العالم كله الى مؤتمر اقطاب افريقيا الذى عقد فى الدار البيضاء . وراقبت بريطانيا المؤتمر بخوف عميق .

ففى الماضى عندما كانت تحدث اية ازمة فى اى ركن من العالم كان رئيس وزراء بريطانيا يهرع هو ووزير خارجيته الى الاتصال او الاجتماع بزعماء امريكا وفرنسا ويتخذون القرارات التى يرونها بشان الازمة .

اما اليوم فهناك زعماء آخرون يجتمعون ويتخذون القرارات بشأن ازمات بلادهم . وهذا امر لم يألفه البريطانيون أو الصحف البريطانية

هذا هو سر هجوم بعض الصحف البريطانية على مؤتمر الدار البيضاء وزعمائه . وقد كانت صحيفة الديلى اكسبريس فى طليعة الصحف التى شنت حملات مسعورة على المؤتمر ، فاتهمت الاقطاب الافريقيين بالشيوعية ، ثم اتهمتهم بالاستعمار ثم بالتآمر لتحرير لومومبا .

وهكذا تهذى الصحف البريطانية ، بينما تمضى افريقيا فى طريق التحرر والتخلص من الاستعمار .

سفير ام لا سفير ؟

مضى عام تقريبا منذ اعيد فتح سفارتنا فى لندن . وفى الشهور الاخيرة ظل الجميع هنا يسألون : هل سترسل الجمهورية العربية المتحدة سفيرا لها الى لندن ام لا ؟

وفى الشهر الماضى كانت دوائر وزارة الخارجية البريطانية تؤكد ان الاتفاق قد تم وان تبادل السفراء قد يتم هذا الشهر ، بل ان وزارة الخارجية البريطانية عينت سفيرها لدى الجمهورية العربية المتحدة ، وهو هارولد بيلى الذى انعم عليه بلقب سير فى الاسبوع الماضى .

اما الجمهورية العربية المتحدة فهى لا تبدى أى اهتمام بارسال سفير الى لندن قبل ان توافق بريطانيا على عدة مطالب تثبت ان بريطانيا تريد فعلا تحسين علاقاتها معنا . ورغم ان المتحدثين بلسان الحكومة البريطانية يعلنون يوميا عن رغبتهم فى تحسين العلاقات مع الجمهورية العربية ، فان الواقع أن بريطانيا لن تصبح فى يوم من الايام أو على الاقل لمدة طويلة صديقة للجمهورية العربية المتحدة . فنحن لنا سياسة ، وهم لهم سياسة . وحتى اذا وافقت الجمهورية العربية على ارسال سفير لها الى لندن فلن يكون ذلك دليلا على تحسين العلاقات بيننا وبينهم .

الجنس اللطيف وكرة القدم

اذا كنت من هواة كرة القدم فانك تستطيع اذا زرت لندن أن تشاهد مباراة فى كرة القدم بين الجنس اللطيف . لقد اصبحت كرة القدم رياضة تجذب الجنس اللطيف حتى لقد تم تنظيم دورى خاص بالاندية النسائية . لقد اصبح الجنس اللطيف يعشق هذه الرياضة الخشنة ، ويفضل كرة القدم على كرة السلة والبنج بنج .... هذه هى الدنيا ، بالنسبة للجنس الناعم فى بريطانيا على الاقل .

ازمة جاذبية !

وهناك ازمة جاذبية حادة بين زعماء بريطانيا !

ان بريطانيا تبحث اليوم عن زعيم جديد يقود الشعب البريطانى . فعهد ماكميلان ــ او « ماك العظيم » كما يطلق عليه بعض المعجبين ــ اوشك على الانتهاء .. لقد تلاشى سحر رئيس وزراء بريطانيا واصبح الشعب البريطانى ينظر اليه على أنه مجرد ضرورة فقط . ولكن البريطانيين يريدون زعيما يحبونه ويؤيدونه ويهتفون باسمه .

لقد تابع الشعب البريطانى الانتخابات الامريكية باهتمام بالغ كأنها انتخابات بلاده هو ! والسبب فى ذلك ان كلا المرشحين نيكسون وكنيدى من الشباب كما أن الشعب الامريكى يعتبرهما على جانب كبير من الذكاء والحيوية . أما المرأة البريطانية فقد فتنتها رجولة نيكسون وجمال وجه كنيدى !

ولكن الشعب البريطانى حين ينظر حوله فانه يجد جميع زعمائه فى سن التقاعد ، وليس بينهم من يشعر بشعور الشباب او يحس بآماله واحلامه فى المستقبل .

ويستعد حزب المحافظين من الآن للبحث عن خليفة لماكميلان وتدريبه على الحكم . ولكن الحزب يبحث فى نفس الوقت عن خليفة يتمتع بالصفات التى يطلبها الشعب البريطانى وتتطلبها الازمات الدولية الحادة . وينظر اعضاء حزب المحافظين حولهم فلا يجدون زعيما يستطيع أن يثير حماسة الشعب البريطانى كما أثار نيكسون وكنيدى حماسة الشعب الامريكى ، والبريطانى ايضا !

لويد ليس جذابا !

واغرب ما فى الامر أن هناك مصادر مطلعة جدا ترشح سلوين لويد وزير المالية البريطانى الحالى ووزير الخارجية السابق واحد المسئولين عن حرب السويس ليكون خليفة لماكميلان ! ! ولكن لويد لن ينجح !! والسر فى ذلك ان سلوين لويد سيكون قد قارب الستين من عمره عندما يستقيل ماكميلان .. ومن ناحية أخرى لاتوجد سيدة بريطانية تستطيع أن تقول أن مظهره جذاب !

ولكن ما هو السر اذن فى احتمال اختيار سلوين لويد ؟ السر هو ان لويد كان يخلص اخلاصا اعمى لرئيس الوزراء السابق انتونى ايدن . كما أن لويد اثبت أنه سياسى على جانب كبير من الخبث والدهاء . هذا الى ان له خبرة طويلة فى وزارة الخارجية ! ولكن هذه كلها صفات لا قيمة لها اليوم فى نظر البريطانيين !

فالشباب فى حزب المحافظين يطالب بوجه جديد ، ورئيس من الشبان يستطيع أن يثير حماسة الشعب ويقف امام كنيدى . ولا يوجد فى الحزب بل وربما فى بريطانيا كلها زعيم له هذه الصفات . فهم ان وجدوا الوجه الجميل اكتشفوا أنه لا يحمل معه عقلية الزعماء والقادة ! بقى أن يحاول الانجليز « تفصيل » زعيم جديد ! !

اخبار

* اذا كنت من هواة التنس فانك تستطيع شراء ملابس تنس مصنوعة من الورق تلبس مرة ثم يستغنى عنها .

* صورة بحجم كبير لاهرامات الجيزة الثلاثة اعجبت سكان لندن الى درجة بعيدة . الصورة بمكتب شركة الطيران العربية المتحدة .

* يجتمع كمال خليل القائم بالاعمال العربى فى لندن بشخصيات سياسية من حزبى المحافظين والعمال كل اسبوع ويشرح لهم سياسة الجمهورية العربية المتحدة .

* القى القبض على ١٥٠٠ شخص فى بريطانيا يوم احتفالات عيد الميلاد . غرم كل واحد منهم مابين جنيه واحد وعشرين جنيها .

زغلول السيد

الشعب البريطانى يبحث عن زعيم "جذاب" !



هارولد ماكميلان .. انتهى عهده

لورد لامبتون .. افكار استعمارية

سلوين لويد .. مرشح لرئاسة الوزارة

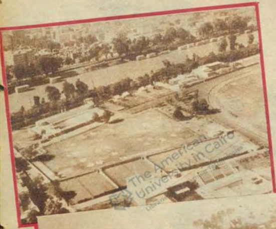




برج القاهرة

أعلى من الهرم الأكبر

كيف تبدو صورة القاهرة من البرج العالى ؟ . . كيف تظهر معالمها وتتشكل مبانيها من ارتفاع ١٨٠ مترا ؟



ان باريس تباهى العالم ببرج ايفل وتحيطه دعايتها بهالة واسعة من الخيال وايطاليا – بدورها – تجتذب السياح اليها ببرج بيزا المائل وتعتبره احدى عجائب الدنيا السبع ولكن القاهرة سوف تشهد بعد أيام اروع صورة من خلال برجها القائم فى منتصف جزيرة الزمالك وسوف يعيش السياح القادمون اليها من انحاء العالم على هذا الارتفاع الشاهق الذى يزيد ٤٣ مترا على ارتفاع الهرم الاكبر !

لقد كان كل واحد يمر أمام منطقة الجزيرة وتلتقى عيناه بالبرج العالى الذى يرتفع فى الهواء ويطل على أجمل منطقة فى القاهرة ، يسأل نفسه : ماهى حقيقة هذا البرج ؟ هل هو برج التليفزيون أو برج الاذاعة أو برج اللاسلكى ؟

وظلت علامات الاستفهام تتراقص حول برج الجزيرة طوال فترة انشائه

وكانت تزداد مع كل دور جديد يضاف اليه بدرجة أن جميع سكان القاهرة وزوارها تمنوا ان يصعدوا اليه ويعرفوا حقيقته .. وكان السبب فى هذه السرية التى أحيطت بها عملية انشاء البرج أن يكون مفاجأة للجميع ، وقد قارب العمل فيه على الانتهاء واستطاعت « آخر ساعة » أن تسبق الملايين اليه وصعدت الى قمته وشهدت منها الصورة الرائعة لمعالم القاهرة ومنشآتها !



وقد كان الهدف الاساسى من انشاء برج القاهرة أن يكون برجا سياحيا فى هذه المنطقة التى تكاد تتوسط عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ، وروعى فى تصميمه وفى ارتفاعه أن يكون الاول من نوعه فى الشرق الاوسط وأن تباهى القاهرة به برج ايفل وبرج بيزا وتنافسهما فى نفس الوقت !

وقد خصص دوران كاملان فى أعلى البرج للسياح وجهز الاثنان بأجهزة البانوراما الخاصة حتى يتمكنوا من مشاهدة معالم القاهرة والتمتع بمناظرها الخلابة من هذا الارتفاع العالى ..

وشيء آخر يلفت النظر ويبهر العيون وهو شبكة البرج المكسوة بالسيراميك الملون بالاحمر والابيض والاصفر ، ويبلغ عدد القطع السيراميك المستعملة فى هذه الشبكة ١٣ مليون قطعة !

أما واجهة البرج فقد غطيت كلها بالجرانيت الوردى المصقول وفوقها وضع نسر ضخم من النحاس المطروق طوله ثمانية أمتار وعرضه أربعة أمتار ويعتبر رمزا للنهضة الجديدة فى بلدنا ودليلا على القوة والعظمة وتلتقى به العيون القادمة من الدنيا التى حولنا !



ولكن هناك معجزة عجيبة ابتكرها المهندسون العرب فى هذا البرج

وهى أن أحد الادوار السياحية يدور دورة كاملة حول نفسه كل نصف ساعة وبذلك يمكنك ان تشهد جميع نواحى القاهرة وأنت واقف فى مكانك لاتتحرك ويمكنك أيضا أن تتناول جميع وجبات الطعام فى هذا الدور المتنقل بالذات : مائدتك والقاهرة تدور من حولك بينما أنت ثابت فى مكانك تتمتع بالمشاهد الجميلة وقال أحد الخبراء الاجانب وهو يجول بين أرجاء هذا الدور المتنقل بالذات : انها أضخم مفاجأة للسياح فى القرن العشرين ..!

وقد أعد المهندسون العرب مصعدا خاصا سريعا لبرج القاهرة تبلغ سرعته اربعة أمتار فى الثانية ومعنى ذلك أن سرعته فى الارتفاع تكاد تقارب سرعة الطائرة النفاثة فى الارتفاع وبالرغم من ذلك فلا يمكن أن تشعر أبدا بهذه السرعة وتحس كأنك فى حلم وأجنحة الملائكة تصعد بك الى السماء الزرقاء الصافية

وهناك شيء آخر – بالمناسبة – أن عدد درجات سلم البرج تزيد على ٢٠٠٠ درجة وهذه المعلومات خاصة لهواة الصعود على الاقدام !

ان المعجزة الجديدة التى سوف تتكلم عنها القاهرة بعد أيام نموذج صغير لما يجرى فى بلدنا

وقد وضعت فى حديقة البرج ١٦ فترينة لعرض نماذج لجميع الشركات والمصانع فى الجمهورية العربية المتحدة وبهذه الطريقة تنقل الى السياح صورة سريعة للنهضة الصناعية بعد الثورة !

كما تزين جدران المدخل الرئيسى لبرج القاهرة رسومات من الزجاج الملون البديع وتمثل صور الحياة الشعبية فى بلدنا ومعالم التطور الصناعى بين أرجائها ، وسوف يضاء برج القاهرة فى الليل وسوف يتحول الى شعلة مضيئة وسط الجزيرة حينما تنعكس عليه أضواء مليون شمعة من الكشافات الباهرة !

والآن ..

هل عرفت ما يدور فى البرج العالى القائم وسط جزيرة الزمالك ؟

انت مدعو للصعود اليه . بعد أيام وساعتها سوف تشهد اجمل مفاجأة لعينيك فى سنة ١٩٦١ !

من فوق البرج : هكذا تبدو القاهرة من فوق البرج العالى بعد ان تصعد ٢٠٠٠ درجة وتقف فوق اعلى مكان ويبدو كل شيء امامك .. انه منظر رائع سيثير كل السياح عند زيارتهم للبرج . . .





عروس المشاتى تستعيد شبابها ..

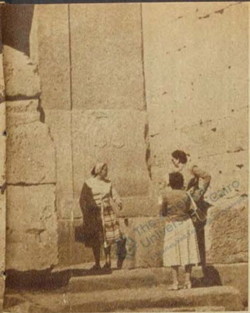
تحقيق خاص
فى
الأقصر وأسوان
تصوير شوقى مصطفى



منزل البيجوم .. ان المنطقة التى يقع فيها بيت البيجوم ، اصبحت منطقة سياحية ، وخصوصا بعد اقامة ضريح اغا خان بها ، ويزورها يوميا اكثر من ١٥٠ سائحا .. وهذا سائح من اليابان راح يسجل بالكاميرا ، هذا المنظر الرائع

انت الآن ـ ومعك سكان النصف الشمالى من الكرة الارضية ـ ترتعش من البرد ، وترتجف تحت معطفك الثقيل ، ومع ذلك ، وفى نفس الوقت ، ينطلق اناس آخرون فى أسوان والاقصر ، ويجلسون فى استرخاء تحت اشعة الشمس يستمتعون بدفء لذيذ .. لقد عاش حامد سليمان المحرر « بآخر ساعة » اسبوعا كاملا بين هذين المشتيين العالميين ، ليكتب لك هذا التحقيق الصحفى الكبير من هناك ..

اقلب الصفحة من فضلك



مناقشة ودراسة .. ان السياح لا يزورون آثار الاقصر بقصد الفر



معبد الكرنك .. السياح بين المعبد العالمى الذى يزوره سنويا من أوربا وامريكا أكثر من ٢٠٠ الف سائح

لافتة على قصر البيجوم لتحديد مواعيد زيارتها !

وقف أحد السياح الالمان ينصت الى على كحالة ، مدير مكتب السياحة فى اسوان ، وهو يشرح له معالم المدينة وآثارها ، وحينما شرع فى تعيين موقع اسوان بالنسبة للجمهورية العربية ، وبالنسبة للعالم ، التفت اليه السائح وقال فى دهشة :

ـ كيف تظلم اسوان الى هذا الحد !. ان هذه المدينة يعرفها معظم سكان النصف الشمالى من الكرة الأرضية ، ولا اكون مبالغا اذا قلت لك انك يكفى ان تضع كلمة (اسوان) وحدها على اى خطاب ليصل اليها من اى صندوق بريد فى أوربا ، ولا يخطىء طريقه ابدا .

والحقيقة انك اذا زرت اسوان فى الشتاء ، ستكتشف ان هذا السائح لم يكن مبالغا فى قوله ، واذا سرت فى شوارعها الآن ستعرف السر ، ففى الوقت الذى يتقوقع فيه الآن سكان شمال الكرة الارضية داخل ملابسهم ومعاطفهم الثقيلة من البرد ، ينتشر الناس والسياح فى شوارع اسوان بالبنطلونات والقمصان ، ويجلسون فى هدوء واسترخاء على شواطىء وجزر النيل ، ليتمتعوا بدفء للابد تمنحه اياهم شمس اسوان الخالدة

واشعة الشمس الدافئة المسترسلة ، ليست كل ما تتمتع به فى شتاء اسوان ..

ولكن النيل هناك ، وفى الشتاء بالذات ، له روعة أخرى وجمال آخر .. لون المياه فى هذه الفترة يأخذ زرقة السماء ، ثم ان منسوبها ينخفض فتنحسر عن مجموعة رائعة من الجنادل والجزر الصغيرة العديدة .. هذا عدا بعض الجزر الكبيرة ، كجزيرتى (فيله) و (ماداه) وجزيرة النباتات ، والجزيرة الاخيرة لا تفترق كثيرا عن جزر (هاواى) .. انها جنة صغيرة وسط النيل ، واذا زرتها فسيقابلك حاكمها الوحيد .. المهندس الزراعى هارون عطية .. والرجل يعيش هناك منذ عشرين عاما !!.. وينفرد هذا الحاكم عن جميع حكام العالم ، بأن رعيته كلها تتألف من الاشجار والورود والزهور !! لقد اعتزل الناس ليعيش فى هدوء بجوار هذه الآلاف من الاشجار والورود ... ان اسعد لحظة فى حياته ، هى التى يشهد فيها مولد زهرة جديدة !.. واذا كنا هنا نجهله ، فان مئات الالوف من السياح وكبار زوار الجزيرة ، يعرفونه جيدا ويراسلونه من مختلف انحاء العالم ، حتى اصبح من اهم اعماله الروتينية ـ بجانب الاشراف على رعيته ـ الرد على عشرات الخطابات التى ترد له من اصدقائه فى مختلف مدن العالم ..

البيجوم نائمة !!

وسياح اسوان ، برامجهم مشحونة بالزيارات والرحلات النيلية الحالمة .. وقد رأيت معظمهم يذهبون ، فور وصولهم ، الى شاطىء النيل ، بعد أن يخلعوا ملابسهم فى الفنادق ..

وهناك يجدون فى انتظارهم عشرات من المراكب الشراعية التى تحملهم وتسبح بهم فى هدوء ساحر ، وتدلف بهم بين الجزر والجنادل ، ومعظمهم يغمره الدفء فيخلع ملابسه ليعرض جسمه لاكبر كمية من اشعة الشمس ، قبل ان يعود الى برد أوربا .. لقد رأيت كثيرين من السياح يصرخون ، وقد انعشهم هذا الدفء ويبهرهم روعة المكان .. وقال لى احد الزوار الامريكيين : (لم اكن احلم يوما باننى سانعم بمثل هذا الدفء او ارى مثل هذه المناظر الخلابة ...)

وبعد النزهة النيلية يذهب كثير من السياح لزيارة مقبرة اغا خان وبيت البيجوم

والبيجوم التى تحرص جيدا على قواعد الاتيكيت تحدد للسياح مواعيد زيارتها ، وتعلق لافتة على باب قصرها كتبت عليها أن مواعيد زيارتها من ١٠ الى ١٢ صباحا ، ومن ٣ الى ٥ مساء .. اما فيما عدا هذه المواعيد فلا يمكن مقابلتها ، فهى اما أن تكون فى زيارتها اليومية لقبر زوجها .. او فى نزهتها الصباحية او المسائية فى قاربها ذى الشراع الاحمر ، أو مستلقية فى استرخاء داخل شرفتها المطلة على اجمل مناظر الدنيا ، استعدادا لسهراتها التى تقضى معظمها فى فندق كتاراكت ، ولذلك فهى ترفض مقابلة اى انسان ، مهما يكن مركزه ، اذا خالف هذه المواعيد ، واشهر مرات هذا الرفض ، كان حينما حضر اعضاء الوفد التجارى الامريكى الى اسوان وطلبوا مقابلتها ، فقد خرجت سكرتيرتها اليهم واخبرتهم بان البيجوم نائمة .!! وقد قالت لى السكرتيرة فيما بعد أن البيجوم لم تكن نائمة ، ولكنها رفضت مقابلتهم ، لانهم لم يحصلوا على ميعاد سابق ..!!

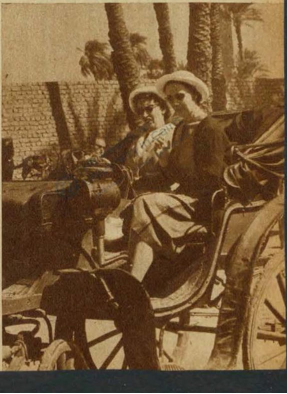
اهم منطقة

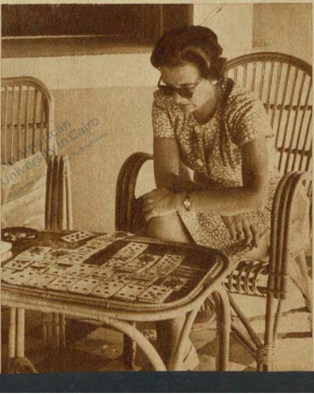
ومن أهم ما يحرص عليه زوار اسوان الآن ، زيارة منطقة السد العالى.. اصبحت لهذه المنطقة ـ لما صاحبها من معارك ـ شهرة عالمية وتاريخية تستهوى السياح ، والغريب انهم حينما يسألون

السياح والحنطور .. الحنطور هو الوسيلة المحببة للانتقال بالنسبة لسياح الاقصر .. انهم يستريحون فى ركوبه بعد ما عانوا من ضجيج السيارات ..

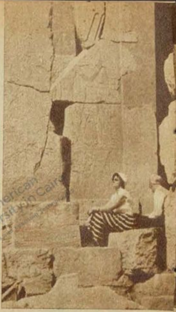
الليل .. والكوتشينه .. يقضى السياح ليلهم فى اسوان مع اى لعبة .. حيث لا توجد هناك وسائل تسلية كالمسرح والسينما

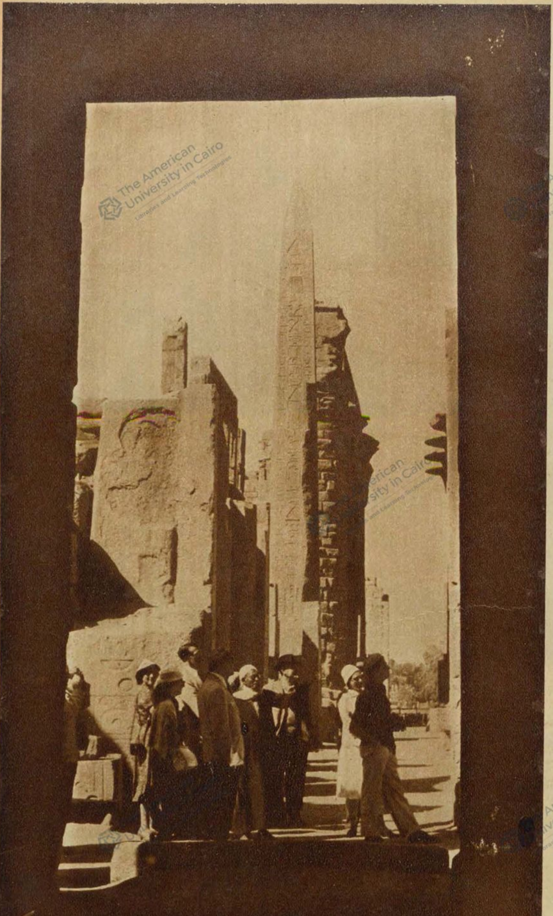
واحد .. اثنين .. ثلاثة .. ر
الصورة لمرونته ، وقد ج











الفر... .. انهم يناقشون ويدرسون ، بنعمق

منه ينطقون اسمه كما ننطقه نحن باللغة العربية.

واذا كانت اسوان قد تمتعت بشهرتها ، كمشتى عالمى ، بين سكان النصف الشمالى للعالم ، فيبدو ان هذه الشهرة ستمتد بعد سبع سنوات الى نصف الكرة الجنوبى ايضا .. انها ستصبح بعد بناء السد العالى مصيفا عالميا ، حيثما يتم انشاء اكبر بحيرة صناعية على بعد عشرة كيلومترات منها .. هذا ما قاله لى مستر توماس كارلن ، الخبير السياحى الامريكى ، الذى زار اسوان مع بعثة الخبراء ورجال الاعمال الامريكيين ...

صورة ثانية ..

هذه صورة اسوان كما يراها السياح من جميع انحاء العالم .. انها فى نظرهم الهة الشمس التى تهبهم الدفء والحياة والاسترخاء ..

وهى صورة قديمة بدأت تتغير منذ العام الماضى حيث بدأت اسوان تستيقظ على اصوات غريبة حولها .. طرق تمتد ، وسيارات تلهث ، وآلات تندفع ، وصحفيين غادين ورائحين من جميع انحاء العالم ، وضجيج مستمر يشق سكونها الذى عاشت فيه منذ الاف السنين .. انه السد العالى

والغريب ان اخبار هذا السد استهوت بعض المواطنين الطامحين وطالبى الثروة والربح ، فاندفع المئات منهم فى لهفة وسرعة الى هناك ، تماما كما فعل الامريكيون فى اول تاريخهم ، حينما اندفعوا نحو الغرب وراء ذهب كاليفورنيا .. وبالطبع كان هذا الزحف بلا تفكير او ترو .. والنتيجة عشرات من القصص يتندر بها اهالى اسوان ..

واغرب هذه القصص .. قصة هؤلاء الثلاثة

...لم يلتقط هذا السائح الانجليزى
...لقضاء شهر العسل فى الاقصر

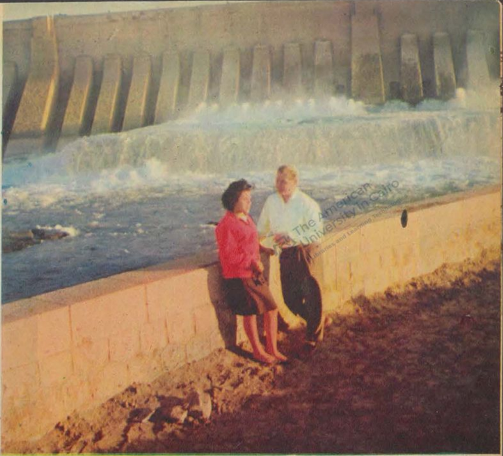


حفيد الفراعنة .. انه المنظر التقليدى الذى تراه باستمرار بين آثار وادى الملوك بالاقصر.. السياح وقد وقفوا يستمعون باهتمام بالغ الى الترجمان.. حفيد الفراعنة

اقلب الصفحة من فضلك



البقاء .. والخلود ..
سنة باقيــة كما هى



حديث الذكريات .. هنا .. وفى هذا المكان الساحر ، يأتى هذا السائح الالمانى مع فتاته شتاء كل عام .. وترجع بهما الهمسات الى خمس سـنوات مضت ، حينمـا تم بينهما اللقاء الاول.

٧ فرص تنتظرك فى أسوان لتصبح مليونيرا !

جنة الحب .. آلاف السياح يطيرون كل عام الى هذه البقعة الساحرة فى أسوان .. انهم يقضون هنا أجمل أيام عمرهم تحت أجنحة الدفء .. والطبيعة والآثار



الذين تركوا القاهرة سيرا على الاقدام نحو أسوان، سعيا وراء (ذهب) أسوان .! والذى حدث أن اثنين منهم عادا مرة أخرى الى القاهرة بلا ذهب ولا فضة ، وبقى الاخير ليعمل (صبى قهوجى) وما أكثر أصحاب هذه المهن هناك .

وسبب هذا يرجع الى التسرع والارتجال .. لم يسأل احدهم نفسه : ما هى احتياجات البلد الذى هاجر اليه .! ما هى مشاكله .! ما هو المشروع الذى يمكن أن ينجح فيه من غيره !.

هذا هو السؤال الذى يجب أن يصاحبك وانت مسافر الى أسوان ، حتى لا تذهب الى هناك فتصبح (أنت) مشكلة جديدة عليها ..

٧ مشروعات للبيع

واذا كنت من أصحاب رءوس الاموال ، فيجب أن تعرف ان أهالى أسوان كرماء ، ويرحبون بكل من يهاجر الى بلدهم ، ولكن قبل أن تذهب يجب أن تفكر بعقلية عام ١٩٧٧ .. العام الذى سينتهى فيه بناء السد ، ويجب أن تعرف احتياجات البلد الذى ستهاجر اليه .

لقد قمت بمحاولة لمعرفة هذه الاحتياجات، وقد اجمع كل من سعد الدين زايد ، محافظ أسوان والدكتور منصور مشالى ، رئيس الاتحاد القومى هناك ، والسيد أمين اميابى سكرتير البلدية ، على أن المدينة فى حاجة الآن الى خمسة مشروعات لحل المشاكل الرئيسية الخمس التى تواجهها الآن

فهناك الآن مساحات كبيرة من الاراضى ، وفى أجمل المواقع ، ومع ذلك ففى البلد أزمة مساكن ناشئة من زيادة عدد الموظفين والمهندسين والعمال



.. سياح لا يزورون الاقصر لمجرد دفئها وشمسها ، بل ليروا اطلال ٥٠٠٠
هى ان هــذا يقــرب من اذهانهم فكرة البقــاء والخــلود ..



الشراع الاحمر .. هذا الرسام الايطالى يزور أســوان كل عام .. وهو يرسم الآن مركب البيجوم ، وهو يتهــادى بشراعه الاحمر وسـط النيــل ..

بناء السد ، ومعظم ملاك هذه الاراضى
يمكنهم البناء عليها ، وهم ينتظرون
أن تأتى بعض الشركات لاستغلالها
شعبية وغير شعبية عليها ..
.. الاراضى موجودة ، ولا توجد
(كافية) لاستغلالها .. واذا كنت
فيمكنك أن تمسك بورقة وقلم

الثانى الذى يمكنك القيام به ..
عدد من الفنادق المتوسطة .. ففى
تحجز حجرة فى فندق كتاراكت
فى الليلة ، والا فلن تجد الا فندقا
او خامسة .. والفندق المتوسط
، والمدينة فى حاجة الى عشرات منها
الثالث يمكن لاصحاب دور السينما
يفكروا فيه .. هناك لا يجد السياح
سينمائية محترمة بالليل ، بعد الانتهاء
النيلية .. ويمكن أن تسرع احدى
ما ببناء دار من الدرجة الاولى فى
وستجد زبائنها فى الشتاء من السياح،
من المهندسين والموظفين الذين امتلأت
..

الرابع اقدمه لاصــــحاب ورش
. اذا اراد احدهم أن يصبح مليونيرا
أسوان ، حيث توجد أكثر من ٩٠٠
هذا العدد قابل للزيادة بعد بناء السد
توجد هناك ورشة سيارات يمكن
.. ومن الحقائق الغريبة أن أصحاب
يضطرون لشحن سياراتهم بالقطار

لاصلاحها فى القاهرة !!.. وهذا يسبب لاصحاب السيارات كثيرا من الخسائر .. وقد قال لى احد المهندسين : ان هذه الورشة لن تتكلف اكثر من ١٠ آلاف جنيه ، ولكن صاحبها سيجنى ارباحا خيالية !.

والمشروع الخامس اهديه لمؤسسة النقل العام فبمقتضاه تحل مشكلة المواصلات بين اسوان وخزان اسوان ومنطقة السد العالى .. ان اصحاب (التاكسيات) يفرضون الآن على الاهالى الاجور التى يحددونها ، ويمكن لمؤسسة النقل أن تنشىء فورا خطين يربطان اسوان بالسد العالى وبالخزان .. وستجد فى انتظارها آلاف الركاب من المهندسين والموظفين والعمال ..

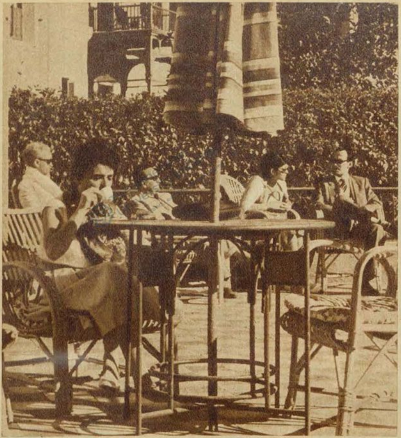
المشروعات السابقة ـ كما ترى ـ ستحل الكثير من مشاكل اسوان ، ولكن هناك عشرات المشروعات الاخرى سمعتها من اهالى اسوان ، ويمكن أن تطلع عليها لتختار منها ما تشاء ..

✻ **على ابو بكر كحالة** ، مدير السياحة هناك .. لفت نظرى الى مشروع ضخم يمكن أن يقام فى اسوان ، وهو يهدف الى تعمير جزيرة اسوان التى تقع فى النيل ، وهى تتسع لـ ٣٠٠ فيلا ، وستجد من يسكنها على الفور من الاغنياء ومتوسطى الدخل ، وخصوصا اذا ربطتها البلدية بكوبرى يصلها بالمدينة ..

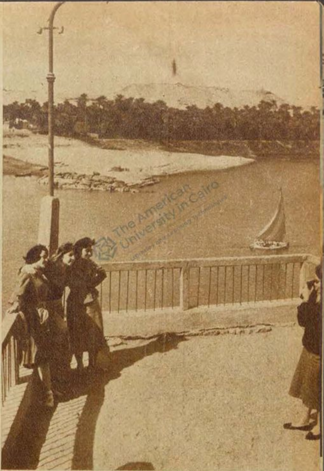
✻ وينصح **المهندس هاشم الشوربجى** ، مدير مكتب الملاحة النيلية هناك ، اى شركة ، او اى ممول ، يملك ٦٠ الف جنيه ، أن يسافر فورا الى اسوان لينشىء خطا ملاحيا سياحيا بين الشلال وابو سنبل ، وهو يؤكد أن هذا الخط سيعو

٥

اقلب الصفحة من فضلك

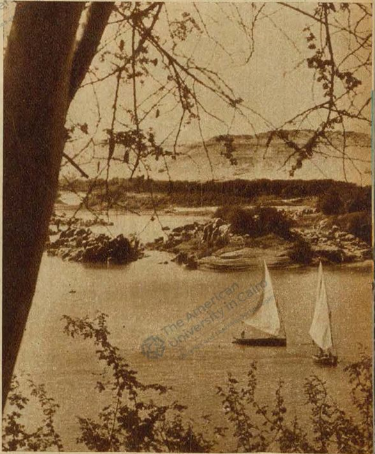


استرخاء تحت الشمس .. هكذا يجلس السياح من جميع انحاء العالم فى فندق كاتاراكت للاستمتاع باكبر كمية من الشمس



هواة التصوير .. هذا المنظر يتكرر امامك باستمرار فى اسوان .. ان كل مكان هناك صالح للتصوير .. وللذكريات ..

بدأ الحب فى الأقصر



سيمفونية طبيعية .. ان الطبيعة فى اسوان حافلة بالمناظر الرائعة .. وهذه الروعة تجعل من ينظر اليها كأنه يستمع الى سيمفونية عظيمة لا الى قطعة موسيقية صغيرة ..

أرباحا خيالية على صاحبه .. وسيستغل هذا المبلغ فى بناء باخرتين فقط للعمل فى هذا الخط . ويؤكد المهندس أن صاحب المشروع سيسترد المبلغ بعد سنوات قليلة ..

سر وراء الأقصر ..

وحينما تترك اسوان ، وتأخذ طريقك نحو الشمال ، ستفهم لماذا يحرص السياح على زيارة الاقصر ، ولماذا يطلقون عليها بحق لقب (ملكة الشتاء) .. صحيح انها تتمتع بنفس الدفء الذى تمنحه لك شمس اسوان ، ولكنها تمتاز بشيء آخر .. شيء فيه غموض ، وفيه روعة .. شيء يجذبك نحو الماضى .. نحو البقاء .. نحو الخلود ..

معبد الاقصر يربض وسط المدينة تحوطه الحدائق والمصالح ، ومعبد الكرنك تحوطه المساكن من كل مكان بطريقة تشعرك انه أحد معالم المدينة الحديثة ، وان بناءه تم بالامس فقط .. والطريق اليه مليء بالمسلات والتماثيل .. وسائق الحنطور يحكى لك قصص تحتمس ورمسيس وأخناتون وكأنه احد اساتذة التاريخ .. الدكاكين كلها مليئة بالتراث الفرعونى ، والاطفال فى الشارع يعرضون عليك مئات من التماثيل الصغيرة والمسلات المصنوعة من العاج والعظام ، وهم يحاولون أن يقنعوك فى سذاجة محببة بانها تراث أثرى خطير .. والحقيقة انهم صنعوها بأيديهم ..

والغريب انك اذا ناقشت احد هؤلاء الاطفال ، فسوف تكتشف انه يحفظ معارك تحتمس ورمسيس بنفس الاتقان الذى يحفظ به معارك ثورتنا الحاضرة !..

وهذا هو سر عظمة الاقصر .. ان هذه المدينة نجحت فى ان تجعل من الماضى والحاضر شيئا واحدا .. انها تشعر السياح بانعدام فكرة الزمن .. انهم يرون تاريخ ٥٠٠٠ سنة مضت ينزلق فى بساطة على السنة شيوخ واطفال الاقصر ، وكأن هذه الفترة لم تشهد مصرعها حتى الآن .. ولعل هذا يوضح سر شغف السياح بآثار الاقصر . ان الجو الاجتماعى والنفسى الذى يضفيه الاهالى والتراجمة على الآثار ، يبعد عن السياح — واغلبهم من كبار السن — فكرة الفناء .. ويؤكد لهم أسطورة الخلود .. اقتربت مرة من سائحة امريكية ، تبلغ من العمر حوالى سبعين عاما ، وكانت تقرأ فى عناية بالغة من خلال نظارتها المتأرجحة على انفها ، بعض الكلمات (الهيروغليفية) المنقوشة على أحد اعمدة الكرنك .. وقلت لها :

— ماذا يهمك من هذا التاريخ ؟

قالت وقد بدت على وجهها الدهشة من سؤالى:

— انه يشعرنى بعظمة الانسان .. بعظمتى .. لم ان يقاء هذا العمود ، وهذا الكلام المحفور عليه منذ آلاف السنين ، يقرب من ذهنى فكرة البقاء والخلود ، وهذا شيء يريح اعصابى

... ثم اردفت :

— هل فهمت شيئا ؟

وهززت رأسى قائلا : (لا)

فقالت وهى تبتعد عنى حتى لا تضيع وقتها :

— حينما تصل الى سن السبعين ، سوف تجد لهذا الكلام اكثر من معنى ..

انقلاب فى الاقصر

ان السياح لا يتوافدون على الاقصر للدفء فقط ، ولكن لوجود هذا الجو الغريب الذى يسحرهم ويشدهم الى الماضى .. ولذلك فقد أهتم المسئولون فى مصلحة السياحة ووزارة الشئون البلدية باقامة كثير من المشروعات بها ..

ونظرة واحدة الى قائمة المشروعات التى اعدها المسئولون ، توحى لك ان انقلابا ضخما سيحدث فى الاقصر .. ففى اول مايو القادم سينتهى العمال من بناء دارين للسينما والمسرح ، وفى خلال الاعوام القليلة القادمة سيحدث تغيير شامل فى البر الشرقى للاقصر ، ففضلا عن السينما والمسرح سيتم توسيع مبنى المحطة ، وستقام حدائق جديدة داخل معبد الكرنك تتكلف ٥٠٠٠ جنيه ..

هذا وستزال دكاكين الآثار القديمة لتقام مكانها سوق سياحية نظيفة تضم ٣٧ دكانا بحيث يجد فيه السياح كل ما يحتاجون اليه من هدايا .. وستتكلف كل هذه المشروعات ٣٠ الف جنيه ..

هذا فى البر الشرقى .. اما فى البر الغربى ، حيث يوجد وادى الملوك ، فسوف ترى رمال الصحراء هناك النور بعد ظلام دام اكثر من ٥٠٠٠ سنة .. سيضاء كل ركن وكل زاوية من المنطقة ، وبهذا يستطيع السياح زيارة الآثار ليلا ونهارا ، وكذلك ستقام استراحة مكيفة ليتمكن السياح من زيارة المنطقة صيفا وشتاء .. ومشروعات البر الشرقى ستتكلف ١٢٠ الف جنيه

قصة حب !

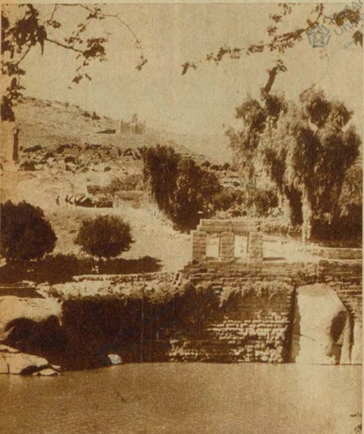
ومشاتينا تحفظ فى ذاكرتها الكثير من قصص الحب الرائعة ، التى تكون اسوان أو الاقصر مسرحا لبدايتها أو نهايتها ، واغرب هذه القصص سمعتها من أحد التراجمة قبل ان اغادر الاقصر

(دارت حوادث هذه القصة بعد الحرب الاخيرة عام ١٩٤٥ ، وقد اتخذت باريس ووادى الملوك



من وحى النيل .. فكرة من وحى النيل .. ان اتساع المياه هناك جعل الاطفال يصنعون بأيديهم من الصفيح هذه المراكب الصغيرة .. ثم يتنزهون بهـا الساعات الطوال بين الجزر ..

.. وانتهى فى باريس !



كليوباترا كانت هنا .. هذه هى بقايا القصر الذى بنته كليوباترا على النيل فى أسوان .. لقد كانت تمضى الصيف فى حمامها بمرسى مطروح .. اما الشتاء فكانت تمضيه هنا .

مسرحا لحوادثها الحزينة العنيفـة .. وبدات القصة حين كانت احدى الفتيات الباريسيات واسمها (لاروس) فى زيارة لوادى الملوك لاول مرة ، وبينما كانت عيناها مبهورتين بروعة ماحولها من آثار وتماثيل ، استرعى نظرها منظر آخر (متحرك) .. فتى أسمر .. دقيق الملامح .. نحاسى البشرة ، يتهادى على حصانه ، ويقبل من بعيد .. وكان هذا الفتى يدعى (حمدان سالم)

ابن الترجمان الذى يرافق الفتاة .. ولما سألته الفتاة عن هذا الساحر الاسمر ، قال لها فى سرور : (انه ابنى) ، ثم قدمه لها .. وسارت الفتاة بجانبه ، وسرعان ما تبينت أن أصبح خطرا هاهما

على قلبها .. لقد وجدت فيه شيئا جديدا لم تكن تراه فى باريس .. كان يشبه فى نظرها احد فتيان الاساطير التى قرات عنها فى الف ليلة وليلة

واستأذنت أهلها ، وانطلقت معه على حصانه الى قلب الصحراء ، وكتبت همسات الحب الحروف الاولى من القصة .. وحينما تركته الفتاة أحس حمدان أن قلبه قد غاص فى صدره ، وانه لم يعد يحتمل فراقها .. وتعدد اللقاء بينهما ، وارتفعت حرارة الرمال المجاورة لوادى الملوك ، بعد ان اصبحت مرتعا لقابلاتهما الحارة ..

وحينما انتهت رحلة الفتاة .. ذهب حمدان ليودع لاروس على المحطة ، وذهل المسافرون هناك حينما شاهدوها تحتضنه فى حنان وتقبله على مشهد من الجميع ..! ولكن أحدا لم يسمعها وهى تهمس فى اذنه (انتظرنى يا حمدان .. سأعود اليك ، ونتزوج ، واعيش معك الى الابد بين أحضان هذه الصحراء الخالدة)

ومضى محدثى الترجمان يتكلم ونبرات صوته تهتز : (ومر أكثر من ١٥ عاما ، مات فيها أبو حمدان ، وحل الفتى مكانه ، وعمل ترجمانا حتى يتمكن من لقائها ، وفى كل عام يذهب حمدان فى أول كل شتاء ، ويبحث كالمجنون بين السائحات عن وجه (لاروس) .. ولكن دون جدوى)

وحينما قال هذا اختنق صوته ، وراح يبكى بكاء خافتا دفينا .. فسألته فى دهشة :

ــ ولكن لم هذا البكاء يا صاحبى ؟.

فقال وهو يشيح بوجهه عنى حتى لا أرى دموعه :

ــ لان الذى يحدثك الآن ، هو بطل القصة نفسه .. الترجمان .. حمدان سالم !!

حامد سليمان

حديث مع رشاد مراد

حينما قابلنى لم يترك لى فرصة للكلام او الاسئلة ، ولكنه بادرنى قائلا فى حماسة :

ــ كثيرون يظلمون مصلحة السياحة ، ويعتقدون انها يجب ان تقوم بمشروعات كذا وكيت لتنشيط السياحة ، ولكن هذه ليست مهمتنا .. اننا ننصح فقط بتنفيذ المشروعات ولانملك سلطة تنفيذها .. والذى يملك ذلك بعض الوزارات والمصالح الاخرى ..

قلت : وهل هذا يحدث فى الخارج ؟

قال : لا داعى لان نقارن بالخارج ، فهناك بعض الدول اصبحت فيهـا وزارات للاشراف على السياحة ، ونحن ، كدولة ناهضة ، ما زال امامنا الكثير ، لكننا تقدمنا بالنسبة للماضى ، تقدما كبيرا كما لاحظت وجود حاسة غريبة للاندفاع والتقدم ، وهذا جميل ، ولكن يجب أن يفهم المواطنون ان المصلحة لا يمكن ان تقوم بكل شىء ، فقد انشأنا مثلا كازينو فى اسوان وآخر فى الاقصر ، وفنادق فى المدينتين ، وعلى الافراد ان يذهبوا لاستئجار هـذه المرافق السياحية الجديدة ، اذا كانوا يريدون حقا تقدم السياحة هناك

قلت : بماذا تمتاز مشاتينا عن مشاتى العالم ؟ .

قال : بوجود الآثار حولها

قلت : ماالذى يقف امام ازدهار اسوان والاقصر؟

قال : خوف المواطنين من الذهاب اليهما . . اصحاب الكازينوات هنا فى القاهرة يترددون فى فتح الملاهى هناك .. الموظفون ما زالوا يهربون من المدينتين .. حتى التراجمة خريجو قسم الآثار بالجامعة ، نعطيهم الترخيصات ونحرم على غيرهم العمل .. ثم يرفضون العمل مع السياح بعيدا عن القاهرة .. مع انهم يكسبون هناك جنيهين فى اليوم .

قلت : ما هى الصورة التى سنراها لمشاتينا فى المستقبل ؟

قال : صورة مختلفة تماما .. معالم الاقصر ستتغير من كل وجه .. والسد العالى يجعلنا نخطط مشروعاتنا السياحية فى اسوان لاستقبال السياح صيفا وشتاء على السواء ..

صاحب أهلا وسهلا يعترف ..

الضياع جعل منى أديبًا !



الدكتور حسين مؤنس يداعب ابنته منى

جاء من أسبانيا الى القاهرة ليمضى اجازته ، ثم سافر عائدا الى اسبانيا فى هذا الاسبوع ، وقبل مجيئه اقام الادباء والمؤرخون حفلة تكريم لكتابه الجديد (فجر الاندلس) .

وصاحب مئات القصص وكتب التاريخ والادب ، أستاذ بكلية الآداب ومستشار للجمهورية العربية المتحدة فى اسبانيا ، ومدير معهد الدراسات الاسلامية بمدريد .. وهو نفسه الذى طاف الدنيا وسجل انطباعاته الخاصة فى أكثر من كتاب !

حياته قصة كفاح من أجل بلوغ القمة فى الادب والتاريخ ..

فى كل اسبانى جانب عربى !

سالت الدكتور حسين مؤنس ..

– لماذا تركت العمل فى كلية الآداب وآثرت عليه العمل فى مدريد ؟

فاجاب قائلا :

– أنا احب نوع الحياة فى اسبانيا ، لانه يجمع بين الشرق والغرب ، ولان الانسان يشعر ، وهو يعيش هناك بانه متصل بجزء عظيم من تراثنا العربى الاسلامى .. وفى كل اسبانى –كما أرى– جانب عربى ، بل انك لا تقرأ كتابا اسبانيا الا تحس فيه طعم العربية ، فانت فى أوربا وفى بلادك فى نفس الوقت .. وكان لابد أن أعود الى المعهد الاسلامى بمدريد ، لكى أواصل العمل الذى كنت قد بدأت فيه من قبل ، وهو الكشف عن تراثنا العربى هناك .

سالته :

– سافرت الى أمريكا وطفت بكل بقاع العالم ، فما هى الانطباعات التى خرجت بها من رحلاتك ، وماذا تعلمت منها ؟

قال :

– لقد زرت كل بقاع العالم عدا استراليا .. وقد تعلمت من أوربا **الايمان بالعمل ، وان قيمة الانسان بما يعمل !. ومن زياراتى لآسيا تعلمت الايمان بالشعوب ، لان هذه الشعوب ضعيفة لم تكتمل لها وسائل الكفاح ، ولكنها صمدت بالايمان والتماسك والاصرار على الصمود .**

ومن رحلاتى فى امريكا تعلمت الايمان بالصبر ، فان هذا العالم الذى اكتشفته أوربا من اربعة قرون لا يبنى الا بالصبر الطويل ، والجهد المتصل ، وايمان الرجل بنفسه .

قلت : وما هو أساس السعادة الزوجية فى نظرك ؟

قال : الاستعداد للمشاركة فى المتاعب !

قلت : وكيف تصف المرأة التى تناسب الاديب ؟

قال : هى التى تجعله لا يشعر بانها هى نفسها مشكلة تحتاج الى الحل !

قلت له : وماذا ترى فيما تسمع وتقرأ عن متاعب الشباب ومشاكلهم ؟

قال : أن قواعد التربية الاجتماعية التقليدية عندنا ، كانت تخضع لمظاهر هذه التربية ، بنوع من السلوك ، وكانت تعد الشباب لمجتمع بسيط قليل المطامع قليل المشاكل ، ولكننا الآن امام مجتمع جديد خلقته ظروف جديدة ، وهذه الظروف حملت معها مشاكل ومسئوليات جديدة

واعتقد ان المسئولية الاولى والاخيرة تتركز فى البيت ، لان المدارس لم توجد حتى الآن ، الا للتعليم ، ونريد مدارس للتربية .

قلت للدكتور مؤنس : وكيف ترى مستقبل الشباب بعين الاديب ؟

– الإساس الام .. اليونانية والالمانية والاردنية ، وفى البلاد التى زرتها ، رأيت أن المرأة هى التى تصنع الرجل .

مترجم اعلانات ادويه !

سالته : وكيف عشت مطلع الشباب؟

قال : كان جيلنا جادا منصرفا الى التحصيل ، واذكر ان فترة ضياع فى حياتى جعلت منى اديبا .. اننى أعتبر هذه الفترة درسا قاسيا لن أنساه ، أجل لقد كانت درسا علمنى أن استمر فى الدراسة حتى أحصل على الدكتوراه واعود للجامعة مدرسا من جديد .

ومضى قائلا :

– وربما لا تصدقنى اذا قلت لك اننى قاسيت فى هذه الفترة ألوانا من ضراوة الناس وحبهم لامتصاص دماء الغير ، فبعد أن تخرجت فى الجامعة منذ أكثر من ربع قرن ، لم يكن هناك باب مفتوح للوظائف ، فاتجهت يومها للصحافة واشتغلت مترجما فى مجلة اللطائف المصورة ، وكان رئيس التحرير – رحمه الله – لا يعرف حرفا واحدا من اللغة الانجليزية ، فكان يطالبنى بان اترجم له مقالات من الصحف الانجليزية ، وما أكاد أسلمها له حتى يأخذها ليوقعها بامضائه وينشرها فى صحيفته ، ولم يكن يكتفى بذلك ، وانما كان يطالبنى بترجمة اعلانات الادوية لعل المرضى ينتفعون بها ولعل حصيلة الاعلانات ترتفع فيما بعد!

وكان الاتفاق معى على جنيهين ولكنه لم يكن يدفع لى آخر الشهر سوى جنيه واحد ، وبعدها خرجت من المجلة لاتفرغ للكتابة والترجمة فى بيتى حتى سافرت الى الخارج لاستكمل دراستى . ولما رجعت اتجهت الى التاريخ والادب ، وكتابة القصص القصيرة والمقالات النقدية .

العقاد .. وتوفيق الحكيم

سالته : وما هو أول كتاب تأثرت به ولمن كان الكتاب ؟

فاجاب : هو كتاب ساعات بين الكتب لعباس العقاد .

قلت : واحب الادباء الى قلبك من هو؟

قال : توفيق الحكيم .. فان كتبه صورة لشخصه .

قلت : وآخر قصصك ؟

قال : قصة كفر سهيل واسمها (أهلا وسهلا) ، وارجو أن يكون الناس قد ملوا فيها عملا فنيا .

قلت له : وكم سيجارة تدخن فى اليوم ؟

قال : ٢٠ سيجارة واريد ان اقلل منها ..

قلت : وماذا تركت فى القاهرة ؟.

قال : مشروع الالف كتاب

والمشروع كان فى أول الامر لايؤمن به أحد ، وكان أول تشجيع تلقيته من الوزير السيد كمال الدين حسين والى وقت قريب كان الكثيرون جدا لايفهمون هذا المشروع حق الفهم .

وقيمة المشروع انه أوجد حلولا لعدد من المشاكل تبدو منفصلة ، ولكنها فى الواقع مشكلة واحدة ، هى مشكلة الكتاب العربى .

وقلت لصاحب مشروع الالف كتاب : ومن هو مثلك الأعلى بين أساتذتك ؟

قال : شفيق غربال .

سالته : وكيف تواجه مشاكل الحياة؟

فاجاب : بالعمل والصبر !

الحلقة الأخيرة من

مذكرات صوفيا لورين

عمدة القرية علمني الحب!



ملخص مانشر

عشت مع ابى وامى واختى فى بيت صغير فى روما .. ومرة صحوت من النوم لاجد بيتنا الصغير وقد دمرته قنابل الغزاة فى الحرب .. واشتركت فى مسابقة جمال فزت فيها بالجائزة الثانية .. وبعدها اشتغلت بالسينما وتعرفت بكارلو بونتى وتزوجنا وعشنا فى امريكا حتى لايحاكم زوجى بتهمة تعدد الزوجات .. وسرقت مجوهراتى هناك واصدر البوليس النمسوى قرارا بمنع عرض صورى لانها خطر على الشباب .. وعدت الى ايطاليا واستقبلتنى فى فنيسيا مظاهرة بقوارب الجندول . وكنا نخفى نبأ زواجنا ولكننا فجأة قررنا العدول عن الخطة والحياة مع زوجى تحت سقف واحد .. وسافرت مع زوجى الى اسبانيا .. وعدنا الى ميلانو لنقف امام المحكمة والسبب زعيمة الجمعية الكاثوليكية لحماية الاسرة ..

.. وقلت للقاضى اننى عذراء ولست متزوجة ، ولكنه نظر الى وامرنى بمغادرة القاعة والانتظار فى احدى الغرف الجانبية ثم استدعى زوجى ، وجلست فى مقعدى انتظر واصلى

.. وجلست فى غرفة صغيرة انتظر واصلى ! وفجأة فتح حاجب المحكمة الباب . ووقف كارلو على عتبته ! لقد انتهى القاضى جيليو فرانكو من استجوابه فى تهمة تعدد الزوجات الموجهة اليه وتنفست الصعداء !

لقد علمنى كارلو فلسفة جديدة ، فقد أصبحت أومن بأن الجنة والنار بالنسبة الينا هنا على الأرض ! وكنت أومن أيضا باننى لم ارتكب جريمة أستحق عليها العقاب !

وكان القاضى جيليو ينظر القضية التى رفعتها رئيسة جمعية حماية الاسرة فى ايطاليا ضد زوجى كارلو . وهى القضية التى اتهمته فيها بتعدد الزوجات . واستدعتنا المحكمة لسماع أقوالنا . وقرر القاضى أن يستمع الى شهادتى أنا أولا على انفراد . ثم جاء دور زوجى وجلست فى غرفة صغيرة قريبة من قاعة المحكمة وقد تملكنى خوف شديد من المصير الذى ينتظرنا . وأخيرا خرج كارلو وبدأت أستجمع أعصابى وأعود الى هدوئى ! لقد قلت للقاضى جيليو بصراحة ، اننى لا أعتبر نفسى زوجة لكارلو طبقا للقانون الايطالى . فأنا أعلم أن طلاق زوجى من امرأته الاولى فى المكسيك لم يعترف به فى ايطاليا . فاذا كان الأمر كذلك ، فلا للاتهام الموجه الى كارلو بتعدد الزوجات !

قلق وحيرة

لقد كان هذا هو ردى على الاسئلة التى وجهها الى القاضى جيليو عندما وقفت أمامه منذ لحظات قصيرة ، ولما انتهيت من الادلاء بشهادتى وجاء دور كارلو شعرت بقلق شديد ، ورحت أقول لنفسى : « ترى ماذا سيكون نوع الاسئلة التى سيواجهها القاضى الى زوجى ، وكيف سيكون رد كارلو عليها هل تتفق اجاباتنا . لقد قلت أنا اننى لست زوجة له ! فماذا سيحدث لو وقف كارلو وأعلن أمام القاضى أننا قد تزوجنا فعلا ، وأننا نعيش كأى زوجين آخرين ؟

وجلست أرقب الباب الصغير الذى يختفى وراءه زوجى أمام القاضى ، وقد استبد بى قلق هائل ، كنت أعلم حقيقة واحدة وهى أن الرجل الذى يستجوبه القاضى جيليو الآن ، هو كل شئ فى حياتى ، لقد تعلمت منه كيف أحب الحياة ! كل الحياة ، والحياة فى كل صورها !

صور من الحب

ولقد رأيت صورا من الحب لن أنساها ماحييت ! اننى اذكر ذلك اليوم الذى كان يجرى فيه تصوير أحد أفلامى الجديدة فى شمال افريقيا مع الممثل الامريكى جون واين ! والتقينا هناك بعمدة احدى القرى الصغيرة حيث أقمنا خيامنا التى اتخذناها منها مقرا لنا خلال تصوير مناظر الفيلم !

وفى أحد الايام جلس العمدة العربى يحدثنى عن أشجار النخيل التى تعتمد عليها الواحة الصغيرة فى حياتها . وقال العمدة مشيرا باصبعه الى احدى أشجار النخيل التى تحيط بنا من كل جانب : « هل ترين هذه الشجرة ؟ ان احدا لايستطيع أن يزيلها من مكانها حتى لو ماتت وجفت ! ان نبأ وفاتها يجب أن يعلن أولا ثم نبدأ بعد ذلك عملية اقتلاعها ودفنها !

زوجة حائرة تنتظر مصير قلبها ..

درس فى الحب

وكنت أستمع الى العمدة باهتمام وتأثر ، لقد هزنى هذا الحب . ان الشجر أيضا يجد من يحبه ويرعاه ويحزن لموته . ومن هذا العمدة أيضا تعلمت درسا جديدا فى الحب ! لقد اصيبت زوجة العمدة بمرض مفاجئ فى أحد الايام . واكتشف الاطباء أنها فى حاجة الى عملية جراحية لاستئصال « المصران الاعور » . وأبدى الطبيب فى القرية استعداده لاجراء العملية ، ولكنه أظهر ترددا عندما اكتشف أن الاستعدادات لاجراء الجراحة فى هذه القرية غير كافية ، وان حياة المريضة قد تتعرض للخطر .

واقترح الطبيب نقل زوجة العمدة الى مدينة طرابلس . وبدأت الاستعدادات فورا لنقلها بالطائرة . ولكن الطبيب فوجئ بزوجة العمدة ترفض السفر فى اللحظة الاخيرة . وقالت الزوجة « لا ! لن أسافر الا اذا وافق زوجى »

ووافق الزوج . وجاءت لحظة الرحيل . واضطررنا الى الاستعانة بأضواء السيارات فى الليل لاضاءة المطار الصغير الذى أقامته الشركة فى القرية ، ووقفنا نرقب الطائرة الصغيرة وهى تقوم من أرض المطار وتحلق فى الجو ! وفجأة احسست برأس العمدة يميل فوق كتفه فى رفق ! وتطلعت الى هذا الوجه الطيب فوجدته غارقا فى الدموع ! لقد كان العمدة يبكى على فراق زوجته المريضة التى حلقت بها الطائرة أمامه فوق السحب ! كانت قصة العمدة وزوجته ، قصة حب كبير لن أنساها أبدا !

مرت هذه الذكريات فى ذهنى بسرعة وأنا اجلس فى الغرفة الصغيرة بعد أن انتهى زوجى من الادلاء بشهادته أمام المحكمة !

شعور غريب

ولكن شعورا غريبا انتابنى وأنا اعود الى التطلع الى وجه كارلو . لقد كانت تعبيرات وجهه جامدة . كانت عيناه تعبران عن قلق عميق يعتمل فى صدره وأسرعت اليه ثم تأبطت ذراعه ورحنا نتجه الى السيارة التى كانت فى انتظارنا خارج المحكمة .

وفى السيارة روى لى كارلو كل ماحدث خلال الدقائق القصيرة التى وقف فيها امام القاضى ، وقد سأله القاضى نفس السؤال الذى وجهه الى : « هل أنت زوج لصوفيا لورين ؟ » وكانت مفاجأة لى عندما اكتشفت أن كارلو أيضا اكد للقاضى اننا لم نتزوج !

اذن فسوف تنهار التهمة التى وجهتها الينا رئيسة جمعية حماية الأسرة فى ايطاليا ! ولكن هل هذا هو رأى القاضى ؟ ولم نجد ردا على هذا السؤال فى ذلك اليوم . ولن نعرف رأى القاضى قبل شهر فبراير القادم ففى هذا الشهر سوف تستأنف المحكمة نظر القضية التى تقرر تأجيلها.

الاسرة الكبيرة

وسنظل نعيش فى قلق طوال هذه الفترة الى أن يقول القاضى كلمته . ان حياتنا وسعادتنا كلها تتوقف على الكلمة التى سينطق بها القاضى جيليو فرانكو فى الشهر القادم .

ولكن حتى لو فرضنا أن القاضى سيحكم فى صالحنا وينفى تهمة تعدد الزوجات عنى وعن زوجى فهل سيسمح لنا بالزواج ، ويعترف بطلاق كارلو من زوجته الاولى !

من يدرى ؟

اننى أنتظر هذا اليوم فسيكون بداية نقطة تحول فى حياتنا .. بداية حياة جديدة أمضيت سنوات طويلة اتطلع اليها .. سيكون هذا اليوم بداية حياة الاسرة التى صممت ـ أنا وكارلو ـ على أن نصنعها .. أسرة تضم [illegible] سعيدين واكبر عدد ممكن من الاطفال !

« انتهت المذكرات »

محاكمات عالمية .. بقلم : احمد الصاوى محمد

المجرم العاتى .. أمام محكمة الجنايات

ملخص مانشر

كان المستشار ديزيه يحاكم برناردى سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جانيه ترجو فى ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، واعترفت الخادمة واثبتت التحريات صحة أقوالها وتبين ان المتهم خنق زوجته بقطعة من حبل الغسيل .. وبدا رئيس المحكمة يستجوب ايرين ليبو خادمة المتهم وعشيقته .. وبعد الانتهاء من استجوابها عاد رئيس المحكمة الى استجواب برناردى .. وبعدها اتجه الى المحلفين لافتا نظرهم الى اهمية هذه التصريحات ودقتها وصدقها طبقا لتقارير الباحث وتقارير الخبراء والاطباء .. وعاد رئيس المحكمة الى استجواب ايرين مرة ثانية .. ولكن الافوكاتو العام نبه ايرين ليبو الى ضرورة تاملها مبلغ خطورة اقوالها فاكدت المتهمة كل ما ادلت به من تصريحات .. وبدأ بعد ذلك المحاميان ايزورنى وموريس جارسون يناقشان الشاهدة .. فقالت انها رات سيدتها فطسانة ... فطلب منها الرئيس تفسير كلمة فطسانة ..



الرئيس — ماذا تقصدين بكلمة (فطسانة) هل تقصدين (مندهشة) ؟. (مذهولة) ؟

المحامى فيزين لارو (عن المتهمة) — انها فلاحة غير متعلمة . فاذا اردتم ردا دقيقا فلابد من أن يكون ذلك فى مستواها . خاطبوا الناس على قدر عقولهم !

المحامى موريس جارسون — هل كانت قد خنقت نصف خنق ، ام لا ؟

ايرين ليبو — لا .

المحامى ايزورنى — ماذا تريدين بقولك : « انها كانت (فطسانة) ثم استردت رباطة جاشها » ؟.

ايرين ليبو — اردت ان اقول انها فى اللحظة التى ردت فيها على مسيو دى برناردى ، عن السؤال الذى وجهه اليها . اذا كان مسيو بريسبه عشيقها ؛ لم تكن تحمله على محمل الجد ..

المحامى موريس جارسون — كانت (ممعودة) (قرفانة) ؟..

المحامى ايزورنى — هل اردت ان تقولى انها كانت (ممعودة) أو (قرفانة) ؟!.

ايرين ليبو — ممعودة .. قرفانة !.

المحامى فيزين لارو — انها لا تعرف ماذا يراد بهذا القول ..

المحامى ايزورنى — وان ذلك كان بعد ما وجه السؤال : (هل صحيح أم لا أن بريسبه هو عشيقك) ؟.

ايرين ليبو — انه السؤال الذى وجهه مسيو دى برناردى اليها ...

المحامى ايزورنى — وهل هو السؤال الذى (قرفها) أو أنه وجهه اليها بعد ذلك !

ايرين ليبو — انه السؤال الرئيسى الذى سمعته . وقد وجهه اليها مسيو دى برناردى عندما دخلت الغرفة ..

المحامى ايزورنى — وهل كانت تلك دعابة ؟..

ايرين ليبو — انها لم تحمل ذلك منه على محمل الجد ، كل الجد ..

المحامى ايزورنى — وقد صرحت ايضا بقولك **ان مسيو دى برناردى قد نزع الحبل فى العنق** وهذا فى ص ١٧٧ فهل يمكنك تاكيد هذا التصريح ؟

ايرين ليبو — نعم ، فى اللحظة التى انزلنى فيها مسيو دى برناردى لاخرج الصغير سيمنى ، كان الحبل فى يده

المحامى ايزورنى — اذن فهو قد نزع الحبل الذى كان حول العنق ؟.

ايرين ليبو — انه كان موضوعا مجرد وضع أمام عنق مدام دى برناردى دى سيجوبيه . وعندما دخلت ، كان ممسكا بهذا الحبل . وكان أمام عنقها تماما . وبعد ذلك ، عندما تم كل شيء ، كان مسيو دى برناردى ممسكا الحبل فى يده !..

المحامى ايزورنى — اذن فهو قد نزع الحبل ؟

المحامى موريس جارسون — لم يكن الحبل معقودا . وكان يمسكه من طرفيه

المحامى ايزورنى — هل لك أن تدعنى اوجه اسئلتى ؟!

المحامى موريس جارسون — اجل ؛ ولكنك فيما يلوح لا تدرك اجوبتها !.

المحامى ايزورنى — انى أوجه اليك السؤال : من الذى عقد الحبل الذى وجد معقودا حول العنق ؟

ايرين ليبو — من المحتمل أن مسيو برناردى قد فعل ذلك خلال الفترة التى نزلت فيها لاخرج الصغير سيمنى .. فلما صعدت ثانية ، كان الحبل ملتفا حول العنق كما لم يكن أول مرة ...

المحامى ايزورنى — لم يكن الحبل معقودا فى اللحظة التى خرجت فيها . وكان معقودا عندما عدت ؟!

ايرين ليبو — نعم !

المحامى ايزورنى — فى اللحظة التى خنقت فيها مدام برناردى دى سيجوبيه — تبعا لقولك — كيف كان لون وجهها ؟!

ايرين ليبو — كانت شاحبة جدا

المحامى ايزورنى — لقد صرحت ايضا بأن مسيو دى برناردى قد أخذ زوجته تحت ذراعه لينزل بها الى الحفرة ..

فكم يبلغ وزن مدام دى برناردى من الكيلوجرامات ؟! أفلا تعرفين ؟!

ايرين ليبو — لا اعرف !

المحامى ايزورنى — أيمكن توجيه السؤال الى الادعاء بالحق المدنى ، أو الى الاستاذ موريس جارسون ، بصفته هذه ؟..

المحامى موريس جارسون — أعترف بانى لا أعرف وزنها !

المحامى ايزورنى — وكذلك قد أعلنت انك تلقيت رسالة خفية من برناردى يطلب اليك فيها أن تنقلى البرميل الذى يحوى الاوراق ، ثم ، رسالة خفية اخرى أن تنقليه الى الكرار .. فماذا فعلت بتلك الرسائل ؟!..

ايرين ليبو — ان بعضها قد أحرق ؛ وبعضها قد احتفظت به . وقد احتفظت خاصة بالرسائل فى الفترة الاخيرة . ذلك عندما كثرت تهديدات مسيو دى برناردى لى ، اذ أردت الافتراق عنه ، فاحتفظت بالرسائل . وقد لبيت أوامره وأحرقتها فى البداية .

المحامى ايزورنى — وكيف حدث أنك احرقت هاتين الرسالتين خاصة ؟!

ايرين ليبو — لم يكن هناك غير هاتين الرسالتين ..

المحامى ايزورنى — هاتان الرسالتان اللتان اردت استخدامهما ؟..

ايرين ليبو — هناك رسائل اخرى عديدة أحرقت كذلك .. ففى البداية كنت أتبع أوامر مسيو دى برناردى ، واحرقتها .. ثم عندما رأيت مسيو دى برناردى يهددنى ، قررت اذ ذاك الاحتفاظ بها ..

المحامى ايزورنى — أولم يطلب اليك فى قاعة الاستقبال بسجن فرسن أن تنقلى البرميل ؟

ايرين ليبو — نعم

المحامى ايزورنى — أكان فى وسعك أن تلقى مسيو دى برناردى بمفرده ؟

ايرين ليبو — ذهبت مرة واحدة وحدى . وقد أسلمنى مسيو دى برناردى خطابا قائلا لى أن أرتب امرى لالقاه وحده ، لان لديه شيئا على أعظم جانب من الاهمية يريد أن يقوله لى . وكان لا يريد أن تعلم به ابنته الآنسة براجا

وقد تمكنت من مقابلته وحدى مرة واحدة . وفى ذلك اليوم قال لى مسيو دى برناردى فى قاعة استقبال السجن ان اذهب فانقل البرميل ...

المحامى ايزورنى — وهل فسخت خطبتك بمارسيل كلوا فى تلك الاونة ؟

ايرين ليبو — فى آخر يناير او اوائل فبراير

المحامى ايزورنى — اولم يكن ذلك فى ١٧ فبراير ؟

ايرين ليبو — هذا محتمل .

المحامى ايزورنى — اولم تكونى تعرفين فى تلك الاونة أن دى برناردى كان سيطلق سراحه ، أو يمكن أن يفرج عنه ؟

ايرين ليبو — لم اكن أعرف ذلك . كنت أعرف أن مسيو دى برناردى مريض وانه وضع فى (تورل) ولكن هذا هو كل شيء .

المحامى ايزورنى — الاسئلة الاخرى سوف اوجهها يا سيدى الرئيس فيما بعد عندما يسمح لى الادعاء بالحق المدنى !..

الرئيس — الاستاذ فزين لارو : الديك اسئلة تريد توجيهها ؟

المحامى فزين لارو (عن المتهمة) — لقد لزمت ايرين ليبو الصمت مدى عام . ثم راحت فجأة ، تدلى بالتصريحات التى تعرفونها ، وهى لم تغير فيها أو تبدل اطلاقا .

واريد منها أن توضح بدقة الظروف التى ادلت فيها بتلك التصريحات لاول مرة ..

الرئيس — فى اية ظروف ادليت بتصريحاتك الاولى ؟

ايرين ليبو — لقد قبض على فى فيلا بولغار دى برسى ، عندما كنت متوجهة الى بيت اختى .

وعندما وصلت ، كان رجال الشرطة يقومون بالتفتيش ، وعمل التحريات . وقد وجدوا البرميل . وسئلت فى الحال واخذونى الى البوليس القضائى . وفى المساء ، عدت الى بيت عمتى ، ولم يأت رجال الشرطة للقبض على الا فى الليل .

الرئيس — وهل قدموا اليك الاشياء التى عثروا عليها فى البرميل ؟

ايرين ليبو — نعم يا سيدى الرئيس

وهنا نشب نقاش لتحديد أن ايرين ليبو قد قبض عليها أول مرة حتى تكشف عن المكان الذى اخفى فيه برناردى ولديه ثم قبض عليها مرة ثانية ، بسبب الاشياء التى وجدت فى البرميل

الافوكاتو العام — اذا سمحتم لى بتوجيه سؤال الى ايرين ليبو : عندما استجوبت فى موضوع اختفاء مدام دى برناردى وفى الظروف التى خنقت فيها ؛ هل تعرضت لشيء من الشدة والعنف من جانب الشرطة ؟ هل ضغطوا عليك بأية طريقة لينتزعوا منك اعترافات ؟!

ايرين ليبو — كلا يا سيدى الافوكاتو العام .

الافوكاتو العام — ادرك أن رجال الشرطة ربما الحوا بشيء من العناد ، لكن تلك هى مهنتهم وذلك هو واجبهم . فهل اتخذ رجال الشرطة معك وسائل لحملك على أن تقولى أشياء لا تريدين قولها ؟!

ايرين ليبو — كلا ، يا سيدى الافوكاتو العام .

المحامى ايزورنى — سؤال اخير : هل كان رجال الشرطة أبعد ما يكونون عن القسوة معك والعنف ، فكانوا على العكس من ذلك غاية الدماثة والرقة بحيث بذلوا لك الوعود ، بدل الوعيد ، مثلا ؟!..

ايرين ليبو — ان رجال الشرطة لم يعدونى بشيء على الاطلاق

المحامى ايزورنى — أولم يقولوا لك ان ذلك يبرئك ويسقط تهمتك ؟!

ايرين ليبو — على الاطلاق ! فانى لم أحصل على وعود ، وكذلك لم تسأ معاملتى ..

المحامى ايزورنى — لا قسوة ، ولا ولا عنف ؟

ايرين ليبو — كلا .

المحامى موريس جارسون — هذه هى الحقيقة المجردة !

الرئيس — هل من أسئلة أخرى ؟. اجلسى !

وانت يا برناردى ! هل لك ان تقف لقد سمعت اقوالك فى مناسبات عديدة ، سواء قبل اكتشاف البرميل والجثة ، وسواء بعد ذلك .. فماذا لديك الآن من القول ؟

برناردى دى سيجوبيه — اننى لم

امرف هذه الجريمة ، كما لم امرف جريمة غيرها ، وهذا ما اؤكده مرة اخرى وبكل قواى . وقد ادليت امام قاضى التحقيق بأجوبة على الاسئلة التى وجهها الى ، كما فسر لك ذلك محامى ، وانى اتمسك بها لان جوهرها هو الذى يحسب له حساب .

الرئيس – فيما يختص باكتشاف الجثة ، لقد قلت انك لا تعتقد انها جثة زوجتك . ثم تحدثت بعد ذلك عن المكائد وانك لا تفهم من ذلك شيئا ، وانك وقد عقدت زواجا خفيا أو (صوفيا) لم قتلت امرائك فانك تكون من جراء ذلك مقضيا عليك بالموت ايضا ، وان ايرين ليبو هى اجيرة الشرطة !..

وقد طلبت امام قاضى التحقيق ان يرجى من الشهود الادلاء بشهاداتهم مقسمين على الصليب وعلى اولادهم

برناردى – وهم مع ذلك قد رفضوا !

الرئيس – اذن فماذا لديك اليوم من قول ؟.. لقد سمعت من جديد الوقائع التى اوضحتها المتهمة معك ؟..

برناردى – اننى اتمسك بأن لا شأن لى بهذه الجريمة المروعة ، اذا كانت هناك جريمة !

الرئيس – لقد تعرفت على المعطف ، وحقيبة اليد ، ومحتوياتها ، التى وجدت فى البرميل ؟

برناردى – تماما

الرئيس – وقد ووجهت بالمتهمة معك . وتكلمت عن المكائد ، وعن الكذب الفظيع .. وتكلمت عن عدم القصاص الموعود . وادعيت أنك كنت تحب زوجتك .

وعندنا رسائل ستعنى بها بعض هنيهة ، وهى تبرهن على أنك كتبت ايضا رسائل غرام عديدة الى ايرين ليبو

برناردى – كانت لدى أسبابى يا سيدى الرئيس

الرئيس – لقد ذكرت منذ قليل بأن شخصا يدعى بشبه – ص ٩٩ – قد قال انك تحدثت عن أن البوليس الالمانى الحربى قد خطف زوجتك !.

وفى النهاية ، لقد قضيت وقتك فى القول بأن ذلك كان نسيجا من الاكاذيب ومنذ قليل قلت ايضا ان زوجتك جاءت لرؤيتك نهارا ، وانه كان لديها موعد فى النهار ، فى حين أن موعد الزيارة كان مضروبا للصباح ..

برناردى – اجل

الرئيس – سننظر الآن فى هذه الرسائل . اليس لديك أقوال اخرى

برناردى – لا يا سيدى الرئيس .

الافوكاتو العام – افلا تسلم بأن الجسد الذى وجد فى الحفرة فى مخزنك هو فعلا جسد زوجتك ؟

برناردى – الآن لا يسعنى الا التسليم به ، لاننى عملت على معاينة الاسنان ..

الافوكاتو العام – وقد ساورك الشك فى ذلك فترة من الزمن ؟

برناردى – كانت لدى أسبابى ، يا سيدى الافوكاتو العام

الافوكاتو العام – هل تعترف بأنك قدمت شكوى ، شكوى صريحة ضد حماتك مدام كرجو ، قائلا فيها انها هى التى عملت على اخفاء بنتها ؟!

برناردى – انه ليدهشنى أن تذكر هذه الشكوى بهذه العبارات . لقد قدمت شكوى لانه كان قد قبض على وأسيئت معاملتى من الالمان ، وفى سياق هذه الشكوى أشرت بلا شك الى ضرورة البحث من جانب مدام كرجو عن ايضاحات معينة ..

الافوكاتو العام – انت تسلم بأنك قدمت شكوى مع الادعاء بالحق المدنى ضد مدام كرجو عن مقتل زوجتك ؟..

برناردى – انا لا أسلم بذلك مطلقا . فقد أشرت الى ذلك فى أثناء شكواى . وانى متفق معك تمام الاتفاق يا سيدى الافوكاتو العام .

الافوكاتو العام – انت تقول :

اننى اقدم هذه الشكوى ضد مدام كرجو وضد جورج كرجو بتهمة الحراسة والاخفاء وضد مدام كرجو وحدها بتهمة الوشاية المفتراة

برناردى – اذن فأين ترى القتل فى هذا يا سيدى الافوكاتو العام ؟

الافوكاتو العام – التقدير للمحكمة . واخيرا ، افلا تسلم بأنك قد قدمت الى المحكمة ، مع الادعاء بالحق المدنى ، شكوى صريحة ضد حماتك عن موضوع اختفاء زوجتك ؟!

برناردى – هو ذلك ، وانفقك تماما . فهذه العبارات تعبر بكل صدق عن الحقيقة

الافوكاتو العام – لقد وضعت موضع الاتهام مدام كرجو ، ونجلها ، ومسيو بريسيه ؟

برناردى – فى هذه العبارات ، هذا صحيح كل الصحة . فان الحراسة لا ترادف القتل يا سيدى الافوكاتو العام

الافوكاتو العام – وقد طلبت البحث فيما يحيط بمسيو بريسيه ؟!

برناردى – اذا كنت قد كتبت ذلك فى شكوى ، فقد كانت لدى أسبابى التى تحملنى عليه .

الافوكاتو العام – وقد حملت هذه الشكوى ، من جانب المحكمة ، على فتح باب التحريات ..

برناردى – هذا ما كنت أرغبه يا سيدى الافوكاتو العام .

الافوكاتو العام – وقد ختمت هذه الاستعلامات بأمر لعدم قيام الادلة

برناردى – وبينما كنت فى سجن فرسن وجدت الجثة ..

الافوكاتو العام – وهل أبلغت بذلك الامر ؟

برناردى – وأدليت فى تلك اللحظة بتصريح ..

الافوكاتو العام – اما وقد كنت مدعيا بالحق المدنى فقد كان من حقك الاستئناف

برناردى – لم يكن ثمة حاجة . ومناقشات اليوم توضح معالم الاشياء

الرئيس – سننظر الآن فى عدة رسائل موجودة فى الملف وقد كتبتها أو كتبت اليك عندما كنت فى سجن فرسن .

كنت فى سجن فرسن فى غرفة مع المدعو فرانكو وآخر يدعى هيماين ، يشاركانك فى الغرفة نفسها . وهذان الرجلان لم يبقيا معك الا شهرين أو ثلاثة ؟..

برناردى – نعم ، مدة قصيرة

الرئيس – ربما يدهشكم ، أيها السادة المحلفون ، مبلغ عدد الرسائل التى صدرت عن المتهم من سجن فرسن والتى وصلت الى غرفته !..

والذى يستخرج من هذه الرسائل ، أو من اغلب هذه الرسائل ، هو الخوف الذى تعبر عنه من أن ترى ايرين ليبو وقد تراخت حبالها عن حبالك ، وتباعدت واتجهت نحو ذلك الشاب الخطيب الذى يدعى مارسيل كلوا

لقد حاولت آن تستردها بمختلف الوسائل ، سواء بالرقة واللطف ، وسواء بالبوح بالحب ، وسواء بالتهديد والعنف أفلا تسلم بذلك ؟

برناردى – لا استطيع التسليم به يا سيدى الرئيس ..

الرئيس – لقد عرفت كيف تستخدم فرانكو ، وفى النهاية ، لم يعد لديك أية ثقة فيه . فانتقلت الى (هيماين) وأقمت من فرانكو ضدا لهيماين ، ومن هيماين ضدا لايرين ليبو !..

وهناك (مفاتيح) فى تلك الرسائل . كان هناك ثلاثة (مارسيل) .. مارسيل فرانكو ...

برناردى – فرانكو يدعى شارل

الرئيس – مارسيل كلو ، ومارسيل جريمو . ثم اسم (فرناند) فهى شقيقة ايرين ..

وتلك الكلمة (الذئب) التى تتكرر دائما وتعود فى رسائلك ؟!..

برناردى – انها كلمة متفق عليها وقد فسرتها من قبل تفسيرا طويلا ..

الرئيس – ومدام كرجو ، هى تارة سوزان ، وتارة مدام كرجو ، وتارة الكرجو !..

وهناك من تدعى (مارت) : وهى مدام هيماين .. زوجة شريكك فى زنزانة السجن ..

ثم (اندويه) .. وهو هيرو وجاء ذكر (جابى) ، وهى مدام جانين وهناك الكلمة التى تعود كثيرا وتتكرر (الافعى) : مدام الافعى ، مسيو الافعى .. من تكون ؟

برناردى – انها ايرين ليبو

الرئيس – وهذه الرسائل تحدثنا ، أول ما تتحدث ، عن التصريحات بدخول السجن .. فهل كانت ايرين ليبو تجىء لزيارتك ؟

برناردى – نعم يا سيدى الرئيس ، بصحبة ابنتى الكبيرة مارى لويز براج

الرئيس – وهل كان التصريح باسم مارى لويز ؟

برناردى – أن القاضى لم يمنح التصاريح الا لافراد العائلة .

الرئيس – لقد تمكنت على اى حال من المروق الى السجن مرة أو مرتين ، على الاقل ، وحدها ؟!

برناردى – كانت ابنتى فى الرابعة عشرة . وهى السن التى ما زالت تصحب البنت فيها مربية أو خادمة . ومرت الآنسة ليبو على هذا النحو ..

الرئيس – وفى رسائل مختلفة ، كنت تطلب أن يحملوا اليك طرودا . ولكنك كنت كذلك فيها تعنى بأشغالك ..

برناردى – لى ولدان يا سيدى الرئيس

الرئيس – وأعطيت التعليمات لكى تنقل الحلى والمجوهرات من فيلتك ببولفار دى برسى .

برناردى – وأن تكون فى مكان أمين حيث يوجد ولداى ..

الرئيس – عند مدام هيماين ؟.. فقد كان ولداك فعلا عندها .

وانت توجه ، فى رسائل معينة ، أسئلة بالخمسين ، أو بالثلاثين سؤالا !.. واحيانا ، عندما لا ترد عليك ايرين ليبو ، تهددها ، وتتوسل اليها .. وكذلك هناك رسائل ضد حماتك مدام كرجو

برناردى – ضد مدام كرجو ؟ لماذا ؟

الرئيس – اليك هذا المثل من اقوالك :

خبر كبير !.. انى أتمنى لو ان هذا الخبر يحملك على التفكير .. مدام كرجو مدانة !.. ان أولئك الذين يسيئون الى عن طيبة خاطر يدفعون دائما ثمن الاساءة !

برناردى – هذا هو العدل يا سيدى الرئيس

الرئيس – واليك قولك :

ما من رسالة منك منذ ١١ يوما !.. كرجو الشنيعة ترزح تحت وطأة الادانة !

برناردى – لابد أنى كنت ، فى ذلك اليوم ، قد صدمت بصفة خاصة . فهو اليوم الذى أعلنت فيه بأن مدام كرجو قد طلبت الكشف العقلى على .. وقد أثارنى هذا الخبر !

المحامى موريس جارسون (عن الحق المدنى) – اننى لم أطلب ابدا كشفا عقليا !..

« البقية فى الاسبوع القادم »

احمد الصاوى محمد

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض



إقبال تصنع ديكور شقتها فى سنة!

اخيرا .. وبعد سنة كاملة .. انتهى عمل ديكور شقة السيدة اقبال نصار .. والشقة الآن عبارة عن تحفة رائعة تعكس شخصية

وذوق صاحبتها .. فقد اشتركت فى تصميم كل ركن فيها مع مهندس الديكور المعروف حسن رمضان ..

وقد استطاعت السيدة اقبال أن تصنع داخل شقتها حديقة جميلة ، فيها ركن ينبت

فيه النبات الطبيعى فى حوض جميل يتناسب منظره مع المدفأة التى بجواره .. بينما هناك

نبات موضوع فى ببلوحات على شكل فازات معلقة فى الحائط .. وهذه النباتات لا تحتاج الا لقليل من الماء لتحتفظ بحيويتها ..

وترى السيدة اقبال نصار أن المنزل كالفستان .. اذا ارادت اى سيدة أن تجمله

مناسبالها ، فلا بدأن تشترك بذوقها فى اختياره مع الترزى !

الركن المفضل لاقبال نصار وقد صنعت بيديها كل البيلوحات والفازات التى وزعتها على الحائط بشكل جذاب فاضفت جمالا على جو الحديقة الداخلية فى المنزل ...

١٤ نصيحة لاستقبال طفلك القادم



انت الآن فى انتظار مولودك الاول ..وتطلبين النصيحة من كل ام تقابلينها .. ولكن .. هذه النصائح قد تكون اضرارها اكثر من فوائدها .. ولذا .. فهذه هى النصائح الحقيقية التى تقولهالك عن تجربة (روث مارتن) اخصائية شئون الاطفال فى بريطانيا ..

لا تقلقى على شكل رأس الطفل عند الولادة ، فمهما كان غريبا فانه سيصبح طبيعيا بعد فترة قصيرة ..

* **وزن الطفل** عند الولادة يكون عادة ½ ٧ رطل .
* **خلال** ايام الطفل الاولى يفقد عادة مابين ٥ ، ١٠ ٪ من وزنه ولكنه يسترد مافقده فى نهاية الاسبوع الثانى ..ويتضاعف وزنه بعد٦ شهور ثم يتضاعف ثلاث مرات بعد سنة ..
* **أثناء** الشهرين الاول والثانى ينام ٢١ ساعة كل ٢٤ ساعة .
* **١ ٪** فقط من المواليد توائم
* **لا ينبغى** أن تأخذ الام الطفل فى شهوره الاولى الى خارج البيت فان الهواء البارد ضار بالنسبة له .
* **خلال** اليوم يحتاج الى ملابس مفيدة اكثر منها انيقة .. ان احتياجاته الاساسية هى : ٢ دستة فوط ، ٦ فيارات داخلية ، ٢ دستة اقمشة قطنية زوجين من الاحذية ، ٣ جاكتات ، ملاءة ووتر بروف ، غطاء خفيف للسرير .
* **التواليت** الخاص به : بودرة اطفال – صابونة للاستحمام – كريم – منشفة – فرشة شعر رقيقة – وكل هذه الاشياء تحفظ فى صندوق خاص او توضع على صينية .
* **كل** اللفافات الخاصة به ينبغى ان تغلى وتجفف فى الشمس .. فان هذا يجعلها بيضاء ناصعة نقية الامراض ..والملابس الصوفية الخاصة به يجب غسلها فى ماء له نفس درجة الحرارة حتى لا تعفر .
* ظهور الاسنان يبدأ عادة بعد سبعة شهور ونصف شهر من الميلاد .
* **فى الشهر الثالث** يبتسم ، يستطيع ان يرفع رأسه بدون مساعدة ، يتعرف على افراد اسرته ويكون اجتماعيا .
* **فى** شهريه الخامس والسادس فذبكره – وقتيا – الغرباء ، ويهتم جدا بيديه ورجليه .
* **فى** شهرية السادس والسابع يستطيع الوقوف بدون مساعدة ، يشرب من ملعقة أو فنجان .
* **عندما** تكون سنه بين ٩ ، ١١ شهرا يعود صديقا للغرباء ، ويفهم بعض الاوامر البسيطة .

أجمل شهر عسل .. فى أسوان

احتفلت اسوان هذا الاسبوع بعيد الصناعة ، انها ذكرى مرور عام كامل لزيارة

السيد الرئيس لاسوان لوضع الحجر الاساسى للسد العالى واطلاق الشرارة الاولى فى مشروع كهربة خزان اسوان .

ان زوجات المهندسين فى المشروعات الصناعية قد ساهمن بدور جديد فى هذه الاحتفالات .

وفى معرض مشروعات الثورة الصناعية فى اسوان توجد رسومات ونماذج رائعة قدمتها زوجات المهندسين من مصنع السماد ومشروعات السد العالى والحديد والصلب ..

ان **اكله عمر** زوجة المهندس حلمى عمر رئيس الامونيا بمصنع السماد كانت تمكث ثلاث ساعات متواصلة بجانب خزان اسوان وتتخيل مستقبل مصر الصناعى .. ورسمت اكله اكثر من

عشر لوحات زيتية رائعة .. انها تحلم بامانى عريضة لمستقبل أسوان وتقول ان المدينة سوف تنافس القاهرة فى النمو والتقدم المعمارى نتيجة للصناعات الموجودة فيها ان زوجة المهندس حلمى

عمر المانية الاصل .. وتحب اكل الملوخية والكنافة مع رسم اللوحات الزيتية . ولها صديقة اسمها اسمها **عبلة ابراهيم** (١٧ سنة) زوجة المهندس محمود رمضان بنفس القسم فى

المصنع .. انها ترافق صديقتها وتلهمها بافكار الصور .. ان عبلة حاصلة على التوجيهية من مدرسة العباسية الثانوية وتنوى الانتساب الى كلية التجارة .

وتقول الفتاة انها تقضى اجمل شهر عسل مع زوجها فى اسوان بالذات .

ومن مشروع الحديد والصلب قامت الفنانة حرم المهندس احمد عبد الكريم بالمنجم .. بتنفيذ لوحات تطريز كانافاه من صناعة الحديد انها تفضل دائما قضاء وقتها فى مداعبة طفلتها بجانب

عملها الفنى .. وهى حاصلة على دبلوم معهد الفنون الجميلة .. ان الفنانة انتقلت مع زوجها الى اربع بلاد هى سفاجة وأم بوجما والاسكندرية واسوان

وتحدثك الزوجة الفنانة عن عادات البلاد التى عاشت فيها بافاضة ولكنها تفضل دائما الحديث عن اسوان وطيبة

الاهالى فيها وكرمهم . انها باختصار صورة المجتمع الجديد الذى تعيشه اسوان هذه الايام .



زوجة المهندس حلمى عمر ومعها احدى الصديقات وهى تقضى الساعات الطويلة مع رسوماتها التى تتخيل فيها مستقبل اسوان الصناعى

حب .. ومال .. وتعاسة !

ـ ان سلوى ... أسعد فتاة رايتها فى حياتى !

ـ **كان زواجها اشبه بقصص الف ليلة وليلة**

ـ انها رائعة الجمال !

ـ **كثيرات اجمل منها ولم يوفق مثلها !**

ـ يقولون أن زوجها واسع الثراء !

ـ **هذا فضلا عن وسامة وشباب وشخصية جذابة ومركز مرموق .. وهو يكاد يعبدها .. لقد بنى لها فيلا اشبه بالقصور .. واشترى لها عربة من احدث طراز**

ـ وكيف تم هذا الزواج ؟

ـ **كانت زميلته فى الجامعة فاحبها وتزوجها على الرغم من الفارق الاجتماعى بينهما .**

ـ انها تبدو الآن كاميرة متوجة!

ـ **لقد أضفت السعادة على وجهها اشراقا وزادتها جمالا !**

بعد خمس سنوات

ـ رأيت سلوى صدفة فى شارع قصر النيل .

ـ **هل تجاهلتك بعدان اصبحت سيدة مجتمع مرموقة ؟**

ـ لقد بدت لى وكأنها امراة عجوز .

ـ **كيف ؟ وهى لا تزال فى عز الشباب !**

ـ أنها تعيسة !

ـ **تعيسة ! .. مستحيل !**

ـ لقد طلقت !

ـ **لماذا طلقها ؟**

ـ هى التى صممت على الطلاق

ـ **لابد انه ندم على زواجه منها .**

ـ هى التى ندمت !

ـ **كيف ؟**

ـ لقد شعرت أنه اشتراها بماله .. هيأ لها قصرا جميلا .. أغدق عليها كل ما تتمناه المرأة من بذخ واراد بذلك أن يخنق شخصيتها .. أن يجعلها تتصرف كما يريد هو .. أن تنسى اسرتها .. أن تنسى طفولتها .. أن تنسى اخوتها .. أن تتجاهل اصدقاءها .. أن تنسى شهادتها وتفكر كما يفكر هو .. ومع حبها الشديد له فقد شعرت أنها تختنق .. تموت .. تعيش فى جو لا تستطيع أن تتنفس فيه .. ولذلك هجرت القصر وتركت العربة وهى الآن تبحث عن عمل !

ـ **ولكنها مجنونة .. الم تستطع أن تتحمل ؟**

ـ ان حالتها تدعو الى الاشفاق .. لم تعد الفتاة المرحة الجميلة .. لقد خنقتها المظاهر وجعلتها كآلة تتحرك وتتصرف حسب أوامر مرسومة وقوانين لا يجب أن تحيد عنها .

ـ **هل تشعر بتعاسة لهذا الانفصال ؟**

ـ انها نادمة لانها ربطت حياتها بشخص يختلف عنها .. يختلف فى كل شيء .. فى بساطتها .. فى تفكيرها .. فى بيئتها .. فى فلسفتها فى الحياة !

احذرى من الشتاء

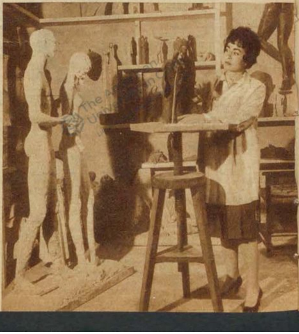
* القشف وجفاف الجلد نتيجة لبرودة الجو ، ونقص فيتامين ا ، وخصوصا اذا كنت تتبعين رجيما خاصا ، ولا تتناولين الكمية الكافية من المواد الغذائية . فيجب أن تتناول فيتامين ا حبوبا بالفم او حقنا بنسبة ١٠٠٠ مليجرام .

* تسلخ اصابع القدمين ، ويحدث نتيجة لرطوبة الجو وبقاء القدمين فى الحذاء مدة طويلة ، وعلاجه يكون بتطهير الاصابع بصبغة اليود المخففة بنسبة ١ فى المائة ، مع بودرة حامض البوريك ، والاهتمام بتعريض قدميك وحذائك للشمس كلما امكن ذلك .

تمثال لنجيب الريحاني أقامته فنانة !

عادت الفنانة حرم فايد مسعود بعد جولة على شواطيء البحر الاحمر لتقيم معرضها الثاني للنحت فى اتيليه القاهرة .. وكل تماثيل ولوحات الفنانة مستوحاة من البيئة المحيطة بها .. ومن اجمل التماثيل المعروضة تمثال لبواب عمارتها وهو يدخن الشيشة .. وآخر لنجيب الريحاني يعكس شخصيته الفنية الخالدة .

والسيدة حرم فايد مسعود بدأت هوايتها لصنع التماثيل منذ كانت طفلة صغيرة عندما كانت تشكل لباب الخبز لتجعل منه تماثيل بدائية ، وتطورت هذه الهواية فاصبحت تستعمل الصلصال .. أما الآن فانها تقوم بالنحت على الخشب وقد إكتشفت نوعا جديدا من الخشب خفيف الوزن الى درجة كبيرة .. ولوحاتها تمثل الريف وطبيعة الفتاة الريفية البسيطة البعيدة عن كل تكلف وخداع .





جاكلين كنيدى



الاميرة الكسندرا



نورمان وينستون

جريس كيلى تنسحب من اكبر مسابقة للشياكة !

١٢ سيدة من الشرق والغرب يقفن الآن على رأس قائمة أكثر السيدات أناقة فى العالم .. فقد قامت رابطة الخياطين فى نيويورك باختيارهن بعد بحث دقيق رجعت فيه الى اكبر دور الازياء العالمية ، وتم اختيارهن من بين مئات الاسماء التى ترددت فى القوائم الاولى .

وقد فازت بالمرتبة الاولى جاكلين كنيدى زوجة الرئيس الامريكى الجديد رغم انها لم تدخل المسابقة الا فى التصفية النهائية ، وتلتها الاميرة الكسندرا (اميرة كنت) .

ومن بين الفائزات الاخريات نورمان وينستون سيدة المجتمع الراقى فى باريس ونيويورك ، والممثلة السينمائية أودرى هيبورن ، والملكة سيريكيت ملكة تايلاند ، ولويل جينيس ملكة جمال فلوريدا .

واشترك فى الاستفتاء ٢٥٠٠ من خبراء الازياء فى العالم ، وانسحبت من التصفية النهائية دوقة كنت (والدة الكسندرا) والاميرة جريس أميرة موناكو وغيرهما من الفائزات فى العام الماضى ليفسحن الطريق أمام ملكات الاناقة الجديدات ..



أودرى هيبورن



الملكة سيركيت



لويل جينيس

أول مدرسة لتخريج الكوافيرات بدأت عملها ..



لاول مرة تقوم وزارة التربية والتعليم بتدريس فن الكوافير والتجميل بالمدارس الاعدادية الفنية .. بدأت التجربة بالمدرسة الاعدادية للبنات بالسيدة زينب لتمرين ثلاثين فتاة بطريقة عملية فى اكبر صالونات القاهرة .. ويشتمل التمرين على جميع أعمال الكوافير والمانكير والتدليك والعناية بالبشرة ..

وقد أقبلت الطالبات على هذه التجربة بشكل ملحوظ لما ينتظرهن من مستقبل مضمون ، وللارباح المادية التى يمكن أن تحققها الفتيات فى دراسة فن الكوافير بعد أن أصبح الذهاب للكوافير ضرورة عند السيدات ..

وينتظر أن تتخرج بعد سنة أول دفعة من الكوافيرات لاول مرة !

اقلب الصفحة من فضلك

النصف الحلو (بقية)



السيدة امينة السعيد والسيدة مفيدة عبد الرحمن اثناء حديث دار بينهما وبين مندوبات المؤتمر فى حفلة خريجات الجامعة التى اقيمت لسيدات مؤتمر آسيا وافريقيا

أخطر لقاء لنساء آسيا وافريقيا

تشهد القاهرة هذا الاسبوع المؤتمر الاول لنساء آسيا وأفريقيا ان كل مندوبة جاءت لتمثل بلادها تحمل معها امنيات ومطالب زميلاتها فى بقية أنحاء القارتين ان المؤتمر الذى بدأ فى القاهرة وسينتهى فى دمشق صرخة فى وجه المستعمر وصيحة من أجل الحرية والسلام

قالت مندوبة الهند البيجوم « هاجرا » السيدة التي تجاهد ٢٠ عاما متوالية في الجمعيات النسائية :

– من رايي ان القاهرة انسب مكان ترتفع منه اصوات نساء آسيا وافريقيا في أول مؤتمر لهن .

وقالت مندوبة الهند ايضا : انها ستلعب في هذا المؤتمر دورين .. الدور الاول يهم كل نساء العالم ويتلخص في المطالبة بمساواة المراة بالرجل في جميع البلاد التي لم تنل فيها حقوقها السياسية والاجتماعية حتى الآن ، وبهذا تستطيع المراة في تلك البلاد ان تساهم مع الرجل في اقرار السلام العالمي ..

اما الدور الثاني ، فانه يهم المراة في بلادها .. ففي هذا المؤتمر ستطالب بالاهتمام بتعليم البنات في الهند ، لان ٨٠ ٪ من نساء الهند غير متعلمات ، ولهذا نجد ان اغلبهن يعملن في فلاحة الحقول .. ولو وفرنا لهن التعليم لاستطعن المساهمة مع الرجل في المصانع وفي مشروعات البلاد الاقتصادية . كما انها ستطالب بضم « جاوا » الى الهند لانها قطعة منها لا تنفصل ..

يا نساء العالم اتحدن !

اما السيدة « هدا » مندوبة الاتحاد السوفيتي ، والتي تشغل منصب وزيرة البناء والتعمير في بلادها ، فقد قالت : ان اهم نقطة ستثيرها في هذا المؤتمر ، هي استقلال الدول المستعمرة قبل كل شيء .. ففي نظرها ان المراة لن تحصل على حقوقها السياسية والاجتماعية الا بعد الحصول على الاستقلال ، وتضرب لذلك مثلا بالجمهورية العربية المتحدة .

وتقول : ان المراة فيها غزت المصنع ودخلت المعمل وتعمل الآن في كل ميدان الى جوار الرجل ، وهذه الحقوق لم تكن تملكها قبل الاستقلال ، وعلى ضوء هذا المثل القريب ترى ان الخطوة الاولى في نظرها ، هي ان تسعى كل امراة لتحرير بلادها ، وبعدها ستأتي الخطوة الثانية طبيعية ، وتنال المراة كافة حقوقها ..

الاستعمار في غينيا ..

والسيدة التي تلفت نظرك في المؤتمر بذكائها ونشاطها ، على الرغم من صغر حجمها ، هي « نيما » مندوبة غينيا ، وتبدو دائما في جونلة من النايلون وجرس من الصوف الأسود .

لقد قالت انها تعرض على كل مدرسة عربية تقابلها ان تعمل في بلادها نظير اجر خيالي !.. والسبب ان الاستعمار عندما رحل عن بلادها لم يترك فيها سوى الجهل ، وبلادها تحاول الآن ان تقطع المرحلة الطويلة التي عاشتها معزولة عن كل شعوب العالم بفضل الاستعمار الفرنسي ..

وقالت ايضا انها كانت من أول المدرسات الوطنيات في البلاد ، فان الاستعمار لم يكن ليسمح أثناء وجوده ، لأي فتاة وطنية بمزاولة التدريس ، وجعل هذه المهنة مقصورة على الاجنبيات ، وكثيرا ما كان الفرنسيون يقولون ان المراة في غينيا لا تصلح الا خادمة !

المراة في الوزارة !

وقالت مندوبة فيتنام ، واسمها « خوستيبه » ان المراة في بلادها وصلت الى منصب وكيلة وزارة ، وتوجد في برلمانهم ٥٢ امراة ، وان التعليم في بلادها ارتفع بنسبة كبيرة بعد خروج الاستعمار من البلاد في عام ١٩٥٤ ، وقد اصبحت اللغة الفرنسية الآن في بلادها هي اللغة الثالثة ، بعد ان كانت اللغة الاولى ..

وقالت ان التقرير الذي تقدمت به يتلخص في محاربة الاستعمار واقرار السلام ومساواة المراة بالرجل في جميع الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .



مندوبة فيتنام



مندوبة الصين

من الجزائر ..

اما مندوبة الجزائر « حبيبة مداس » فقد قالت : ان المراة الجزائرية تمتاز بقوة شخصيتها ، وسعة اطلاعها ، وتمسكها بتقاليد بلادها ، وان كل الجزائريات يركزن جهودهن في ارض المعركة ، وكل جزائرية ترى في جميلة بوحريد مثلها الأعلى ، ولن تستريح المراة الجزائرية حتى تنال الجزائر استقلالها .

وقالت انها تعلق آمالا عريضة على هذا المؤتمر ، وان كل امراة في افريقيا وآسيا تعتبر الاقليم الجنوبي وطنا ثانيا لها ، واغلب الزعماء الذين سمعنا عنهم كانوا يتخذون من القاهرة دائما ملاذا وحصنا لهم من الاستعمار والحكام الطغاة !..

واضافت ان كل العالم يعرف حقنا وعدالة قضيتنا ، ويعرف ايضا كم بذلت الجزائر من دماء غالية عزيزة لشهداء وشهيدات في سبيل هذه القضية ..

اعضاء من جنوب افريقيا !

وكل ما تسمعه من بقية المندوبات ، هو نفس الصوت الذي تردده كل الشعوب في افريقيا وآسيا .. الصوت الذي يطالب بالحرية والمساواة .. فكل اعضاء المؤتمر اللائي وصلن ، اعددن تقريرا كاملا عن أهم المشاكل ، وقدمن هذا التقرير الى سكرتيرية المؤتمر .



مندوبة اليابان

والدول التي لن تستطيع تلبية دعوة المؤتمر ، هي الدول المستعمرة فقط ، فان المستعمرين سيحاولون بكل وسيلة وضع حاجز كبير بين نسائها وبين الاشتراك في المؤتمر .. الا ان هذه الدول لها مكاتب في القاهرة ، واعضاء هذه المكاتب سيمثلن بلادهن في المؤتمر ويعرضن أهم المشاكل التي تعاني منها الشعوب في اوطانهن .

وحتى الآن ، لم تلب الدعوة من هذه الدول المستعمرة سوى جنوب افريقيا .. لقد ارسلت الوطنيات في هذه البلاد رسالة خاصة الى المؤتمر يقلن فيها « ان هناك سيدتين ستصلان الى القاهرة بطريقة ما قبل انعقاد المؤتمر » !

صوت فلسطين ..

وفي هذا المؤتمر ستسمع نساء آسيا وافريقيا اصوات اخواتهن في فلسطين .. ستقدم « رجاء بيداس » الفلسطينية نداء تطلب فيه من السيدات اعضاء المؤتمر العودة الى الارض المغتصبة .

وقد وصلت في هذا الاسبوع مندوبة لبنان واسمها « سنية ادهم » .. وستصل بعد ايام مندوبة الاردن واسمها « ندا القاموسى » ..

واكبر الوفود عددا ، هو وفد الصين فستمثلها ١٦ مندوبة ، ويليها الاتحاد السوفيتي الذي ستمثله ١٢ مندوبة .

أربعة أعوام انقضت على قيام المؤسسة الاقتصادية

الى أى مدى تمكنت المؤسسة من تحقيق أهدافها التى قامت من أجلها . ؟

- هل هى عملت على رفع المستوى الاقتصادى للشعب ....؟
- هل قامت باستغلال الثروات الطبيعية للبلاد وهو ما يحجم عنه رأس المال الخاص .؟

انقضت أربعة أعـوام من عمر المؤسسة .

فمن أول برهة فى عمر الثورة ، احتضنت الدولة الاقتصاد القومى ترعاه وتغذيه لم تشغلها عنه تقلبات السياسة وأزماتهـا ولا الـكفاح الحثيث المرير من أجل التحرر ـ عنيت من أول يوم بتلمس أسباب القوة لهـــذا الوطن الذى عمل الاستعمار والرجعية طويلا عـــلى طمس أمجاد تاريخه ولا سبيل لهذا كله الا بخلق مستوى معيشى كريم ، ولتحقيق هـذا المستوى يجب زيادة الدخل زيادة لاتقف به دون حد الاكتفـاء . وكانت الوسيلة لتحقيق هذا الغرض رسم سياسة عامة واضحة المعالم محددة الغايات تستغل فى نطاقها كافة الطـاقات البشرية والطبيعيـة ومختلف الخبرات الفنية بغية تنمية الدخـل القومى وزيادة دخـول الافراد

ولقد كانت المؤسسة الاقتصادية أحد الاجهزة التى استخدمتهـا الدولة للاستعانة بهـا فى تنفيذ هذه السياسة فعهد اليها القيام بدور هام فى خطة التنمية العامة عن طريق استثمار مالديها من أمـوال عامة فى مختلف أوجـه النشاط التجـارى والصناعى والزراعى والمالى .

فالى أى مدى تمكنت المؤسسة من تحقيق أهـدافها ؟ كانت الاستثمارات الخاصـة فى بعض القطاعات الاقتصـادية الحيوية منعدمة أو قاصرة عن مسـايرة التقدم السريع المنشود ، الامر الذى استوجب اضطلاع رأس المال ببعض أوجه النشاط الاقتصادى جنبا الى جنب مع رأس المال الخاص بقصد مضاعفة الدخـل القومى وافساح مجالات العمل أمام الايدى العـاملة المتزايدة فالمؤسـسة الاقتصادية فى هذا المجال تعتبر رائدة الاجهزة العاملة فى ميدان التنمية الاقتصادية .

دور المؤسسة فى تحرير الاقتصاد العربى

اقترن انشـاء المؤسسة بالظـروف السياسية والحـربية العصيبة التى اجتازتها البلاد أثناء العدوان الثلاثى وفى أعقابه . فكان أول ما اتجهت اليه الدولة هو الاهتمام باسناد الجانب الاكبر من مهمة تحـرير الاقتصـاد القومى الى المؤسسة . ومن ثم بادرت الى حمـل النصيب الاوفر فى تنفيذ سياسة تمصير البنوك وشركات التأمين بشراء أنصبة رعايا الاعداء فى ٢٢ شركة مساهمة مصرية وشراء موجودات ٢٥ شركة أخرى معظمها فروع لشركات أجنبية ضمتها المؤسسة للشركات التى انشـأتها أو تلك التى تساهم فيها وبذلك خلصت منابع التمويل وأجهزة الخدمات الائتمانية ، التى تعتبر محور كل نشاط اقتصادى من قبضـة السيطرة الاجنبية .

سياسة المؤسسة

بغية نهوض المؤسـسة بنصيبها من التنمية الاقتصـادية ، تقوم بدور ذى شطرين :

الاول ـ تنفيذ الخطـة التى تضعها لاستثمار مالديها من أموال عامة وتوجيهها فى المشروعات ذات النشـاط الانتاجى الذى يدار على أسس تجارية .

والثانى ـ مساندة القطاع الخاص والتعـاون معـه وتنظيم اشتراكه فى المشروعات ذات الاثر فى تنمية الاقتصـاد القومى .

وتتبع المؤسسة لتحقيق هذين الهدفين مختلف الوسائل ومنها على الاخص :

- انشاء شركات أو منشآت تجارية أو مالية أو صناعية أو زراعية أو عقارية
- زيادة أو انقاص أموالها المستثمرة فى المشروعات التى تساهم فيها .
- عقد قروض مع الحكومة أو البنوك أو الحـكومات أو الهيئات الاجنبيـة والمؤسـسات الدولية .
- اقراض الشركات التى تساهم فى رءوس أموالها ، أو ضمانها فيما تعقده من قروض ، وتقديم مختلف المعونات والتسهيلات المالية لها .
- بذل المعونة الفنية والادارية ودعم اجهزتها والعمل على رفع طاقتها الانتاجية والاشراف على ادارتها ومراقبة أعمالها .

نمو استثمارات المؤسسة

ويطرد سير استثمارات المؤسـسة على نحو صاعد لا يعتبر فحسب مظهرا من مظاهر نجاحهـا فى مهمتها بل يدل دلالة واضحة على أهمية الدور الذى تؤديه وأثره الفعال فى التقدم الاقتصادى للبلاد ودفع عجلة الانتـاج فلم تكن تكلفـة استثمارات المؤسـسة عند صدور قانون انشائها فى مستهل سـنة ١٩٥٧ تزيد على ٥ر١٧ مليونا من الجنيهات ، تمثل ما آل اليها من أنصبة الحـكومة فى الشركات المساهمة ولكنها زادت الى نحو ٤٥ مليونا فى نهاية ذاك العام ، ثم ارتفعت الى ٥٨ مليونا فى ديسمبر سنة ١٩٥٨ ، فالى ٦٥ مليونا فى ديسـمبر سنة ١٩٥٩ . وتزيد تكلفة الاستثمارات على ٧٠ مليونا فى نهاية سـنة ١٩٦٠ تتمثل فى ١٣ مؤسسة وشركة مساهمة تملكها المؤسـسة الاقتصادية بالكامل وفى ٥٠ شركة أخرى تساهم فيها مع رأس المال الخاص بنصيب لايقل عن ٥٪

تطور استثمارات المؤسسة الاقتصادية :

بيان القطاعات	تكلفة الاستثمارات: مستهل ٩٥٧ جنيه	٥٧/١٢/٣١ جنيه	٥٨/١٢/٣١ جنيه	٥٩/١٢/٣١ جنيه	٪
بنوك	٣٧٩٦٠٠٠	٤٨٠٠٠٠٠	٦٢٤٥٠٠٠	٦٦٢٧٠٠٠	٢ر١٠
شركات تامين	–	٣٦٢٠٠٠	١٠٠٥٠٠٠	١٠١٦٠٠٠	٦ر١
شركات الثروة المعدنية	٢٤٦٣٠٠٠	٣١٠٠٠٠٠	٤٣٨٠٠٠٠	٦١٨٠٠٠٠	٥ر٩
شركات صناعية وغذائية	١٥٢٩٢٠٠٠	٣٣٣٦٧٠٠٠	٤٠٩٤٦٠٠٠	٤٥٢٦٠٠٠٠	٧ر٦٩
شركات زراعية	–	–	–	١٢٥٠٠٠	٢ر٠
شركات تجارية	٨١٦٠٠٠	٣٣٠٣٠٠٠	٥١٩٧٠٠٠	٥٦٧٣٠٠٠	٧ر٨
مساهمات ضئيلة	١٩٠٠٠	١٩٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٨٠٠٠	
فى شركات متنوعة	٢٢٣٨٦٠٠٠	٤٤٩٥١٠٠٠	٥٧٨٠٢٠٠٠	٦٤٩١٩٠٠٠	١٠٠



الدكتور عبد المنعم القيسونى

جهود المؤسسة :

امتدت جهود المؤسـسة منذ انشـائها الى شتى قطاعات النشاط الاقتصـادى آخذة فى هذا بسياسة التوسع الافقى أحيانا والتوسع الرأسى أحيانا أخـرى حسبما تدعو الحاجـة . ومن هنا بلغ ما أنشأته المؤسـسة وحدها منذ قيامها حتى الآن ١١ شركة جديدة جملة رءوس أموالها المدفوعة ١٢ مليونا من الجنيهات بخلاف رأس مال بنك الائتمان العقارى ومصنع المبيدات الحشرية بكفر الزيات اللذين تقـرر ضمهما الى رأس مال المؤسـسة .

ففى سنة ١٩٥٧ أنشأت بنك الاسكندرية والشركة المتحدة للتأمين والشركة العامة للملاحة البحرية والشركة العامة للادوية وشركة الغازات الصناعية وأربع شركات للبترول والتعدين هى العـامة للبترول وسـينا للمنجنيز وسفاجا للفوسـفات والعامة للالمنيت . وامتد نشاطها أخيرا الى القطـاع الزراعى فأنشأت الشركة العامة لاصلاح الاراضى وشركات الابحاث والمياه الجوفية .

كما قامت المؤسـسة بدور ايجابى فعال فى توفير أسباب النجاح ومقوماته لبقية الشركات التى تساهم فى رءوس أموالها بأنصبة متفاوتة لاتقل عن ٥٪ وعـددها ٥٠ شركة فى الوقت الحاضر وذلك عن طريق تقديم ماهى بحاجة اليه من عون مالى أو فنى أو عن طريق دعم مراكزها المالية وتدعيم مواردها الذاتية .

الاهداف الاجتماعية للمؤسسة

وبجانب هـــذه الاغراض الماليـــة والاقتصـــادية البحتـــة فان المؤسـسة الاقتصادية تعمل على خدمة الاهـداف الاجتماعية والسياسية العليا للدولة . فهى تعمل على توافر السلع والخدمات الاساسية المختلفة للمستهلكين بأسعار معتدلة تفاديا للاستغلال الذى قد ينشأ من احتكار أو تحكم بعض الافراد فى انتاج أو استيراد بعض السلع الرئيسية وبذلك يحول وجود المؤسـسة الاقتصادية بالاضافة الى الاستثمارات العامة الاخرى دون استغلال أو تحكم رأس المال الخاص وينشأ نوع من التوازن بين رأس المـال العام ورأس المال الخـاص لمنع سيطرة الاخير على الحكم لتحقيق نفع خاص .

نشاط المؤسسة

أهم شىء نستطيع أن نذكره بالنسبة لنشأة المؤسـسة هو ما استطاعت بذله من جهود خلال عامها المالى المنقضى وما أسفرت عنه هذه الجهود من آثار ومدى انعكاسها على نتـائج أعمال المؤسـسة ونشاط الشركات التى تساهم فيها .

صندوق الاستثمار القومى

وقد حرصت المؤسـسة الى جـوار اهتمامها بتوجيـه استثماراتها الوجهـة السليمة مع الخطـة العـامة للتنمية الاقتصادية على تطوير محفظتها المـالية على خير نحو يحقق مصلحة الاقتصـاد القومى وكان أول جهودها فى هذا السبيل مشروع صندوق الاستثمار القومى الذى يهدف الى تحريك استثمارات المؤسـسة فى الاتجاه المرغوب فيه دون احداث رد فعل سيىء فى سوق الاوراق المالية كما أنه يتيح الفرصـة لصغار المدخرين لاستثمار مدخراتهم فى سـوق الاوراق المالية دون التعرض للمضاربات وهزات السوق .

ان المؤسـسة الاقتصادية بأوجه نشاطها المتعددة تكون قـد تمكنت من تحقيق أهدافها التى قامت من أجلها وتكون قد عملت فعلا على رفع المستوى الاقتصادى للشعب . كما استغلت الثروات الطبيعية للبلاد وقضت على استغلال الافـراد وتحكمهم فى الانتاج وتوجيهه الوجهة السيئة .

ولقد كان نجـاح فـكرة المؤسـسة الاقتصادية التى هى حلقة من حلقـات التطور الطبيعى لاقتصـاديات مجتمعنا العربى الذى أخذ يطفر طفرا نحو التحرر وهى أيضا باكورة غرس من جهود الثورة الواعيـة البنـاءة التى جسمت أمانى ماضينا وانشائها صـفحة من تاريخنا الحديث .

لقد كان هذا النجاح الذى أحرزته المؤسـسة الاقتصادية فى الاقليم الجنوبى وما تمكنت من انجازه فى هذه الفتـرة الوجيزة حافزا بلا شك الى انشـاء شقيقتها بالاقليم الشمالى خدمة لنفس الاهداف الاقتصـادية والاجتماعية التى تسـعى الدولة لتحقيقهـا فى ربوع جمهوريتنا الناهضة باقليميها .

وفيق مرسى

المؤسسة فى سطور

- انشأت المؤسسة وحدها حتى الآن ١١ شركة رءوس اموالها ١٢ مليون جنيه .
- ساهمت المؤسسة بأنصبة لاتقل عن ٥ ٪ فى شركات عددها ٥٠ شركة .
- رءوس الاموال المدفوعة فى الشركات التى تساهم فيها ١٫٥ ملايين سنة ١٩٥٩
- ٥٣٣ مليونا الشركات التى تساهم فيها المؤسسة .
- ٤٠ مليونا ارباح الشركات .
- استثمارات المؤسسة سنة ١٩٥٧ كانت لا تزيد على ٥ر١٧ مليون وبلغت فى سنة ١٩٥٩ ٦٥ مليونا وستزيد على نحو ٧٠ مليونا فى نهاية هذا العام تتمثل فى ١٣ مؤسسة وشركة تملكها المؤسسة بالكامل ، ٥٠ شركة اخرى تساهم فيها بنصيب لا يقل عن ٥ ٪ .
- ساهمت شركات المؤسسة فى زيادة الدخل القومى بما يقرب من ٣٨ مليون جنيه فى اقل من ٤ سنوات .



في السنة مرة : ليلة واحدة في كل عام يقام هذا الذكر في المسجد بمناسبة مولد جـلال الدين الرومى . . .

ليلة مع الدراويش فى تركيا

حلقات الذكر ممنوعة فى تركيا .. ويحرمها القانون .. والقـانون التركى صريح بمعاقبة كل من يضبط مرتديا طربوشا فوق رأســه او مشتركا فى حلقة ذكر بالسجن ثلاث سنوات . ورغم هذا فان مدينة واحـدة فى تركيا هى (قونية) لا تعبأ بهذا القانون .. وفى الليل يتم كل شىء .. حيث يذهب الالوف الى هناك يحملون ملابس الذكر البيضاء الفضفاضة فى حقــائب . وفى جامع « مولانا » جــلال الدين الرومى يخلع الجميع ملابسهم العاديه ويســارعون بارتداء ملابس الذكر ويطلق البخــور وتعقد الحلقات بعيدا عن أعين الرقباء !

واستطاعت « آخر ساعة » ان تتسلل الى قونيه وتمضى ليلة كاملة مع الدراويش هناك لتقدم لك تحقيقا صحفيا عن التقليعة الغريبة .

هــل رأيت الدراويش الحقيقيين فى القرن العشرين ؟

اسمع القصة من أولها :

القطارات تخترق أحشاء جبال طوروس الشامخة . الاوتوبيسات مكتظة بالركاب تسير فى الوديان المنخفضة السحيقة التى تجرى بين هذه الجبال . السيارات الخاصة يقودها السياح والاثرياء تسابق الريح ان جميع هذه المواصلات تتجه معا فى وقت واحد الى قونية وهى على موعد هذا الموعد هــو الذكرى السنوية التى يحتفل بها الاتراك فى مسجد قونية الكبير – مسجد مولانا جلال الدين الرومى –

واسم جلال الدين الرومى ينطقونه فى تركيا جلال الدين ، مثل صلاح الدين . فحرف الدال يستبدل به حرف التاء .

وجلال الدين الرومى أحــد أصحاب المذاهب الصوفية . وله مؤلفات وأشعار يعرفها الباحثون فى الفلسفة الاسلاميــة والتصوف الاسلامى . وقد اهتم بهــا المستشرقون فى أوروبا ، ولعــل كمال اتاتورك لم يحاول أن ينال من ذكرى هذا الصوفى الفيلسوف من أجل مستشرقى أوروبا الذين هاموا بحب جلال الدين الرومى وراحوا يترجمون مؤلفاته وأشعاره الى اللغات الاوروبية

وتعتبر قونية مركزا اســلاميا هاما لايقل عن مركز استانبول ..

والاتراك متعصبون ولم يروا أمامهم لارضاء نزعتهم الدينية سوى أن يزوروا قبر جلال الدين الرومى . وهم يعلقون صور مقبرته فى منازلهم ويحيطونها بهالة من الاكبار والتقديس لاتقل عن اكبارنا فى مصر لمسجدى الحسين والسيدة زينب

ولقد ولد صاحب المولد (جلال الدين) عام ١٢٠٧ فى خراسان وسافر مع أسرته الى نيسابور . ثم دعاه السلطان السلجوقى الى عاصمة ملكه قونية حيث استقر هناك للتأمل والحكمة ، والدراسة والبحث . وقد سافر الى حلب ثم الى دمشق حيث تتلمذ على يد الفيلسوف .

والتف حول جلال الدين الرومى تلاميذه ومريدوه . وعقدت حلقات الذكر . وتعلت الموسيقى هذه الحلقات لتساعد على تسامى الروح والوصول بها الى مقامات أسمى ، وأحــوال أشف وأصــفى ، وجاء ابن جلال الدين من بعده يكمل أباه ويثبت رسالته الصوفية فى نفوس اتبوعه .

والآن ...

تعال معى لنحضر حلقة الذكر التى تقام خصيصا لذكرى جلال الدين الرومى ان حلقات الذكر محرمة – كمـا قلت لك – بحكم القانون ، ولكنها مباحة فقط فى هذه المناسبة لتشجيع السياح وتنشيط السياحة ! والزحام الشديد الموجود خارج المسجد لا يمكن وصفه .

بعد قليل يبدأ الناى فى العزف ثم يقف أستاذهم وحوله بعض مساعديه ايذانا ببدء الرقص .

الرجال يقفون . الواحد بعد الآخر . منهم العجوز ومنهم الشاب . ان كل من يقف يخلع عباءته الصوفيــة الســوداء ويضعها فى المكان الذى كان يجلس فيه

يرفع الرجل الصوفى يديه ويجعل ابهام يده اليمنى الى أعلى وابهام يده اليسرى الى أسفل . والابهام التى الى أعلى تشير الى الســماء . الى الله .

أما الابهام التى الى أسفل فتشير الى الارض الى التراب . ثم يتقدم الرجل ويلف حول نفسه فوق قدمه اليمنى ثم يلف فوق قدمه اليسرى وهكذا يظل يلف ويدور

وتزداد أصــوات النــاى والمزامير فى الارتفاع وتزداد نغمتها حرارة وحماســة

ثم تبــدأ فى ســماع أصــوات اخرى خفيفة . انها أصوات الدفوف والطبول . نقــرات خفيفة كأنهــا خفقات القــلوب . وتبدا هــذه النقرات فى الارتفاع ويبــدأ صوتها فى التجاوب مع أصوات النــاى والمزامير .

ويظل الركب – ركب الراقصــين – يدور ثم يستمر فى الدوران الى مايقرب من الساعة .

ويستمر اعضاء الحلقة هكذا بطرابيشهم الطويلة الرمادية التى يبلغ طولها حوالى نصف المتر وقد لصقت فوق الرؤوس الى مايقرب من الحاجبين والأذنين .

انه منظر فريد من نوعه .

منظر عشرات من الرجال من مختلف الاعمــار يلفــون ويدورون على أصــوات رقيقة من موسيقى الناى ودق الدفوف .

انهــم يدورون لان كل شىء يدور . الارض تدور . والقمر يدور . والشمس تدور .

ويستمر الركب – ركب الحب الالهى – يدور ويدور

وغير مسموح لاحد بالكلام أو الحركة أو حتى الهمس .

واذا ما انتهى النــاى والمزامير من تراتيلها بدأت الحركة تقل وتخف وبدأ الدوران يسكن ثم يقف ويمر كل راقص أمام الشيخ علامة الاستئذان فى الجلوس .

ويجلس كل واحــد فى مكانه منحنى القامة مطرق الراس فى شبه غيبوبة .

ويجىء الشيخ ويمر على أتباعــه ومريديه فيضع على أكتاف كل منهــم عباءته ليحفظ حرارة جسده بعــد ذلك المجهود الشاق

ثم تنتهى الحلقة – حلقة الذكر – وينفض الذكــر . ويخلع الدراويش ملابســهم وطرابيشهم لكى يعودوا آخر الليل الى الحياة مرة أخرى

قونيا : من اسماعيل الحكيم



التليفزيون العربى

أنت تسأل بالتليفون والإجابة تظهر فورًا على الشاشة..

نبيل بدر . نجم الاذاعة الذى أصبح من نجوم التليفزيون وبدأ يلمع على الشاشة من أول اسبوع بدأ فيه ارسال برامج تليفزيون القاهرة قال لى :

— برنامجى موضوعات كثيرة مستمدة من الحياة نفسها اسمه « اى سؤال » وفكرته ببساطة تقوم على كل الخواطر وكل الاسئلة وكل الموضوعات التى تدور بذهنك أو ذهن اى مواطن ولا يعرف الجواب عنها يعنى ان يأتينى سؤال يقول :

— كيف نصطاد سمك القرش ؟

او .. كيف تستصلح الاراضى البور



نبيل بدر

وتتحول الى ارض زراعية ؟

أو .. كيف تصنع الخدع السينمائية فى الافلام ؟

أو .. ماالفرق بين الاوبرا والاوبريت والكورال والتوزيع الموسيقى ؟ كل هذه أسئلة تعترض حياتنا اليومية ومهمة برنامج « أى سؤال » ان يقدم الاجابة عنها للجمهور بسؤال الموجودين من الاخصائيين والخبراء والاجابة تكون بالصورة وبالكلام وبالارقام. وقد أثبتت التجربة نتائج امثال هذه البرامج وهى ان الناس عندهم استعداد كبير جدا لتقبل الاراء والمعلومات وبشغف شديد مادامت تعطى هذه المعلومات فى قالب مقبول .. ويبين ذلك بوضوح فى عدد الذين يحرصون على الاشتراك فى هذا البرنامج ويصل عددهم احيانا الى أكثر من مائة مواطن .

قلت — لماذا لا تفترض ان غالبية من هذا العدد تشترك فى البرنامج لمجرد حب الظهور على شاشة التليفزيون ؟

قال — سؤال .. مش بطال. الحقيقة انك لوحضرت هذا البرنامج مرة وتتبعت الجمهور وهو ينفعل مع المتحدثين الذين يجيبون على اسئلته فستحس ان ماتقوله غير صحيح .. وان جاز وجود هذا النوع من الناس فبنسبة لا تزيد على ٥ فى المائة من مجموع الحاضرين .. وقد اتصل بى احد المدرسين وطلب منى ان اتيح له فرصة الاشتراك فى هذا البرنامج مع مجموعة من تلاميذه . وهذا دليل آخر على ان الناس لايشتركون فى برنامجى او أمثال هذا البرنامج لمجرد الظهور على شاشة التليفزيون .

سألت — كم عدد الاسئلة التى تصلك كل اسبوع ولا يعرف الناس لها جوابا ؟

قال — المتوسط ٥٠ سؤالا منها أسئلة لاتصلح لانها سطحية .

قلت — مثل .

قال — واحد يسأل .. لماذا لايشترك عبد الحليم حافظ فى المسرح الغنائى ؟!

والاسئلة من هذا النوع تخرج عن الحدود المرسومة لهدف البرنامج « اى سؤال » فنحن نعالج موضوعات كبيرة تستغرق وقتا معينا على الشاشة ، وقد بدأ البرنامج فى الحلقة الاولى « طريقة بناء السد العالى » وقد تحدث فى ذلك وزير الاشغال السيد موسى عرفه . ونقدم هذا البرنامج مرتين فى الشهر وكانت احدى حلقاته عن « الحساسية » واجاب فيه على أسئلة الجمهور الدكتور انور المفتى .. وقدمنا حلقة عن الطريقة التى تمر بها القصة من السطور الى الصور المتحركة على شاشة السينما . ومن هذا يبين الخط الذى لايخرج عنه هذا البرنامج .

قلت — الم تتلق سؤالا غريبا لاجواب له ؟

قال — السؤال .. « البيضة من الفرخة ولا الفرخة من البيضة » وقد فكرت فيه فعلا .. ولا أرى مانعا من تناول هذه الفكرة فى حلقة من البرنامج. وفكرة اخرى بدأ زميلى لطفى نورالدين مخرج البرنامج يحولها الى حقيقة وهى ان يوجد داخل الاستوديو الذى نرسل منه برنامج « أى سؤال » على الجمهور .. تليفون له رقم خاص يعرفه الجمهور ويمكن الاشتراك فى القاء الاسئلة على الخبراء والاخصائيين الذين نستضيفهم فى البرنامج ليجيبوا عن أسئلة الناس فى موضوع معين ويشترط ان تكون الاسئلة القادمة عن طريق التليفون فى حدود الموضوع الذى نناقشه فى هذه الحلقة .

وسألت نبيل بدر — هل تعتبر برنامج « اى سؤال » أنجح برامج التليفزيون ؟

قال — لا .. ولكنه برنامج ناجح والحمد لله .

قلت — وماهو أنجح برامج التليفزيون العربى فى نظرك ؟

قال — برنامج ناديه الغزى — البيت السعيد — الذى تقدمه من دمشق ونجاحه فى بساطته وفى بساطة مقدمة البرنامج ناديه الغزى . وناديه تتمتع بكل الميزات التى تجعلها مقبولة لدى جمهور التليفزيون ومحبوبة .

قلت — ومن هم فى نظرك احسن مقدمى البرامج عندنا ؟

قال — ناديه الغزى ثم زينب حبالى وهمت مصطفى وصلاح زكى وسميره الكيلانى .

وسألت نبيل — عن البرامج التى يرضى عنها فى التليفزيون .

قال — برنامج « تذكرة الى دمشق » و « صندوق الدنيا » و « نور على نور » و « فوازير » .

قلت — هل ترى ان التليفزيون ناجح فى الجمهورية العربية ؟

قال — طبعا ناجح جدا والعاملون فيه بذلوا جهودا ضخمة ليحققوا هذا النجاح . وانا اقول هذا غير متحيز باعتبارى عضوا من أسرة هيئة الاذاعة والتليفزيون .

وقلت له — اذا خيرت بين العمل فى الراديو او العمل على شاشة التليفزيون فأيهما تفضل ؟

قال — اعفنى من هذا السؤال .

***

ونبيل سافر الى لندن وباريس وروما وسويسرا ليدرس الراديو والتليفزيون فى بعثات اوفدته لها الاذاعة.

والحلقة الجديدة فى برنامج نبيل بدر ولطفى نور الدين « أى سؤال » ستكون التخطيط الاجتماعى للسكان . ويقول نبيل :

— قال الرئيس عبد الناصر ان بناء الفرد أصعب من بناء مصنع . وانا أريد ان أنقل للناس كيف خططت الدولة الطريق لبناء الافراد .. لبناء المواطنين الذين نخطط لهم مستقبل المصنع والمزرعة والبيت والمدرسة .



نادية الغزى . . نجمة تليفزيون دمشق . .
واحسن مقدمات البرامج فى التليفزيون العربى . .

جاوب بصراحة إذا كنت شاطرا!

كم ساعة تقضيها أسرتك امام جهاز التليفزيون ؟ وهل تزيد هذه الفترة فى أيام الجمعة مثلا ؟!

هل حدث تغيير ملحوظ فى نظام بيتك نتيجة لوجود التليفزون فى البيت ؟

اى النواحى الآتية تأثرت أكثر من غيرها بالتليفزيون .

مواعيد نوم الاطفال او مواعيد أكلهم او مواعيد استذكارهم او مواعيد زيارات الاصدقاء ؟!

وأسئلة اخرى كثيرة من هذا النوع حملتها الاوراق التى خرجت من مبنى التليفزيون هذا الاسبوع لتذهب اليك فى البيت أو مقر العمل لتضع فيها اجوبتك بصراحة ثم تعيدها الى مبنى التليفزيون

هذه الاسئلة عددها ستة عشر سؤالا كلها عن التليفزيون وبرامجه ومواعيده وفترات ارساله واثره فى السينما وفى المسرح وفى الصحف وفى الكتب وفى المدرسة وفى الاطفال وكل هذه الاسئلة تطلب منك جوابا صريحا للمسئولين عن التليفزيون الذين قرروا القيام بهذا الاستفتاء الشعبى بعد مرور أكثر من خمسة شهور على عمر التليفزيون حتى يتمكنوا من رسم سياسة ثابتة يسير عليها التليفزيون العربى وهو يخطو الى الامام فى شهوره وسنواته القادمة من عمره . وهذا اتجاه طيب من المسئولين عن التليفزيون.. وفكرة من هيئة الاذاعة والتليفزيون ترتبط بها مع المواطنين وتشركهم معها فى تحمل المسئولية ورسم سياسة هذا الجهاز الجديد فى بلادهم .

والتليفزيون العربى فى القاهرة يقدم واحدا وثلاثين برنامجا كل شهر ، منها البرامج الاخبارية والثقافية والترفيهية ويقدم من دمشق اثنى عشر برنامجا فقط . هذه البرامج هى « نافذة على العالم . أضواء على الاحداث . جنة الاطفال . مع العائلة. وجها لوجه . نادى الشباب . الباليه . البيانو الابيض . خلى بالك . تذكرة الى دمشق . البيت السعيد. على كيفك . الاغانى المختارة . نهضة بلدنا . مع الفن . حديث الزمن .. مشاكل وآراء . اى سؤال . مسابقة الافلام . رحلة اليوم . العلم للجميع . الصحة بين يديك . نور على نور . النقد الفنى . رأى الشعب . صندوق الدنيا . مجلة الفكاهة والاغانى . التمثيليات والمسرحيات .

وبرامج دمشق الاثنا عشر هى « مسرح الاطفال . مجلة التليفزيون . البيت السعيد . سهرة دمشق . الاخبار .. الافلام الثقافية . البرامج الاجنبية . الاغانى العربية . مع الشباب. اخبار الرياضة . الندوات . اعرف مهنتى » .

وقدم تليفزيون القاهرة هذا الشهر وحتى الآن خمسة برامج جديدة هى « السؤال الاخير . انغام حول العالم . الموسيقى العربية . مجلة التليفزيون . انت مين » . كل هذه البرامج بدون اختصار وبصراحة مطلوب رأيك فيها وفى مقدميها وفى مادتها حتى يعاد النظر فيها وحتى تختار البرامج الجديدة على ضوء مايخرج به المسئولون فى التليفزيون من اتجاهات وافكار تستخرج من أجوبتك على الاسئلة بصراحة . وبعد هذا كله .. ستجد أسئلة اخرى تقول لك ..

هل قل عدد زيارتك لاصدقائك بعد ان اشتريت جهاز التليفزيون؟ وهل قل ترددك على دور السينما والمسرح ؟ وهل زاد او قل الوقت الذى تقضيه فى قراءة الصحف والمجلات والكتب ؟ وما متوسط عدد الساعات التى تقضيها اسرتك فى الاستماع الى الراديو قبل شرائك لجهاز التليفزيون ثم بعد حيازتك لجهاز التليفزيون فى البيت؟

كم عدد الساعات التى تراها كافية لبرامج التليفزيون فى اليوم؟

هذه بعض الاسئلة التى سيحملها اليك استفتاء التليفزيون .

وكل واحد وواحده من التليفزيونيين يسألونك بصدق ان تجيب على الاسئلة بصراحة . ويعاهدونك بصدق ان كل ماتشكو منه الآن فى برامج التليفزيون او مواعيد ارساله.. كل هذا سيختفى تماما بعد ان تجيب على الاسئلة بصراحة . واذا كنت تريد ان يعود النظام الى بيتك وينام طفلك فى ميعاده ويستذكر فى ميعاده ويأكل فى ميعاده .. فاجب عن الاسئلة بصراحة .

وبعد كده .. انت حر وذنبك على جنبك .

احمد ماهر

آخر أخبار التليفزيون

لجنة البرامج اجتمعت امس (الثلاثاء) وخصصت اجتماعها كله لبحث أفكار ومشروعات برامج شهر رمضان المبارك . وقال المسئولون فى التليفزيون .. ان برامج شهر رمضان يجرى تخطيطها على أساس ان يلعب التليفزيون الدور الرئيسى فى تسلية الصائمين والاحتفال معهم بالشهر المعظم .

وكانت اللجنة قد قررت فى اجتماعها السابق ان يتوسع التليفزيون فى ارسال البرامج الخارجية وبنوع خاص مباريات كرة السلة والهوكى وغيرهما من المباريات الرياضية التى تجرى فى اندية القاهرة .

كما اوصت اللجنة بمعاقبة مقدمى البرامج ومخرجيها الذين لا يقدمون تفاصيل نصوص برامجهم ووقتها المحدد قبل الارسال وذلك بالغاء هذه البرامج او جزاءات اخرى .

وقررت اللجنة أيضا أن تبدأ جلساتها فى الحادية عشرة بدلا من الثانية عشرة حتى تجد وقتا أكبر تبحث فيه كل ما يعرض عليها .

قصة نجاح

قصة نجاح الطبيب العربى الدكتور عبد المحسن سليمان لطبيب العيون سيقدمها برنامج « تحت قبة الجامعة » فى أول حلقة من حلقاته . وستبدأ الحلقة الاولى بكلمة من السيد كمال الدين حسين وزير التربية المركزى ثم يعرض البرنامج « كيف تجرى امتحانات كلية الطب !! » وسيقدم البرنامج فى كل حلقة قصة من قصص نجاح الجامعيين أمثال طه حسين وعبدالمحسن سليمان .

الغشاش !

فى الحلقة الاخيرة من برنامج « تذكرة الى دمشق » كانت المحطات التى هى أساس المسابقة هى الواقعة بين القاهرة والمنصورة . وحاول المتسابقون ان يجدوا الاجوبة الصحيحة لعشرين سؤالا واستطاع واحد منهم أن يجيب على ١٩ سؤالا وبقى السؤال الاخير وبقى من فترة البرنامج نصف دقيقة واحتار المتسابق واقتربت زوجته تهمس فى اذنه بالجواب الصحيح . ورفضت همت مصطفى ، مقدمة البرنامج ، أن تمنحه الجائزة ، وهى تذكرة سفر بالطائرة الى دمشق ، لانه لم يأت بجواب السؤال من عنده وانما نقله عن زوجته وهذه عملية « غش » .

رساله من استانبول

الرسالة التى اثارت ضجة فى التليفزيون هذا الاسبوع رسالة من استانبول تقول انهم استطاعوا هناك ان يشاهدوا برامج تليفزيون القاهرة .

قال المهندسون ان هذا جائز فمحطاتنا أقوى محطات الشرق الاوسط ، وعندما تنتهى عمليات مد شبكة التليفزيون فى الاقليم الجنوبى سيمكن لبلاد اخرى قريبة منا ان تلتقط ببساطة برامج تليفزيون القاهرة .

صدقوه !

الاغنية الجديدة التى سيغنيها جلال سالم فى برنامج « البيانو الابيض » تقول « صدقنى بحبك صدقنى » . وجلال صوت جديد من حلب اكتشفه محمد عبد الوهاب وتعاقد معه على بطولة ثلاثة أفلام ثم ارسله الى المخرج محمد سالم ليقدمه فى برنامجه وكانت اولى اغنياته « كتير حاولوا يصالحونا » اسمه الحقيقى جلال حداد واختار له محمد سالم اسم جلال سالم .

بقى ان اقول لك ان المطرب القادم من حلب لم يظهر بعد فى تليفزيون دمشق

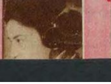
نجوم التليفزيون

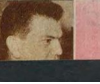
سميرة الكيلانى

- تطير هذا الاسبوع لدراسة خاصة بالتليفزيون فى لندن .
- تخرجت فى كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية عام ١٩٥٠ وكان عندها ٢٣ سنة .
- دخلت الاذاعة عام ١٩٥٣ من طريق البرامج السياسية بادارة العلاقات الخارجية ثم عملت بقسم المذيعين أربع سنوات ثم بالبرنامج الثانى للاذاعة من القاهرة .
- انضمت الى أسرة التليفزيون وشغلت منصب مديرة البرامج الثقافية وتقدم برنامج « مع النقاد » و « النقد الفنى » .
- متزوجة ولها طفلة .
- هوايتها قراءة الكتب .

شريف كامل

- تخرج فى قسم الصحافة بالجامعة الامريكية فى القاهرة . واشتغل بالصحافة وكتب فى مجلات دار روز اليوسف .
- بدأ حياته الاذاعية عام ١٩٥١ وقدم برامجه فى البرنامج الاوربى حتى عام ١٩٥٩
- سافر الى بيروت ليعمل فى التليفزيون وعين مستشارا للبرامج
- عاد الى القاهرة لينضم الى أسرة التليفزيون وعين مديرا للبرنامج الثانى .. ويقدم برنامج « على كيفك » .
- كان من أبطال الاسكواش فى نادى الجزيرة ولعب كرة القدم مع فرق الجامعة .
- متزوج وله ولد







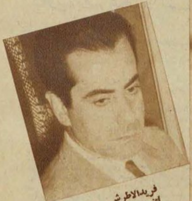
قبل النهاية : انور منسى ، كان يبدو كالهارب من نفسه .. كان يحاول ان ينسى حاضره وماضيه .. كان يحب ، ولكن بلا امل



ام كلثوم — حزينة على انور منسى ..



عبد الوهاب — اعترف بعبقرية انور منسى ..



فريد الاطرش — كان اعز صديق لملك الكمان



عبد الحليم حافظ — لايتصور كيف يغنى وانور غير موجود ! .

إعدام الحصان ويسكى الذى قتل ملك الكمان !

عاش انور منسى حياته بسرعة .. كان اذا حدثك ، تكلم بسرعة .. وكان راسه الذكي يلتقط النغم بسرعة . . وكان يقود سيارته بسرعة .. واذا ركب جوادا قاده بسرعة .. حتى الموت استقبله بسرعة !

وقبل وفاته بثمان واربعين ساعة . . زار مع فريد الاطرش احد المغتربين العرب وهو مستر تونى لويس — اللبنانى الاصل — والذى امضى عمره كله فى امريكا .. وفى تلك الليلة لم يغن فريد الاطرش .. لان ملك الكمان لم يترك له فرصة للغناء !

وجد انور منسى نفسه مفتوحة للعزف ، فتناول الكمان وجرى تونى لويس الى جهاز التسجيل .. واخذ انور يعزف قطعة موسيقية استغرق عزفها ساعة كاملة .. وقد وصف انور هذه القطعة بانها « تصوير صادق لاحاسيسه ومشاعره » !

والقى انور منسى كلمة فى نهاية الشريط ، اهدى فيها هذه القطعة لصديقه تونى لويس وزوجته ثم قال :

« وتحياتى لاخواتى العرب فى جميع انحاء العالم » !

ولقد استمعت الى الشريط كما استمع اليه معى المخرج عاطف سالم ، وخيل الينا انه يروى فى هذا الشريط قصة حياته كاملة !

وصاح المخرج فى أثناء العزف :

— هل تصدق أن هذه الاصوات المختلفة تنبعث من كمان منفرد ؟

وكان عاطف صادقا .. فقد كانت الانغام تنبعث من آلته الموسيقية ، وكانها تنبعث من فرقة كاملة !

موعد مع ام كلثوم

والتقيت بانور منسى قبل اذاعة أول حفلة لام كلثوم فى هذا الموسم وكان يرقص ويلف ويدور على غير عادته . فلما سالته عن السبب قال :

— اننى على موعد مع أم كلثوم .. ساعود الى مكانى فى فرقتها .. وساشترك فى أول حفلة لها فى هذا الموسم ..

ثم اخذ يعانقنى ويلف ويدور وهو يقول : بالحضن !

وهكذا تحققت أمنيته ، فاشترك فى أول حفلة من حفلات أم كلثوم !

مكانه سيظل شاغرا

قال لى عبد الحليم حافظ وهو يبكى صديقه أنور .

— ان وجود أنور منسى فى اية فرقة موسيقية ، كان يبعث الثقة فى كبار الملحنين ويجعلهم مطمئنين الى ان الحانهم ستخرج الى النور فى الصورة الرائعة التى يتمنونها !

لقد كان يؤدى باناملة الساحرة الالحان التى تعجز عن أدائها فرقة كاملة من العازفين ؟

ثم قال عبد الحليم :

— انا لم اختلف معه فى حياتى سوى مرتين فقط .. مرة قبل حفلة سينما

الساعات الأخيرة يسجلها جليل البندارى

ويقول ومرة قبل رحلة السودان ..وفى المرتين غنيت بدونه .. ولكنى كنت أحس فيما بينى وبين نفسى بانه موجود ، . ثم يقول بأسى :

– ولكنى لا أستطيع ان أتصور أبدا ان مكان أنور منسى سيظل شاغرا طول العمر !

وقال عبد الحليم :

– لقد خسرت أنور منسى كصديق ولكن خسارة الفن فيه لا تعوض !

ووصف عبد الحليم حافظ ذلك العازف بانه اعظم من حمل الكمان وعزف عليه الانغام العربية والانغام الغربية .. وقال انه كان أستاذا فيهما عن علم ودراسة وموهبة !

وما يقوله عبد الحليم يقوله عبد الوهاب ويقوله فريد الاطرش ويقوله جميع الموسيقيين .. حتى الذين كانوا ينافسونه على الكمان ، اعترفوا له بانه لم يكن مجرد عازف مجتهد وانما كان يجلس وحده على عرش الكمان !

ولقد اعترف لى احمد فؤاد حسن قائد الفرقة الماسية بانه تتلمذ على أنور منسى فى الادب وفى الموسيقى .. فكان وهو طالب المعهد الموسيقى يستعير من مكتبته كتب الادب والروايات كما يستعير منه الاسطوانات النادرة ..

ولقد كان أنور منسى يكتسب مئات الجنيهات فى كل شهر .. كما كان يبعثرها أولا بأول .. لم يكن يحتفظ بمليم فى جيبه .. اذا اكتسب مائة جنيه فى يوم .. عاش فى هذا اليوم كأمير او كواحد من أصحاب الملايين ، وأنفق المبلغ كله فى يوم واحد حتى يقنع نفسه بانه واحد منهم ..

لم يكن يعمل حسابا للغد .. يعيش بسرعة وكأنه يرى نهايته فى أحلام اليقظة!

عابد الاوهام

قال لى صديق حميم لأنور منسى ان أنور كان فى السنوات الاخيرة يبدو كالهارب من نفسه ..

كان يقبل على السهرات والرحلات والاندماج فى الناس بصورة غير عادية .. كان يحاول ان ينسى حاضره وماضيه .. كان يحب .. وكل من حوله يعرفون انه كان يحب ولكن بلا امل ..

وكان يعلم انه يعبد الاوهام .. وكان لا يستطيع النوم قبل ان تظهر الخيوط الاولى للفجر ..

ولم تكن هى بطبيعة الحال تشعر بآلامه وعذابه ..

وهكذا امضى أنور ما تبقى من عمره وهو قلق معذب ..

وتحول هذا القلق والعذاب الى انغام رائعة ، كان يعزفها فى الحانه وفى الحان الغير ..

استحملونى

وقبل موته باربعة ايام اختلف خلافا شديدا مع احمد فؤاد حسن .. كان أنور عضوا بارزا فى الفرقة الماسية .. وكان احمد فؤاد حسن يحب أنور منسى .. ورأى ان يزوره فى البيت لكى ينهى الخلاف بسرعة ولا يبيت أحدهما وهو غاضب من الآخر ..

وقال أنور منسى لاحمد فؤاد حسن وهو يبكى بالدموع ..

– يا أحمد .. أنا عايش بينكم وأنا تعبان .. انتو مش عارفين اى نار بتاكل فى قلبى واى عذاب باتعذبه .. ماحدش منكم بيستحملنى أبدا ..

استحملونى .. استحملونى ..

فقال له احمد فؤاد حسن :

– ان علاجك الوحيد هو الزواج ..

فقال انور :

– فعلا .. أنا اترددت كتير فى المسالة دى .. لكن لازم أجرب الجواز تانى

وما اخبيش عليك .. أنا لقيتها ..

فسأله احمد فؤاد :

– مين هى ؟

– بعدين أقولك .. خليها مفاجأة ..

وفى اليوم التالى ذهب الى شقيقه عبد الفتاح منسى وطلب أن يستعير سيارته ، فلما سأله عبد الفتاح عن السبب ، أجاب أنور بانه سيمضى بها يوما مع الفتاة التى اختارها لتكون شريكة حياته .. من هى ؟

لا أحد يعلم عنها شيئا حتى شقيقه عبد الفتاح لم يرها ولم يسمع اسمها أبدا ..

حياتى .. دفنت معه

ووصف احمد فؤاد حسن صديقه أنور منسى بانه فنان ليس له نظير ..

وقال قائد الفرقة الماسية انه كتب قطعة موسيقية بعنوان «حياتى» .. وهذه القطعة يلعب فيها أنور منسى الدور الاول بالكمان .. ولكن هذه القطعة التى يصفها احمد فؤاد حسن بانها أروع أعماله ، قد ماتت ودفنت مع أنور لأنه لا يوجد من يستطيع ان يقف فى مكانه ويلعبها كما كان أنور منسى يلعبها ..

يرفض عزف الالحان التافهة

وقال لى عبد الفتاح منسى ان بعض المعجبين « بالاستاذ أنور » اتصلوا به بالتليفون وعتبوا عليه لانه لم يستعن باطباء متخصصين .. ويقول عبد الفتاح انه استعان بالدكتور كرونا الجراح السويدى العالمى كما استعان بالدكتور عثمان سرور والدكتور زكى سويدان .. ولكن الاعمار بيد الله .. وكان يمكن ان يموت شقيقه وهو راقد فى فراشه !

وقال عبد الفتاح منسى وهو من أشهر عازفى القانون ، ان أنور منسى كان العازف الوحيد الذى يرفض أن يعزف ألحانا تافهة .. بل انه كان يضحى بالاجر ارضاء لضميره .. وحدث مرة أن كلفته الاذاعة بالاشتراك مع الاوركسترا فى حفلة اقيمت بمسرح الليسيه .. فلما ذهب الى الحفلة وقرأ البرنامج وجد أن بعض القطع الموسيقية التى سيشترك فى عزفها ، أقل من المستوى الذى يرضيه ، فرفض الاشتراك فى الحفلة وتعرض لخصم ١٥ يوما من مرتبه ..

***

هذه هى قصة أنور منسى .. الفنان الذى عاش بسرعة ومات بسرعة .. حتى الحصان « ويسكى » الذى كان يركبه وتسبب فى مصرعه مات هو الآخر بسرعة

فقد قتله صاحبه محمد حسن الجابرى برصاصة حتى لا يكرر المأساة مرة أخرى

جليل البندارى



احمد فؤاد حسن : ماتت أروع اعماله بوفاة انور منسى .



عبد الفتاح منسى ـ لا يقول المرحوم وانما يقول الاستاذ أنور !

لماذا قتل؟

قصة مسلسلة

بقلم

محمد التابعي



ملخص ما نشر

طلب مأمور قسم عابدين الاستاذ لطفى حسن المحامى بالتليفون فى ساعة متأخرة من الليل ، لان صديقه على وجدى متهم بالقتل العمد .. وكان على صديقا للمحامى من ايام الدراسة .. وكان يمتاز بسلوك مهذب خرج عنه منذ اربعة اشهر واصبح نجما للمعارك فى الصالات .. وفى القسم اكتشف لطفى ان صديقه قتل زكى ابرامون وحاول ان يخرجه من صمته بلا جدوى . وامر رئيس النيابة بحبس المتهم . ودلت تحريات رجال المباحث والتحقيق مع الشهود على أنهم وجدوا الخواجة زكى ابرامون منبطحا على وجهه فوق مكتبه وعندما رأى القاتل خدم المنزل ألقى المسدس من يده . ورغم كل التحريات فقد بقيت الجريمة لغزا .. ونظرت القضية ورفض المتهم ان يتكلم ورفض دفاع صديقه المحامى الذى حاول أن يثبت جنونه . وأصدر القاضى حكمه بالاشغال الشاقة المؤبدة . وسمع الحاضرون سيدة تبكى بينما كان على وجدى فى طريقه الى السجن ..

وبعد مرور ثمانية عشر عاما على صدور الحكم ضد على وجدى ارسل صديقه المحامى طلبا يقترح فيه الافراج من السجين نظرا لحسن سيره وسلوكه . وتقرر الافراج عن على وجدى فى عيد الاضحى . ولم يستطع صديقه المحامى مقابلته لحظة خروجه من السجن لمرضه المفاجىء . ولم يعد يسمع عنه شيئا .. وذات صباح تسلم المحامى رسالة من صديقه يروى فيها قصة حبه التى بدأت فى عام ١٩٣٦ حيث التقى بالاميرة مريم فى قطار كان يقلهما الى فلسطين وعندما اصيبت بمرض مفاجىء سارع بها الى فندق سان جورج ببيروت . وفى الفندق جاء الطبيب ليسعفها . وفى فندق طانيوس بعالية حيث كان يقيم قال له احد الصحفيين أن مريم هى الابنة الوحيدة للامير سلمان بن سليمان حاكم امارة الاحمرين القريبة من حدود ايران والعراق . وذات يوم اخبرته مريم بانها ستسافر . وودعته . وانصرفت . وبينما هو يحزم حقائبه دق جرس التليفون وكانت الاميرة مريم هى المتكلمة لتعلن نبا تاجيلها للسفر بمناسبة سفر والدها الى لندن ، واتفقا فى نهاية المكالمة على اللقاء فى احد المقاهى ...

كانت الاميرة مريم يومئذ فى التاسعة عشرة من عمرها

وكنت انا قد اكملت الثالثة والعشرين . اى اننا كنا فى السن التى تعيش ليومها وتنسى الغد

وكنا نلتقى كل صباح ونمضى معا الى عين ماء او ضفة غدير ونستلقى على الارض الخضراء ومن حولنا هالة من رذاذ الماء المتدفق من بين صخور الجبل او من جوف الارض ..

هذا ورأسها يتوسد احدى ذراعى .. ونحن نتحدث فيما يتحدث فيه المحبون . فى لا شىء وفى كل شىء ...

واذا احسسنا بالجوع تناولنا حيث تكون الطعام البسيط الذى احضرناه معنا ... او عدنا الى السيارة التى جئنا بها ومضينا الى مطعم قريب ... فى شتورة مثلا أو فى رحلة على ضفاف نهر البردونى

ثم نعود الى حيث كنا ... الى عين الماء او ضفة الغدير . حتى اذا مالت الشمس للمغيب ذهبنا بالسيارة الى حيث كنا تركنا وهيبة الحلبى

وتعود الاميرة وصديقتها الى صوفر

واعود انا الى فندقى فى عالية ... على ان نلتقى فى صباح الغد

وهكذا ... مرت الايام ونحن فى نشوة

ولكن – واقسم لك – حبنا ظل طاهرا نقيا من كل شائبة سوء او دنس

وسألتها ذات مرة عن مدام لويز اشبرج ولماذا لم اعد أراها معها .. فقالت ان لويز كانت غاضبة ... ولكنها استسلمت للامر الواقع !

– ... وهى تنتظر عودتنا الى الاحمرين لكى تقدم لوالدى استقالتها من خدمتنا ... وتعود الى موطنها المانيا ...

قلت :

– وهل يهون عليها أن تتركك وهى التى تقول انها تحبك كما لو كنت ابنتها !.

قالت مريم :

– ان لويز تعتقد – وهى على حق – انها سوف تضطر الى ترك خدمتنا ان عاجلا وان آجلا .. وهى تفضل ان تاخذ الامر بيدها وتستقيل وتغادر الاحمرين طوعا قبل ان ترغم أو تطرد ..

سألتها :

– ومن الذى يرغمها ويطردها ؟

قالت :

– الانجليز .. ولويز تعرف انه لولا وساطتى عند ابى الامير والحاحى عليه أن يرفض طلب السلطات الانجليزية لكان قد استجاب لرغبتهم وطرد لويز واعادها الى بلدها المانيا ... لانها كما قد رأيت أنت بنفسك ذات ميول نازية وهى لا تخفى اعجابها بهتلر ... ثم هى تعتقد أن الحرب وشيكة الوقوع ومن هنا تفضل أن تعود الى بلدها قبل نشوب الحرب ...

قلت :

– وهكذا لم تعد تمانع فى أن نلتقى ..؟

وابتسمت مريم وقالت :

– ان لويز طيبة القلب ... وهى تحبنى ... ولقد جاءتنى منذ يومين اثنين وقالت لى : (انك تقابلين صديقك المصرى فى كل يوم ... وانا لا أستطيع أن اشتد فى لومك ... بل انا اعذرك ... لان من حقك ان تجدى شيئا من الهناء قبل ان تدخلى السجن !.. فقط اوصيك بالحذر الشديد !.. ثم قولى لصديقك مستر وجدى انى أعذره هو أيضا لانه اخلف وعده لى)

وسألتها :

– السجن !.. اى سجن تقصد ؟

واجابت مريم وهى تأخذ بيدى بين يديها :

– تقصد ... زواجى !.. الم اقل لك انى مخطوبة !.. ولكن دعنا من هذا الحديث ...

ولكنى عدت اقول :

– اعتقد انك سوف تحسين بالوحشة بعد استقالة لويز وعودتها الى المانيا ...

قالت :

– نعم ، سوف افتقدها كثيرا ولكن ما الحيلة !. انها على حق فى اعتقادها أن الانجليز لن يسكتوا على بقائها فى خدمة ابى ...

سألتها :

– وهل صديقتك وهيبة سوف تحل مكانها ؟

قالت :

– نعم .. وقد حدثتها فى هذا فقبلت . وسوف تصحبنى الى الاحمرين .. ولكنى ارجوك دعنا الآن من هذا الحديث ...

وبان الحزن والكآبة فى عينيها الخضراوين !

ومضت أسابيع ثلاثة ...

وذات صباح – وكنت انتظرها كالعادة فى المقهى القريب من قرية المريجات – اقبلت مريم ومعها الآنسة وهيبة الحلبى

وقالت صديقتها ... بعد أن تبادلنا التحية :

– ان مريم كانت تريد أن تخفى عنك الخبر !.. ولكنى اعتقد انه من الافضل أن تعرف !.. ان اباها الامير يعود غدا من لندن ... وسوف تعود مريم معه الى الاحمرين !

وولتنا ظهرها وانصرفت ... الى حيث تنتظر الاميرة كما كانت تفعل كل يوم ..

وساد الصمت بيننا لحظات ...

ثم ... شىء ما فى صدرى انفجر !..

وبدون ان ابالى ما اذا كان هناك من يرانا اخذت مريم بين ذراعى ... وصحت :

– مستحيل ... كلا ... لن اتركك ... ولن تتركينى ...

ورحت اتوسل اليها أن تهرب معى ... ان نختفى معا ... او نمضى الآن الى بيروت او قرية ما حيث نجد من يعقد قراننا ... ثم نسافر الى مصر ...

وقلت بين ما قلته :

– اننى لست واسع الثراء ... ولكننى ميسور الحال .. وسوف تسعدين معى لاننى احبك .. احبك .. احبك ..

ورحت اكرر عبارات الحب وانا كالمحموم !

وكانت مريم تبكى ورأسها على صدرى !

واخيرا سكت وانا الهث ...

ورفعت هى رأسها ونظرت الى وفى عينيها دنيا من الحب والحزن ... وقالت : ليتنى استطيع !. لقد قلت لك أننى مخطوبة ... ولم أقل لك من هو خطيبى !!.

ثم سكتت لحظة قبل أن تستأنف الحديث وتقول :

– لو طاوعت قلبى .. وطاوعتك .. وهربت معك وتزوجتك فسوف تسفك دماء كثيرة فى الاحمرين ... واكبر ظنى أن يكون منها دم أبى !. ان زواجى الذى لابد أن يتم بعد شهور قليلة زواج مصلحة .. زواج سياسى فرضه الانجليز علينا ... وكان على والدى الامير أن يختار بين أمرين : اما أن يوافق على هذا الزواج .. واما أن يتنازل عن حكم الامارة لعمه حمدان ...

وقصت على أسباب الخلاف فى أسرة آل سليمان فقالت :

– ان حمدان يعتقد انه أحق بعرش امارة الاحمرين من ابن أخيه ... أى والدى سلمان ابن سليمان وكبار اعضاء الاسرة يؤيدون حمدان فى دعواه ... ولولا تأييد الانجليز لاستطاع حمدان وانصاره ان يقصوا والدى عن حكم الامارة ...

ثم مضت مريم تقول :

واخيرا رأت السلطات البريطانية أن خير حل لتسوية هذا النزاع هو أن يزوجونى من الامير شملان بن حمدان وأن يعلن أبى – بعد اتمام الزواج – أن شملان هذا هو ولى العهد الذى يؤول اليه حكم الامارة بعد وفاة والدى ... ولقد رضى حمدان واعضاء الاسرة بهذا الحل .. وكان لابد لابى أن يقبل .. والا تخلى عنه الانجليز ..

ثم قالت وعيناها مملوءتان بالدموع :

– وهكذا كان . ورضيت ان اكون الضحية .. وان اتزوج شملان هذا الذى كنت دائما اكرهه .. ولقد ازداد كرهى له بعد ان عرفتك .. واحببتك .

وبكيت انا بين يدى مريم وتوسلت اليها ان تلبى نداء حبنا وتهرب معى ...

ولكنها قالت ان هربها معى او زواجها منى وهى مخطوبة للامير شملان سوف تعده الاسرة اهانة لها واعتداء على شرفها وقد ينتهز حمدان هذه الفرصة ليقتل أباها ويتخلص منه ... كما انهم سوف يبحثون عنا فى كل مكان ... ويتعقبون اثرنا الى مصر وغير مصر ... الى أن يعثروا علينا ... ويومئذ يقتلوننى انتقاما منى لشرفهم المثلوم ... ويعيدونها هى الى الاحمرين لتبقى اسيرة وجارية ذليلة فى قصر شملان بن حمدان ..

والآن يا صديقى لطفى ماذا اقول ... وماذا اكتب !.

ان خطابى هذا ليس قصة حبى والا لكتبت عشرات وعشرات الصفحات عن حبى وقصة حبى لمريم بنت سلمان بن سليمان ... وكيف امضينا آخر يوم لنا فى لبنان ... وكيف افترقنا فى وداع لا لقاء بعده ... أو هكذا ظننت !

وانما اكتب لك لكى تعرف اخيرا لماذا قتلت ... ولماذا كان موت زكى ابرامون امرا لابد منه ...



عادت الاميرة مريم وصديقتها وهيبة مع الامير سلمان الى الاحمرين ..

وعدت أنا الى القاهرة ... لاننى لم أطق البقاء فى لبنان بعد سفرها ./.

وحاولت ان أنسى ... وأنت تذكر ولا شك كيف انغمست يومئذ فى حياة السهر وملاهى الليل وكيف أدمنت الشراب ...

ولكننى لم أنس ... بل ازدادت حالتى سوءا فوق سوء ...

ثم بدأت الصحف العربية تنشر كلاما كثيرا وتفاصيل عديدة عن القران (السعيد) – هكذا وصفته ! – الذى سوف يضع حدا للنزاع بين افراد أسرة سليمان الحاكمة فى امارة الاحمرين ... وكيف أنه زواج دبلوماسى .. وفى الوقت نفسه زواج حب ووئام بين العروس والعريس ...

وافاضت الصحف فى وصف جمال العروس وفى الاشادة بمناقب وفضائل العريس الشاب شملان ابن حمدان الذى سوف يلى حكم الامارة بعد وفاة عميه الامير سلمان بن سليمان ...

الى آخره ... الى آخره

وكنت اقرأ الصحف المذكورة وانا احترق غيظا وكمدا ... واحاول ان اغرق همومى وآلامى واحزانى فى الشراب ...

واخيرا نشرت الصحف أن القران (السعيد) سوف يعقد فى شهر اكتوبر القادم

وكنا يومئذ فى أوائل سبتمبر ...

وفى ذات يوم فى اوائل شهر سبتمبر جاءنى خطاب بالبريد ...

وكان على الخطاب خاتم بريد القاهرة ...

وامسكت بالخطاب ... أنظر الى الخط وانا لا اصدق عينى ...!!

لقد كنت رأيت خط مريم مرة واحدة ... ومع ذلك فقد عرفته ... وهذا هو خطها !.

هذا الخطاب منها ..!

وهى فى القاهرة !!

وفضضت الخطاب ... وكان منها ...

وقد جاء فيه انها حضرت الى القاهرة لكى تشترى بعض ما تحتاج اليه لثياب العرس وانها وصديقتها وهيبة الحلبى تقيمان فى فندق شبرد .. وانها تود أن ترانى وترجونى ان انتظرها الساعة الثالثة بعد الظهر عند الباب الخلفى لحديقة شبرد

وقبيل الساعة الثالثة كنت أنتظر فى سيارتى عند باب حديقة شبرد فى شارع الالفى ..

واقبلت مريم وكانت وحدها .. وركبت بجانبى فى السيارة ..

وطلبت من السائق أن ينطلق الى الجزيرة ...

وقالت مريم ان اباها أرسل معها حارسين من رجاله ... وان الحارسين يقفان دائما عند الباب الخارجى للفندق ليصحباها هى ورفيقتها وهيبة الى كل مكان تذهبان اليه ..

وكنا نلتقى فى كل يوم ونذهب بسيارتى الى احدى الحدائق العامة حيث نجلس معا ... وقالت مريم مرة أنها لاحظت نحول جسمى عن ذى قبل وأن لون وجهى قد شحب .. كما أن رعشة تنتاب يدى من وقت لآخر .. فهل انا مريض ؟

واضطررت أن أعترف لها بأننى قد أدمنت الشراب والسهر بعد عودتى من لبنان

وهنا أخذت مريم بوجهى بين يديها وقبلتنى وطلبت منى أن أقسم لها بحبها أن اترك هذه الحياة التى احياها وأن اكف عن الشراب ...

وأقسمت لها ...

وصبرا يا لطفى .. فقد اشرفت على النهاية ..

وامضت مريم فى القاهرة عشرة أيام ...

أيام محمومة مجنونة ... ولعلها كانت غلطتى يوم صحبتها الى حديقة الازبكية ولكن مريم كانت تريد العودة الى الفندق فى ساعة مبكرة لكى تعد حقائبها للسفر

فقد كان الغد آخر يوم لها فى القاهرة

وهكذا ذهبت بها الى حديقة الازبكية لانها قريبة من فندق شبرد

وعلى كل حال اعتقد أن ما وقع كان سيقع حتى ولو كنا اخترنا حديقة اخرى ذلك لان الذى خاننى كان سائق سيارتى !!

وآه لو كنت عرفت ... واذن لخنقته بيدى وقتلته كما قتلت زكى ابرامون ... ولكننى استبق الحوادث ...

قلت اننا ذهبنا فى آخر يوم لنا الى حديقة الازبكية

وجلسنا على مقعد خشبى فى ظل شجرة كبيرة..

وذراعى حول خصرها ... ورأسها على كتفى...

ولم يدر بيننا حديث .. فقد كانت اللوعة تجثم على صدرينا !

وحانت لحظة الفراق والوداع

ونهضت مريم واقفة ...

وحاولت أن تبتسم وأن تقول شيئا ولكن شفتيها كانتا تنتفضان ...

وخاننى النطق ..

وتعانقنا فى صمت ...

ثم أشارت الى ان أبقى فى مكانى ... والا اتبعها ...

واسرعت فى مشيتها عائدة الى الفندق ... دون أن تلتفت وراءها !

وكانت هذه يا صديقى آخر مرة رأيت فيها مريم .. فقد غادرت القاهرة هى ومن معها فى صباح الغد عائدين الى الاحمرين !...

ووفيت أنا بقسمى ووعدى لها وانقطعت عن حياة السهر والشراب ..

وآثرت حياة العزلة .. وكنت اقول لنفسى كلما عاودتنى الذكرى : (كل شىء قد انتهى ... كان حلما ... ولن يعود ... كل شىء قد انتهى ... انس ..

وانس أياما معها ما كان أحلاها .. على ضفاف الغدران ونهر البردونى .. وفى جنبات وادى البقاع ... انس مريم ... فقد انتهى كل شىء.. ولم تعد لك ...)

ولكننى لم انس ... وحتى اليوم لا أنسى .. ولن أنسى !

وبعد عام قرأت نعيها فى الصحف ... لقد توفيت الاميرة مريم حرم الامير شعلان بن حمدان أثناء الوضع ...
ماتت وهى تلد غلاما ذكرا لزوجها الذى كانت تكرهه ...

ماتت ونعاها الناعون ... وأقيم فى الاحمرين مأتم كبير ...
وأنا أ.. أنا فى القاهرة لم يعزنى فى وفاتها أحد ... ولم يشاركنى فى بكائى أحد ..
ومرت الايام ...

والآن يا صديقى لطفى.. هل تذكر الفتاة التى شهقت بالدمع أثناء محاكمتى فى قاعة محكمة الجنايات أ..

هل تذكر ... الفتاة التى غطت وجهها بمنديل لانها كانت تبكى .. والتى أسرعت عقب النطق بالحكم بمغادرة قاعة الجلسة ..؟
انها صديقة مريم ... الآنسة وهيبة الحلبى !

وهى التى جاءت ذات صباح الى مسكنى فى القاهرة لكى تنقل الى رجاء مريم ووصيتها وهى على فراش الموت !
وكانت زيارة وهيبة لى بعد وفاة مريم بأقل من أسبوعين اثنين

قالت :
— ان مريم ترجوك أن تنقذ شرفها وشرف أبيها ... بل وحياة ابنها الرضيع ...
وعقدت الدهشة لسانى وسألتها : ماذا جرى ؟

قالت وهى تفتح حقيبة يدها وتناولنى مظروفا :
— انظر ماذا فعلت أ.. انها غلطتك ...
وفتحت المظروف ... واخرجت ما فيه ..

وذهلت ... فقد كان فى المظروف ست صور فوتوغرافية ... لى أنا ومريم ... وكل صورة منها أخذت لنا ونحن فى وضع مختلف ... ولكن اثنين منها على وجه التحديد كانتا تكشفان عن حقيقة الحب الذى بيننا ... احداهما تبدو فيها مريم ورأسها على صدرى .. والاخرى ونحن فى عناق ... وفمى على فمها ..
وقالت وهيبة الحلبى :

— هذه الصور قد أخذت كما ترى يوم صحبت مريم الى حديقة الازبكية ... ولابد أن الذى التقطها كان مختفيا وراء شجرة قريبة منكما ...
وافقت من ذهولى وسألتها : كيف حصلت على هذه الصور ؟
قالت :

— من مريم أ.. فقد تلقت منذ نحو شهر خطابا فى داخله هذه الصور ... وكان الخطاب ممن يدعى زكى ابرامون المقيم هنا فى القاهرة ...
ثم استطردت وهيبة الحلبى تقول أن ابرامون هذا قال فى خطابه أن هذه الصور منقولة عن (نيجاتيف) تحت يده ... وانه لم يهتد الى حقيقة شخصية (الاميرة مريم) الا منذ أيام والا لكان قد كتب اليها منذ شهور ... وانه يطلب مبلغ خمسة آلاف جنيه ثمنا للاصل أى (النيجاتيف) والا فانه سوف يرسل نسخة أخرى من الصور الى زوجها الامير شعلان ... وانه اختار أن يكتب اليها هى لانه يعرف أن حالة على وجدى المالية لا تسمح له بدفع هذا المبلغ وأما هى فانها تستطيع

أن تحصل على المبلغ من أبيها أو من زوجها ... وقد أمهلها شهرا واحدا لدفع المبلغ ... ومهلة الشهر تنتهى غدا ... فاذا لم يصله المبلغ أرسل نسخة أخرى من الصور الى الامير شعلان
ومضت وهيبة الحلبى تقول :

— ولم تستطع مريم طبعا أن تطلب هذا المبلغ من أبيها دون أن تقدم له تفسيرا يبرر طلبها مثل هذا المبلغ الكبير من المال ... ولا من زوجها شعلان الذى تكرهه والذى يحس هو بكرهها واحتقارها له ... ومن ثم أعطتنى كل مجوهراتها لكى أبيعها ... وقد عرضتها على أحد تجار المجوهرات فى بيروت فقدر ثمنها بمبلغ ألفين من الجنيهات ... ورفضت أن أبيعها وأحضرتها معى لعلك تستطيع أن تحصل فى القاهرة على ثمن أفضل ...

وطلبت منها أن تمهلنى الى ما بعد الظهر لعلنى أستطيع تدبير المبلغ المطلوب ...
ولكننى كنت أدرى أن من المستحيل على تدبير خمسة آلاف جنيه فى مثل هذا الوقت القصير .. وحتى لو عرضت بعض أملاكى للبيع فان اجراءات البيع سوف تستغرق ما لا يقل عن أسبوعين ... وزكى ابرامون يطلب أن يصله المبلغ صباح الغد على الاكثر والا ... أرسل الصور الى زوج مريم

ومع ذلك فقد حاولت هذا المستحيل يا صديقى ... ومن ذلك أننى بحثت عنك فى كل مكان بالتليفون لعلك تستطيع أن تحصل لى على قرض سريع بالمبلغ المطلوب بضمان أملاكى .. ولكنى عرفت من مكتبك أنك مشغول طول اليوم بقضية أمام محكمة الجنايات ...
وهكذا مرت الساعات ...

وزارتنى وهيبة مرة أخرى فى مسكنى ... لتقول انها عرضت المجوهرات على أكثر من تاجر وان الثمن الذى عرض عليها لا يزيد على ما عرضه تجار بيروت

ثم اقترحت على أن أتصل بزكى ابرامون وأعرض عليه الالفين من الجنيهات مؤقتا وأطلب منه مهلة أخرى — شهرا أو شهرين مثلا — ريثما ندبر بقية المبلغ

ولكنى رفضت هذا الاقتراح وقلت لها أننى قد سألت بعض معارفى عن زكى ابرامون هذا ومن يكون ... وانه مراب قذر خرب الذمة والضمير وانى أعتقد انه لن يقبل المبلغ المعروض ... بل حتى وبفرض أننا دفعنا له الخمسة الآلاف جنيه التى يطلبها فانه سوف يعود بعد شهرين أو ثلاثة أشهر ويطالب بمبلغ آخر ... وان عملية ابتزاز المال هذه لن تنتهى ولن تقف عند حد ..

وهنا قالت وهيبة :
— اذن ما العمل أ..
قلت :
— دعى الامر لى ... فانها غلطتى أنا وأنا المسئول
قالت :

— ان مريم توسلت الى فى ساعاتها الاخيرة أن أبلغك رجاءها أن تفعل المستحيل لكى تحصل على أصل الصور وتعدمه ... لان زوجها شعلان لن يتورع عن استعمال هذه الصور فى تلويث شرفها وذكراها والانتقام منها ... وكذلك فى الحط من قدر أبيها الامير سلمان واثارة الشعب عليه ... بل وقد يذهب فى حقده وانتقامه الى حد الطعن فى طهارة مريم ... وان أباها الامير سلمان قد أذن لها بالسفر الى القاهرة لكى تلتقى عشيقها المصرى مرة أخرى قبل الزواج ...

نعم ... قد يذهب شعلان بن حمدان الى هذا المدى فى حقده الاعمى ... وكن واثقا أن هذه الصور — اذا وقعت بين يديه — سوف تكون فرصة لن يدعها تفلت من يديه للقضاء على سمعة مريم وأبيها سلمان
وأخيرا قلت لوهيبة وأنا أشيعها الى الباب :

— اننى أعرف ماذا ينبغى أن أعمل ... ولك أن تطمئنى الى أننى لن أسمح لزكى ابرامون أو غيره أن يلوث سمعة مريم ...
وانصرفت وهيبة على أن تزورنى مرة أخرى فى الغد لكى تعرف منى ماذا عملت ...!!
ولكنها لم تزرنى ... لانها كانت قد قرأت صحف الصباح !

واليك يا صديقى تفصيل ما حدث ...
انصرفت وهيبة ... وسألت أنا بالتليفون عن زكى ابرامون فلم أجده فى داره .. وعدت واتصلت به مرة أخرى ... وقلت له من أنا واننى أريد مقابلته فى أمر هام ...
وضحك هو عندما عرف اننى على وجدى ... وقال :
— يظهر أن الاميرة قد استنجدت بك ..؟
ولما لم أرد عليه ... سألنى :
— وما هو هذا الامر الهام الذى تريد مقابلتى من أجله أ.. الصور اياها ؟
فقلت له : نعم
وهنا سألنى : هل أنا مستعد لدفع المبلغ ؟
وقلت له : نعم !
وهكذا حدد لى موعدا
وذهبت اليه ...

وادخلنى خادمه الى غرفة ... وكان زكى ابرامون جالسا أمام المكتب ... وعندما رآنى نهض واقفا ومد الى يده ..
ولكنى تركت يده ممدودة ... وطلبت منه فيلم الصور ...
وجلس فى مقعده ... ونظر الى طويلا قبل أن يقول :
— أنت تعرف الثمن ... وهو خمسة آلاف جنيه ...

قلت له : اننى مستعد لان أدفع له غدا ألفى جنيه ... والباقى أدفعه على أقساط ...
ولكن النذل القذر هز رأسه بالنفى وقال انه يطلب دفع المبلغ كله فورا والا ...
وعدت واستمهلته أسبوعين اثنين ريثما أتمكن من بيع بعض أملاكى ...

ولكنه رفض ... وقال انه قد انتظر طويلا ولن ينتظر أكثر من هذا .. ثم أضاف وهو يحدجنى بنظرة ملؤها الحقد والسخرية :
— لم يخطر ببالى أن الفرصة سوف تسنح لى فى يوم ما لكى أنتقم منك ..
وسألته لماذا هو يريد أن ينتقم منى وأنا لا أعرفه ؟.

قال وهو يطلق ضحكة قصيرة :
— ولكننى أعرفك !.. وأعرف أن الفتاة الوحيدة التى أحببتها قد أعرضت عنى بسببك لانها كانت تحبك أنت !.. وأنت لا تحس بوجودها !.. ومع ذلك فانها هى التى هدتنى الى سرك وسر غرامك بأميرتك مريم ...

ثم قال :
— هل تذكر يا على بيه الراقصة المجرية التى كانت تحبك أ .
قلت : كلا ..
قال : لا يهم !.. ولكن هذه الراقصة هى التى أثارتها الغيرة فذهبت الى سائق سيارتك تسأله عن سبب انقطاعك عن الحضور الى صالة الرقص التى تعمل فيها ولقد قال لها السائق انك تقابل فتاة جميلة تقيم بفندق شبرد ... فطلبت منه أن يزورنى ويبيعنى هذا الخبر ...
ومرة أخرى أطلق الوغد القذر ضحكة قصيرة وهو يقول :

— ولقد كانت صفقة رابحة ... وسهلة جدا فى نفس الوقت فقد رحت أتبعك ... وسهلت على أنت الامر يوم ذهبت الى حديقة الازبكية .. حيث أمكننى أن ألتقط لك هذه الصور الجميلة
قلت له : ولكن الاميرة قد توفيت فماذا يفيدك اذن ارسال الصور الى زوجها ؟
قال النذل :
— أنا أعرف أن عشيقتك قد ماتت ... وتركت لزوجها الامير شعلان ولدا ... ولعله ولدك أنت !..
وصعد الدم الى رأسى
ولكنى كظمت غيظى مرة أخرى ... وحاولت أن أقنعه باعطائى فيلم الصور ... ذلك لانه لم يكن سهلا على أن أقتل ...
ولكنه أصر على قبض المبلغ كله والا أرسل الصور بالبريد الجوى الى الاحمرين
وأخيرا قلت له :
— لن ترسل فيلم الصور ... لاننى لن أخرج من هنا قبل أن أضع يدى عليه وأحرقه !..

وتراجع هو فى مقعده ... ووضع ساقا على ساق وابتسم فى وجهى وقال ساخرا :
— وهل تتكرم يا على بك وجدى وتخبرنى كيف ستحصل على فيلم الصور أ.. ان الفيلم فى هذه الخزانة الحديدية التى ورائى ... ومفتاح الخزانة معلق بهذه السلسلة التى فى جيبى ... وقد تكون أقوى منى ... ولكن أمامى هنا جرس يمكننى أن أدقه فيحضر خادمى على الفور ... ورجال البوليس فى الشارع ... وهكذا ترى أن استعمال القوة معى لن يجديك نفعا ...
قلت له : لن أستعمل القوة !
قال : اذن ؟
قلت : سأقتلك ...
ضحك وقال :

— بهذه البساطة !.. تقتلنى وتذهب الى المشنقة من أجل عشيقتك ؟ ..
وصعد الدم الى رأسى عند سماع لفظ (عشيقتك) مرة أخرى
وتراجعت بظهرى وأدرت المفتاح وأغلقت باب غرفة المكتب ...
وأخرجت مسدسى من جيبى وصوبته الى رأسه ...
ولعل نظرة منه الى وجهى وعينى أقنعته أننى لا أهوش ولا أبالغ وأننى أنوى حقيقة أن أقتله .. لانه أتكأ بيده على زر الجرس
وأطلقت أنا على رأسه رصاصتين ...
ثم تقدمت منه واستوليت على سلسلة المفاتيح .. وفتحت الخزانة .. وبحثت فى أدراجها الى أن وجدت مظروفا فيه فيلم الصور مع نسخة مطبوعة من كل صورة ... وألقيت بالفيلم والصور فى نار الموقد ... الى أن استحالت رمادا ...
ثم فتحت الباب ...
والباقى تعرفه يا صديقى ...

محمد التابعى

« انتهت القصة »



ابتسم من فضلك



لغز الرجل الحزين !

هناك جلس فى الركن يشرب كاس البراندى الثالثة بغير صودا ،ذلك الافندى العادى الذى جاوز الاربعين ،وهى احدى ميزات القهوة التى هى قهوة وبار ، انها تتيح لك فرصة الفرجة على السكارى دون أن تكون واحدا منهم .

لم يكن ذلك الافندى ، رجلا من النوع الذى ما يكاد يرشف من كاسه رشفتين حتى يدخل مع سائر الزبائن قافية ، ولا من النوع الذى يعتقد أن هناك معركة أزلية بين الزبون والجرسون حول كمية المزة فاتى لكى يحسم تلك المعركة ، ولا من النوع الذى يجمع حوله باعة اليانصيب والكرافتات وأمواس الحلاقة ليفاصلهم ويشتمهم ويقلب القهوة بوظة. كلا ، لم يكن سكيرا من النوع الخطير الذى يسكر لكى يؤذى سائر الناس ،بل لكى يمارس حريته الشخصية فى أن يجلس فى هدوء ليهرى كبده الخاصة .

وفجأة بدأ الرجل الوحيد يغنى ، أو لكيلا يلتبس عليك الامر — بدأ يترنم بلحن ما ، أو يدندن ذلك اللحن ، اذا كانت الدندنة هى أداء اللحن بغير كلمات، فدعنى أقل — حسما للامر — انه بدأ يزوم ذلك اللحن . وكان اللحن هادئا مثل صاحبه ، حزينا كئيبا بائسا ، على النقيض من الالحان التى توحى بهـا الخمر لمعظم الناس ، والتى يغنونها وهم يلعبون حواجبهم ويخلعون رؤوسهم على أعناقهم فى ذلك السرور الخمرى المبتذل.

— هل هى (سألت نفسى) نغمة سيكا ؟ .

كلا — اجابتنى اذنى — ولا نهاوند ، ولا حجاز كار ، ومهما كان نوعها فهى جميلة ويخيل الى اننى سمعتها فى مكان ما ، جميلة لانها معبرة عن الحزن الذى لابد قد اجتاح ملحنها وقت أن وضعها، والحزن الذى لابد يجتاح الآن هـذا الرجل بدليل أنه يدندنها ، وخصوصا انه يدندنها وعينه شاردة الى كاسه كأنه يرى فى السائل الاصفر صورة لاحزانه ، ولذلك يميله يمينا ويسارا وهو مرتكز بقاعدته على المائدة (الكأس لا الرجل) لكى تزداد معالم تلك الصورة اتضاحا .

— يا ترى هو ليه (سألت نفسى) حزين ؟

هل فشل فى الحب ؟ كلا ، مستبعد. فمثل هذا الرجل الذى جاوز الاربعين جدير به ألا يتورط فى الحب ، فاذا تورط فلابد انه — خلال هـذا العمر الطويل — قد جرب من حالات الفشل العاطفى ما جعله أعقل من أن يكترث به، أو على الاقل اعقل من أن يكترث به الى الدرجة التى ترسله الى البار لكى يشرب البراندى بغير صودا . فهل هى — اذن — حالة فشل اقتصادى ؟

كلا ، مستبعد برضـه . حقا انه لا يشرب الويسكى بل البراندى — والبراندى الرخيص نوعا — ولكن بدلته نظيفة وحذاءه غير مثقوب ، وبغير هـذا الشرط — ثقب الحذاء — يكون من التسرع فى الحكم وصف الرجل بانه فى حالة من الفشل الاقتصادى . نعم انه ربما كان فى حالة افلاس ، ولكن من الذى يأتى عليه آخر الشهر وهو ليس فى الحالة المذكورة ؟ وعلى أى حال فقد بقى مع هذا الافندى ما لا يقل عن ثلاثين قرشا لمن ما شرب حتى الآن ، فكيف نصفه — بهذه السهولة — بالفشل الاقتصادى ؟؟ أضف الى ذلك ما أميل الى اعتقاده من أن الافلاس هو آخر ما يغرى الرجل بأن يغنى لحنا حتى ولو كان حزينا . فالناس اذا أفلسوا قد ينتحرون أو يتشاجرون ، ولـكنهم لا يغنون أبدا .

ثم ان ذلك اللحن الذى يدندنه ليس — قطعا — من نغمة سيكا ، ولا عجم ، ولا صبا ، ولا حتى حجاز كار كرد ، بل انه لحن غربى أعرفه حق المعرفة ولكننى لسبب ما لا أستطيع أن أتذكره ، لحن كلاسيك ، فاى مأساة أليمة قذفت بهذا الرجل الذى يحفظ الموسيقى الكلاسيك الى هذا البار لكى يدندنها وهو يشرب البراندى بغير صودا ؟

— آه (قلت لنفسى) وجدتها !

انه موسيقى فاشل ، فنان مغمور

وربما كان عبقريا ، حفظ الموسيقى كلها شرقية وغربية ، ووضع بعض ألحان وذهب بها الى ناشرى الموسيقى فرفضوه وطردوه — وربما كان منهم من تف فى وشه ، فماذا يفعل سوى أن يأتى ليغرق همومه الموسيقية فى كأس من البراندى؟

ولكننى ما لبثت — بعد لحظة تأمل — أن قلت كلا ، موش معقول . فأول كل شىء أن شعر هذا الرجل مقصوص مثل شعرى ، لا سوالف على جانبى الراس ولا هيصة كبيرة فوقه ، واذا كان هـذا شرطا أساسيا فى الموسيقى الناجح فما بالك بالموسيقى الفاشل ؟ ثم أن هناك ناحية أخرى للموضوع : كيف يمكن أن يوجد فى هذه الايام موسيقى فاشل أصلا ، فى حين أنه يستطيع الالتحاق بفرقة فى بالى ؟

— آه ... عرفته !

انه لحن من الحان مندلسون ، من الحركة الثانية من كونشرتو الكمان على وجه التحقيق ، فمن جديد نتسامل : اى حزن عميق يريد أن يغرقه فى كأس من البراندى الرخيص هذا الرجل الذى **يحفظ مندلسون ؟**

انها اذن — قطعاوجزما — ليست مأساة شخصية صغيرة من مسائل كل يوم ، وليست افلاسا ولا بطالة ولا فشلا فى حب ، ولكنها أكبر من ذلك بكثير ، وهى فى أغلب الظن احساس أليم عند هذا الرجل الحساس بفشل حياته كلها، وادراك لحالة كونه لم يحقق اى شىء من مؤكدات وجوده على هذه الارض ، ولن يتمكن من تحقيقها — وقد جاوز الاربعين — ابدا.

لقد كان يحلم — هذا الرجل المسكين — بالحب فلم يجده قط . وكان يحلم بالمجد فلم يجده قط . وكان يحلم بالغنى فلم يجده قط . كان وهو صغير يقرأ عن العباقرة فيظن انه سيصبح واحدا منهم ، واحتاج الى اربعين عاما لكى يكتشف انه حمار . وكان يسمع عن أصحاب الملايين ويمنى نفسه بانه سيكون واحدا منهم ، فاحتاج الى العمر المذكور ليدرك انه يجب أن يعزل الى شقة ارخص . وكذلك الحال بالنسبة للحب الكبير العميق الذى اكتشف انه شىء لا وجود له ، وانما الحب شىء يفشل احيانا فيترك فى نفس الرجل جرحا اليما ، وينجح أحيانا فيتمنى الرجل لو انه فشل وترك بدل الجرح جرحين .

وكان الرجل فى اثناء هذه التأملات من ناحيتى قد انتقل من الكاس الرابعة الى الخامسة ، وانتقل فى نفس الوقت من مندلسون الى تشايكوفسكى ، ثم الى بيتهوفن ، ثم سكت آخر الامر عن الموسيقى كلها واكتفى بالتطلع الى السائل الاصفر وقد ارتسمت على شفتيه بسمة صغيرة ساخرة تؤكد كل حرف من حروف التأملات سالفة الذكر . وكان هنا أن قلت لنفسى : لماذا لا أتجه اليه فأسأله ؟ انه لا يبدو انه من النوع الذى يستجيب بيده لأسئلة الفضوليين، فلماذا لا أجابهه بالسؤال الذى يحيرنى ؟؟

وقد كان ، اليه قصدت وقد رسمت على وجهى أوفر ابتساماتى وأبعدها عن الهزل ، فانحنيت محييا اياه توطئة لان اقول : لا مؤاخذة يا استاذ على التطفل ده ، بس أنا نفسى أسألك



سؤال ... حضرتك موش باين عليك مفلس ، والا بتحب ، والا موسيقى ، وفى الوقت نفسه حافظ مزيكة كلاسيك وقاعد تغنيها على كاس براندى من غير صودا.. ممكن أعرف ايه السبب ؟

فنظر الى فى نوع من الدهشة ، ثم افتر فمه عن ابتسامة لطيفة وهو يقول مستفسرا : أقصدك ليه حافظ مزيكة كلاسيك ، والا ليه باغنيها على البراندى، ولا ليه باشرب براندى من غير صودا ، والا ليه باشرب براندى أصلا ؟؟

فأدركت انه من النوع الذى يحب الدقة البالغة ، الامر الذى سرنى وقلت موضحا :

— ليه بتشرب براندى أصلا ؟

فقال ببساطة :

— لأن ما عنديش تمن الويسكى .. الا اذا كان قصدك ليه باشرب الخمر عموما ..

— هو كده .. ليه بتشرب الخمر عموما ؟

فنظر الى فاحصا نحوا من دقيقة ، ثم بدت فى عينه — للمرة الاولى — نظرة خبيثة وقال متحديا :

— مصمم تعرف ؟

نعم — أجبته — فانثنى الى الامام ليدنى فمه من أذنى ، وانثنيت أنا لكى أسهل له العملية ، بينما رفع هو يده ليحيط بها فمه زيادة فى السرية واجابنى على سؤالى ، وهى اللحظة التى وددت فيها لو اننى لم أسأله ولم يجبنى .

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هـذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحـرر .

العلم

لفت نظرى المطرب محمد عبد المطلب وهو يغنى (تحت علمنا الحر الاخضر) وقد تغير لون علمنا الحر ، ورغم هـذا لايزال هـذا المطرب يصر على أن لون علمنا اخضر ، مع أنه يتألف من ثلاثة الوان (الابيض والاحمر والاسود)

سيد حسن زكى
الفيوم

فلسفه !

كان الاستاذ يشرح لتلاميذه دروسا فى شتى وجوه الحياة ، وسأله أحد التلاميذ : كيف يمكن للانسان أن يتعذب بعد أن يموت، وجسده يفنى وهو الذى يحس العذاب ؟ وعندئذ جعل الاستاذ يوجه الشتائم المقذعة الى هـذا التلميذ وينعته بأشد النعوت ، وقد بهت التلميذ ثم سأل أستاذه: ماذا عملت حتى أستحق منك هذه الشتائم ؟

وقال الاستاذ :

— هل ضربتك أو مددت يدى بالأذى اليك ؟ ان الذى تعذب الآن هو روحك ؟

ب . ش
حلب

اسمان بقيضان !

فى مساكن هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، أسماء لشوارع منها شارع الامبراطور بهلوى

شارع محمد رضا بهلوى

وقد وجب تغيير هذين الاسمين بعد أن ارتمى الشاه تحت قدمى اسرائيل !

محمد عبد الوارث
بولاق الدكرور

حماقات !

كان دانيال وبستر شغوفا بتلوين وجوه ماشيته فكانت بقراته تظهر تارة ولون وجوهها أحمر أو ازرق!

كان الشاعر الالمانى شيلر يضع رجليه فى الثلج ويجلس الى مكتبه ليدون خواطره ، ويحب أن يمتلىء جو غرفته برائحة التفاح المتعفن

كان وليم الفاتح يجد متعته فى رؤية الكلاب وهى تتصارع ، لذلك كان أصدقاؤه يبعثون اليه بستات الكلاب ليختار منها القوى الشرس ويقضى نهاره وهو يشهد هـذه المعارك

علاء الدين دوارة
مصر الجديدة

امانه الناس !

دخل لص المنزل . ولما اقترب من الخزانة وجد عليها لافتة تقول (لاحاجة الى نسف هـذه الخزانة بالديناميت فانها مفتوحة) ، ولما مد يده اليها فتحت ، وعندئذ أضيئت الانوار وتجمع من حوله أصحاب المنزل وقبضوا عليه وقد استبد الغيظ باللص فقال :

— لقد بدأت أفقد ثقتى فى أمانة الناس هذه الايام !

عزيزة على رضا شريف
الاسكندرية

ذكاء !

ذهب ريفى الى مصور ، وهـو يحمل صورة صغيرة لوالده ،وقال له : أريد نسخة أخرى من هـذه الصورة ، ولما وافق المصور على ذلك قال له الريفى :

— هل يمكنك أن تنزع الطربوش من الصورة ؟ وقال المصور : ان هذا ممكن ، ولكن هل كان والدك أصلع ؟

وقال الريفى : لاادرى ... ولكنك دون شك ستعرف هذا عندما تنزع الطربوش عن رأسه !

عبد الرحيم عبد الرحمن صالح
غزه



هل يقضى نظام الاحتراف على متاعب اللاعبين ويرتفع بمستوى الكرة ؟

فى ظل الاحتراف يستطيع بوشكاش أن يلعب مع الزمالك ويضم الأهلى بيليه إلى فريقه !

الكلمة لكم : جمهور الكرة فى بلادنا لن يشكو بعد الآن من ضعف مستوى اللعبة .. سيجد امامه اللاعب المسئول عن نفسه وم

الاحتراف

"ليلة القدر" التى فتحت أبوابها للاعبى كرة القدم فى جمهوريتنا

جمهور الكرة لن يشكو بعد اليوم من مستوي اللعبة ·سيجدأمامه اللاعب المسئول عن نفسه وعن فنه ·ستكون كلمة الجمهور هى الكلمة الفاصلة فى حياةاللاعب وفى مستقبله · يستطيع هذا الجمهور الذى بذل ماله وأعصابه بل وحياته فى ملاعب الكرة أن يسترد حقه اليوم · فهو الذى يستطيع أن يحكم على لاعب بالبقاء وسط الملعب ، أو أن يجعل منه مجرد متفرج يجلس فى مدرجات الهيئات الرياضية وقدامى اللاعبين !

ان لاعب الكرة سيكون كالتاجر صاحب البضاعة ... انه يبيع بضاعته وسط الملعب لآلاف الزبائن · اذا ارتفع صنف البضاعة التى يقدمها لهم اقبلوا عليه ودفعوا له الثمن الذى يطلبه · اما اذا كانت بضاعته من الصنف الرخيص فسوف يعرض عنها الزبائن · سوف ينزل هؤلاء الزبائن من مدرجاتهم ليحطموا الدكان ويعلنوا افلاس صاحبه !

والاندية الرياضية سوف يكون لها حاضر ومستقبل فقط ... ولن يكون لها ماض تعيش عليه ... لن يطرق أبوابها متعصب او مؤرخ معجب بالماضى المجيد الذى حققه النادى فى قديم الزمان .. سوف تختفى عن جدران الاندية الحكمة التى تقول « ارحموا عزيز قوم ذل » ... ان الاندية التى سيدخل أبوابها المتفرجون هى الاندية التى تعيش بحاضرها والتى ستعمل لمستقبلها ... الاندية التى ستعرف منذ اليوم كيف تختار لاعبيها وتحتفظ بهم وترتفع بمستواهم والتى تقدم لهم أحسن مافى السوق ·

ان كل هذا سوف يحققه منذ اليوم قانون الاحتراف ولائحة شئون اللاعبين التى وافق على اصدارها اتحاد الاقليم المصرى لكرة القدم ·

ان قانون الاحتراف هو « ليلة القدر » التى فتحت أبوابها لجمهور الكرة ولاعبى الكرة واندية الكرة فى اقليمنا الجنوبى·

ان قانون الاحتراف هو الميزان الذى سيعطى كل صاحب حق حقه والذى سيمنع اى احد من أن يغتصب حق غيره ·

نظام الاحتراف

ان نظام الاحتراف ليس جديدا على كرة القدم · فهو نظام أخذت به أغلب الدول التى سجلت تقدما كبيرا فى كرة القدم وفى مقدمتها أنجلترا وأسبانيا وايطاليا · ويكفى ان نذكر ان فريق البرازيل · الذى فاز ببطولة العالم عام ١٩٥٨ ، والذى أدهش بألعابه وبلاعبيه جمهور الكرة فى الجمهورية العربية عندما زارها فى العام الماضى ، وفاز على فريقنا الدولى فى ثلاث مباريات ... ان هذا الفريق كل لاعبيه من المحترفين ·

ان نظام الاحتراف هو الذى حول لاعب الكرة من مجرد لاعب الى بضاعة ثمينة يدفع ثمنها بآلاف الجنيهات والدولارات

ان ثمن « بيليه » لاعب البرازيل والذى شاهدناه ضمن فريق البرازيل يبلغ ٧٥٠ الف جنيه عرضها نادى ريال مدريد ولكنه رفض !!

ان ريال مدريد دفع ٦٠ الف جنيه للاعب المجرى « بوشكاش » ودفع ٨٠ الف جنيه للاعب الارجنتينى ديستيفانو· ودفع نادى برشلونة ٥٠ الف جنيه ثمنا للاعب المجرى « كوتشيش »

عروض احتراف للاعبينا

ان بعض لاعبينا المصريين ذاقوا حلاوة الاحتراف · لقد عرض نادى هزرسفيلد فى عام ١٩٤٥ على اللاعبين الدوليين عبد الكريم صقر ومحمد الجندى الانضمام له وعرضوا ٤٠ الف جنيه لكل واحد منهما وسافر الجندى وعبد الكريم صقر ولكن كان عليهما أن يلعبا كهاويين لمدة ثلاث سنوات قبل ان يطبق عليهما قانون الاحتراف فى بريطانيا · وكان هذا هو العائق الوحيد لانضمامهما الى نادى هزرسفيلد واضطرا الى العودة ·

ان نادى « غلطه سراى » التركى عرض على حارس المرمى الدولى عادل هيكل ١٠ آلاف جنيه كما عرض هذا النادى على ميمى الشربينى جناحنا الدولى ٥ آلاف جنيه ولكنهما رفضا وعرض أحد أندية فرنسا على لاعبنا الدولى سيد الضظوى ٥ آلاف جنيه ولكن الاتفاق فى كل هذه العروض لم يتم ·

ان فى استطاعة اى لاعب كرة اليوم أن يطالب ناديه بعقد للاحتراف · كما فى استطاعته ان يطلب من ناديه توقيع عقد « غير هاو » ·

ان فى استطاعة اى ناد الآن أن يتعاقد مع اى نجم من نجوم الكرة فى العالم اذا أراد · لقد أباح الاتحاد للاندية أن تتعاقد مع لاعبى الكرة الاجانب · ان فى استطاعة النادى الاهلى أو نادى الزمالك أن يتعاقد مع «بيليه» أو « بوشكاش » أو « ديستيفانو » اذا استطاعوا دفع مرتباتهم أو ربع مليون جنيه نظير شرائهم من أنديتهم فى البرازيل أو اسبانيا

ان لاعبى الكرة فى الجمهورية العربية كانوا يطالبون منذ سنوات بادخال نظام الاحتراف عندنا · استمرت المعركة بين المطالبين بالهواية والمنادين بالاحتراف حتى قرر الاتحاد الموافقة على لائحة الاحتراف ·

اللاعب المحترف

ان اللائحة الجديدة تنص على أن اللاعب يعتبر محترفا اذا اتخذ من لعبة الكرة مهنة أساسية لايسمح له بمزاولة مهنة أخرى الى جانبها · وان يتقاضى عن اشتراكه فى مبارياتها أجورا شهرية او عن كل مباراة حسب العقد الذى يوقعه اللاعب مع ناديه ·

نصت لائحة الاحتراف على ضرورة قيد المحترفين فى سجلات خاصة بمجرد إعلان احترافهم ، وأن يخطر الاتحاد الدولى



صالح سليم .. مطلوب مرتبات مجزية



حمدى .. الاحتراف يقضى على القلق ..



بيليه .. ثمنه ربع مليون جنيه



بوشكاش .. اتحاد الاندية يوافق على التعاقد معه ..



حنفى بسطان .. تجديد شباب اللاعبين



رفعت الفناجيلى .. كرامة اللعبة ..



رأفت .. القانون كان امنيته



ـه وهو الذى سيصدر حكمه على اللاعب ببقائه فى الملعب او اعتزاله اللعبة

باسمائهم . ويصدر الاتحاد نشرةدورية باسماء هؤلاء اللاعبين طبقا للبند السادس من نشرة الاتحاد الدولى الصادرة

فى مارس ١٩٥٦ الخاصة بتعريف الهواية والاحتراف . ان هؤلاء اللاعبين لايجوز لهم الاشتراك فى مباريات الهواة والدورات

الاوليمبية ، ولكن يجوز اشتراكهم فى المباريات الدولية ومباريات كاس العالم

والمباريات التى يشترك فيها الهواة والمحترفون .

لقد اهتم الاتحاد بالمحافظة على طلبة المدارس ، فقرر عدم جواز التعاقد مع

طلبة المدارس الثانوية او مايعادلها كمحترفين . وكذلك عدم التعاقد مع

من تقل اعمارهم عن ١٨ عاما ، والا تعرض النادى او الهيئة للعقوبات

الادارية . ومعنى هذا أن الاندية لن تستطيع أن تتعاقد مع اللاعبين نبيل نصير وعلى محسن اليمنى ومنير كمال

ومحمد يحيى امام وحازم وصادق حلمى وغيرهم لانهم مازالوا طلبة فى المدارس الثانوية .

ان اللاعب المحترف تمنعه اللائحة من اللعب فى المباريات المخصصة للهواة حتى

اذا رفع اسمه من كشف المحترفين

رأى اللاعبين فى الاحتراف

ان آخر ساعة ذهبت الى لاعبى الكرة

الدوليين تستطلع رأيهم فى قانون الاحتراف الجديد .

ان صالح سليم قلب هجومنا الدولى يقول :

هل يصبح للكرة ضحايا كسباق الخيل اذا أدخلنا نظام المراهنات على مباريات الكرة

هل نسمح بالمراهنة على مباريات كرة القدم فى ظل الاحتراف لتغطية ايرادات الاندية الرياضية ؟!..

وهل يصبح للكرة ضحايا كضحايا المراهنات على سباق الخيل ؟! ان نظام المراهنة هو الحل الوحيد الذى سيمكن اندية كرة القدم من تنفيذ نظام الاحتراف . انه الطريقة الوحيدة لمضاعفة ارباح المباريات وضمان دفع الاجور الكبيرة للاعبى الكرة .

يقول محمد حسن حلمى سكرتير نادى الزمالك :

ـ ان اهم الصعوبات التى تعترض تنفيذ نظام الاحتراف هو قلة دخل المباريات . فمعظم هذه المباريات لاتكاد تغطى مصروفات الاندية واجور اللاعبين وتكاليف ملابسهم وتنقلاتهم

ان قلة هذه الموارد لاتمكن الاندية من استدعاء فرق الاندية الاجنبية الكبيرة لاقامة مباريات بينها وبين انديتنا مع ان مثل هذه المباريات تدر على اندية اوربا التى تاخذ بنظام الاحتراف ارباحا خيالية . وليس هناك علاج لهذه الحالة الا الاخذ بنظام المراهنة على المباريات واصدار أوراق اليانصيب وهى اوراق يقبل عليها الجمهور بشغف كبير ويكتب عليها احتمالات الهزيمة والنصر وعدد الاهداف وهى تضمن ارباحا خيالية للاندية بجانب اثمان تذاكر الدخول العادية .

***

والسؤال الآن : هل يسمح بتطبيق نظام المراهنات على مباريات كرة القدم .. او يقام الاعتراض ضده بانه نوع من القمار .. ان هناك من يجيب على هذا السؤال ويقول :

ـ لماذا نخشى من نظام المراهنات اذا كان سيعمل على انعاش لعبة كرة القدم ونترك هذا النظام معمولا به فى سباق الخيل .. وليس له من غرض الا المقامرة على جرى الخيول !

ـ اننا يجب أن ننتظر حتى نرى طريقة تطبيق هذه اللائحة . ان الاندية يقع عليها عبء التنفيذ الصحيح للاحتراف . يجب أن تفهم هذه الاندية أن الاحتراف ليس معناه ان تدفع المرتبات الشهرية الضئيلة للاعبين . فليس معقولا أن يتفرغ اللاعب للعبه ويعطيها كل حياته ووقته نظير ١٥ أو ٢٠ جنيها فى الشهر .. يجب ان تكون هذه المرتبات مجزية تضمن للاعب الاستقرار فى حياته وفى بيته فليس معقولا أن ينزل اللاعب الى الملعب ويؤدى مباراة طيبة وابنه مريض لا يجد ثمن الدواء .. يجب أن ترتفع هذه المرتبات بحيث لاتقل عن ٧٠ جنيها فى الشهر .

ويقول رفعت الفناجيلى دفاع فريقنا الدولى :

ـ ان لاعب الكرة مسئول دائما أمام الجمهور ومسئول أمام المدرب ومسئول أمام الاداريين فى النادى الذى ينتسب اليه . عليه تقع كل الواجبات ومع هذا ليس له حقوق .

ان واجب اللاعب ان يحتفظ بلياقته البدنية وهذا يحتاج الى العناية بصحته وبالتغذية . ان واجبه أن يظهر بمظهر مشرف فى كل الاوساط التى يرتادها

ان واجبه أن يضمن لناديه الاقبال على المباريات التى يشترك فيها حتى يضمن الايراد الذى يطمع فيه النادى ، واذا طالب بحقه بعد ذلك اتهم بانه جشع لايشبع ...

ان كل مانطلبه من الاحتراف أن يبعد عنا تهمة الجشع ويضمن لنا العيش الكريم حتى نحفظ للعبة كرامتها ونرتفع بفنها . وهذه هى مهمة الاندية التى ننتظر أن تؤديها بأمانة للاعب الكرة .

مهمة الاندية فى الاحتراف

ويقول راغب اللاعب الدولى ولاعب فريق الزمالك :

ـ ان قانون الاحتراف كان أمنية كل لاعب مخلص لكرة القدم ، وقد تحققت هذه الامنية الآن . اننى أخشى ان تضع الاندية كل العبء على كاهل اللاعب وتكتفى هى بالعبء المالى على صورة مرتبات تدفعها للاعبين . يجب أن تفهم هذه الاندية مهمتها فى ظل الاحتراف . ان تعتنى بحالة اللاعب وتشرف على تدريبه اشرافا مخلصا كاملا وان تختار المدربين الصالحين فعلا وقد ضمن الاحتراف لها هذا عندما أجاز لها حق ضم اللاعبين الاجانب اليها ... اننا ننتظر من أنديتنا أن تنتهز الفرصة وتضرب عصفورين بحجر واحد ففى استطاعتها الآن أن تضم اللاعبين المشهورين أمثال بوشكاش وديستيفانو وهؤلاء يمكنهم ان يتولوا تدريب الفرق وان يشتركوا فى مباريات الاندية فى نفس الوقت ... اننى لاأخشى ضآلة المرتبات لان قانون العرض والطلب هو الذى سيحدد قيمة هذه المرتبات .

فريق من السود

ويقول حنفى بسطان كابتن مصر ومدرب نادى الزمالك :

ـ ان أهم حسنات الاحتراف ان عمر اللاعب سيطول على أرض الملعب ، لن يظهر اللاعب ويختفى بسرعة كما يحدث الآن . سيحافظ اللاعب على صحته وعلى سمعته فيزيد أمجاده فى اللعبة .

اننى أنتظر أن تلمع من جديد أسماء كادت أن تنطفىء . ستحرص هذه الاسماء على استعادة ماضيها . اللاعبون الذين كان ينتظر اعتزالهم اللعب سيحاولون تجديد شبابهم حتى لايحرموا أنفسهم من الانتفاع بالاحتراف . أنا اقدر ـ مثلا ـ أن يعود الضظوى الى مجده القديم ، وأن يستعيد شريف الفار سمعته فى الملاعب ولا أستبعد أن يعود الكثيرون من اللاعبين القدماء الى اللعب .

أنا شخصيا وضعت برنامجا ارجو أن أستطيع تنفيذه . اننى أنوى أن اكون فريقا من السود سيكون اول فريق من نوعه فى جمهوريتنا . سأجمع فيه جميع اللاعبين السود وسيحقق هذا الفريق فى ظل الاحتراف ما نرجوه جميعا من الارتفاع بمستوى اللعبة .

ويقول حمدى جناح فريقنا الدولى وكابتن فريق الترسانة :

ـ ان الاحتراف سيقضى على حالة القلق الذى يعيش فيه لاعب الكرة هذا القلق الذى يجعله يهرب من الملعب ليبحث عن الاستقرار فى اى مكان آخر .

ان التفرغ للمهنة الذى اشترطته لائحة الاحتراف يضمن مواظبة اللاعب على التمرين . ان معظم لاعبينا كانت أعمالهم المرهقة التى يزاولونها تمنعهم من التمرين . ان بعض لاعبينا يقومون فى حياتهم العملية بأعمال مرهقة . بعضهم يعمل برادا وبعضهم خراطا بل هناك لاعبون يقومون بأعمال جسمانية تستنفد كل قواهم . وأعتقد أن الاحتراف سيقضى على كل هذه المتاعب .



سلة من المروحات ..



الشريكتان تقفان امام باب محلهما



اللمسات الاخيرة فى المحل الجديد

الفرق بين السيدات والجوارب النايلون !

الرجل الياباني له راى غريب فى امرأة هذا العصر .. انه يقول ان السيدات وجوارب النايلون كل منهما أصبح متينا وعمليا .. وهو يرى ان المرأة أصبحت الآن اشد صلابة واكثر نشاطا وسعيا وراء الحصول على عمل .. لقد تركت المرأة المقاعد المريحة واتجهت الى طريق جديد كله نشاط وانتاج .. هذا الرأى وجدته سليما الى حد كبير بعد أن التقيت بليل طلعت الرياضية وفوقية العرابى الرسامة .. لقد حققتا أخيرا الفكرة التى راودتهما منذ اربع سنوات وافتتحتا محلاتجاريا بالزمالك.

وشعرت فى زيارتى للمحل الصغير ان السيدتين حولتاه الى جنة .. قامت فوقية بالصاق الحصير على جدران المحل ولونته بالدوكو الابيض .. ولاحظت ان الستائر كلها باللون الاصفر .. والمحل الجديد يقوم ببيع الصابون والروائح والفخار والملابس النايلون والشنط الجلد ومنتجات خان الخليلى .. وسألت السيدتين .. ماهو السر فى النظام الغريب الجميل الذى تم به تخطيط المحل الصغير .. وقالت فوقية العرابى .. « السر هو أننا نفكر أولا بعقولنا ثم ننفذ هذه الافكار بذوق المرأة التى يفوق الى حد كبير ذوق الرجل !

قالت لى ليل طلعت أن ديكور المحل استغرق منها ثلاثة أسابيع .. وقامت بشراء قطع جميلة من السيراميك تجمع الوانا جميلة من الفن الشعبى ..

ليلى طلعت .. وفوقية عرابى .. اشتركتا معا فى اعداد محلهما الجديد.





فوقية عرابى .. تعد ديكورا لمنزلها من الحصير ..

سمعت لك

* كمال الدين حسين رئيس المجلس الاعلى للفنون والآداب وجه الدعوة الى جميع الوزراء ومندوبى الدول العربية لحضور حفل الشاى الذى يقيمه المجلس بقاعة الف ليلة وليلة بهيلتون يوم ٢٥ فبراير القادم لبدء حلقة الدراسات الاقتصادية العربية بالقاهرة

* ليلى دوس وشريفة محرز قطرتاق اول أيام الاسبوع الماضى فى المحلة .. كانتا تشتريان بعض حاجات جمعية تحسين الصحة هناك ثم تفدتاق طنطا لتبحثا ما اذا كان من الممكن فتح فرع للجمعية هناك .. ثم تناولتا العشاء فى القاهرة بمنزل السيدة حرم عبد العزيز سامى فى دعوة العشاء التى اقامتها وحضرتها السيدة ام كلثوم!



نجوى دسوقى ابراهيم
كريمة دسوقى ابراهيم بمحلات سمعان صيدناوى
يحتفل بعيد ميلادها الاول اليوم

* مسز تايروفا وزيرة التعمير فى الاتحاد السوفيتى ورئيسة وفد الاتحاد فى مؤتمر نساء آسيا وافريقيا أحضرت آلة موسيقية معها .. ومسز تايروفا عاطفية تحب الموسيقى وهى تدندن دائما بقطع موسيقية خفيفة فى أوقات فراغها.

* أولاد ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومى يداومون على الحضور كل ليلة الى دار الاوبرا لمشاهدة فريق أوبرا بلغراد الرسمى .. الوزير يداوم على تعليم اولاده الفنون الجميلة ! .

* المستر سوى هيرو أستاذ صيد السمك باليابان يغادر القاهرة هو والسيدة قرينته بعد أن ألقى عدة محاضرات عن صيد السمك فى كلية العلوم بجامعة القاهرة ونادى الصيد .. كما أن زوجته قامت بالقاء مجموعة من محاضرات الطهى فى جمعية ربات البيوت

* كوثر عضو اللجنة النقابية للتأمينات بالاسكندرية قدمت استقالتها من اللجنة بعد خلاف فى وجهات النظر بينها وبين زملائها .. كوثر هى العضو الوحيدة فى اللجنة . يحاول زملاؤها الآن تسوية المشكلات حتى ترجع عن استقالتها ..

* صلاح دسوقى محافظ العاصمة قام باول زيارة لنادى السلاح فى الاسبوع الماضى . اقترح عمل تعديلات فى النادى .. دعاه بعض أصدقائه للتمرين ولكنه اعتذر نظرا لضيق وقته .. المحافظ من اقدم أعضاء النادى ومن أبطال السلاح عام ١٩٥٤

* الدكتور حسين مؤنس تقدم بكتابين هما « فجر الاندلس » و « نور الدين محمود » الى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب للحصول على جائزة الدولة التشجيعية وقيمتها ٥٠٠ جنيه .

* حياة درويش مصممة الديكور بدار الاوبرا تم زفافها الى الفنان حسنى عطية دسوقى مدير المسرح بدار الجمهورية .. العروسان من خريجى كلية الفنون الجميلة قسم التصوير .

* حجر كبير من التركواز منقوش عليه الاسم بحروف من الذهب ، ومدلى فى سلسلة طويلة لبستها سميحة القيسى المعروفة باناقتها فى الاسبوع الماضى وكانت مثار التعليق .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

* هذا الاسبوع قابلت سيدة رقيقة جميلة . تجيد اللغة الفرنسية ، وتعيش فى منزل قامت باختيار كل أثاثه بدون تكاليف كثيرة او مبالغة فى الاثاث .

انها السيدة هدى شكرى حرم المهندس مصطفى شكرى . والشىء الذى لفت نظرى فى شقتها الاباجورات التى تزين كل ركن فيها .

وتقول : ان المنزل هو المرآة التى تنعكس عليها شخصية وروح السيدة الكاملة . فكل زوجة لابد أن تجعل من بيتها عشا جميلا ومريحا للزوج . لان المنزل هو الحلم الذى يداعب كل رجل وهو عائد متعب من عمله .

قلت لها : ماذا تفعلين فى أوقات فراغك ؟

اجابت : اننى أهوى ركوب الخيل والاسكواش والسباحة . ولكن اهتمامى ببيتى يفوق كل هذه الهوايات .. فانا مثلا أعمل الاباجورات فى وقت فراغى ، واجد فى ذلك تسلية كبيرة . ولقد اخترت لكل ركن بمنزلى واحدة مدحها كل من رآها . وهى لا تتكلف كثيرا . وآخر اباجورة قمت بتصميمها كانت لمبة جاز كبيرة صنعت منها واحدة فى غاية الجمال والاناقة .

وتقول السيدة هدى شكرى : اننى اهتم بابنتى ناهد . فهى فى سن تحتاج فيها الى الحنان والارشاد . ولقد اعطيتها شخصية كاملة ، ولكن فى حدود العقل والمنطق والتربية الحديثة . فانا ارسم لها الطريق بدون أن تشعر بالملل . والحقيقة اننا نعيش كأصدقاء .

* ومن كولمبو عاد السيد مرسى سعد الدين بعد أن اشترك فى الاجتماع الاول للمكتب الدائم للكتاب الافريقى الاسيوى وقد قابل هناك السيدة باندرانيكه رئيسة وزراء سيلان والشاعرة زولفيا الوزيرة بجمهورية أزبكستان السوفيتية .

وقال لى الاستاذ مرسى أن اعضاء مؤتمر الكتاب هذا سيحضرون الى القاهرة فى النصف الاخير من شهر فبراير القادم فى طريقهم الى طوكيو لحضور الاجتماع الثانى للمؤتمر فى مارس سنة ١٩٦١

وسيحضر هؤلاء الاعضاء أثناء وجودهم فى القاهرة اجتماع اللجنة الدولية التحضيرية التى ستعد أعمال الاجتماع الثالث للمؤتمر الذى سيعقد فى القاهرة بعد اجتماع طوكيو .

* فتاة من عدن اسمها قدرية زين الحازم وهى تقوم بتمثيل المرأة فى عدن والجنوب العربى وهذه أول مرة تمثل فتاة الجنوب العربى فى المؤتمر الاسيوى الافريقى .

وحاليا تكمل علومها بالقاهرة ، وقد اختارت التدريس ليصبح مهنتها فى المستقبل .

* ورأيت وجها رومانيا فوقه قبعة ثمنها مائة وخمسون قرشا .. اسمها الكسندرا بوتز .. سنها سبعة عشر عاما ورومانية الاصل . جاءت الى القاهرة فى زيارة لمدة أسبوعين ..

أحاطت بها السيدات المضيفات فى مطار القاهرة عند وصولها اذ اجتذبتهن بقبعتها وجمالها ، وقد قالت للمضيفات أنها قد اشترتها بما يساوى مائة وخمسين قرشا

* ومن بين الضيوف الاجانب الموجودين بالقاهرة التقيت بالكاتبة اليابانية المعروفة سيملكو ناكاكا التى تخصصت فى الكتابة عن الحياة والتقدم الاجتماعى وأحاديث المجتمع وأخبار الناس .. قالت لى الكاتبة اليابانية : ان الرجل هناك يشبه المرأة بالجوارب النايلون كلاهما قد أصبح قويا جدا .. وهو يعبر بهذا عن تطور المرأة ..

وتقول السيدة سيملكو ان حركة الامهات فى اليابان قد سارت قوية ومفيدة وأن جميع الامهات فى أنحاء اليابان يذهبن الى طوكيو لبحث مسائل الاسرة وخصوصا انحراف المراهقين وعلاج تشتت أفراد الاسرة لانه هو السبب الرئيسى . وأن الكبار فى حاجة الى التوجيه كالصغار تماما لأنهم فى حيرة من أمرهم .

* والسيدة تشانج تشيك هيسون مندوبة الصين هى سكرتيرة اتحاد المرأة فى بكين وترى أن نساءنا ميالات الى المحبة ، وتقول انهن يشاركن الرجل فى عدائهن للاستعمار ، وفى النهوض العام الذى يعطى المرأة الكثير من حقوقها .

وكانت معها الدكتورة خديجة سيمورتوبا التى حضرت الى بلادنا من الاتحاد السوفيتى .. قالت سيمورتوبا انها تعمل فى الابحاث القانونية باكاديمية العلوم بموسكو الى جانب خبرتها بالقانون الدولى وعملها وزيرة فى جمهورية أزبكستان .



السيدة هدى شكرى



الكسندرا بوتز

السيدة باندرانايكه ، رئيسة وزراء سيلان والشاعرة الروسية زولفيا ومرسى سعد الدين عند لقائهم فى كولومبو .



* الدكتورة سمحة الخولى مستشارة الموسيقى بوزارة الثقافة والارشاد القومى تنتظر حادثا سعيدا .

* مسز هاربجرا رئيسة وفد الهندفى مؤتمر نساء آسيا وأفريقيا ورئيسة المؤتمر أهدت الآنسة كاميليا سليمان المرافقة للوفود بروشا من الذهب على شكل فرع شجرة .

* ناكاتسوكا مراسل تليفزيون واذاعة اليابان تلقى برقية من مدير اذاعة اليابان ليقوم بتسجيل النشيد القومى للجمهورية العربية المتحدة ليذاع ضمن برنامج خاص تعده الاذاعة اليابانية بمناسبة العيد القومى للوحدة بين الاقليمين الشمالى والجنوبى .



احتفل فى نادى بنك مصر فى الاسبوع الماضى بزفاف الآنسة سهير البديوى الى سمير السقا .. حضر الحفل عباس رضوان وزير الداخلية التنفيذى وأسرتا السقا والبديوى ..

* محمد عبد الوهاب طلب مقابلة المؤلف الناشىء حسين الجندى بعد أن أهداه الاخير مجموعة كبيرة من مؤلفاته .. هذا هو المحاسب الثالث الذى يدخل ميدان التاليف .

* نبيل سعد الذى أدهش المجتمع بالعابه السحرية يسافر الى باريس لاكمال رسالة الدكتوراه التى يعدها هناك عن التصوف فى القرن التاسع عشر .

* الدكتور خليل صابات المدرس بقسم الصحافة بكلية آداب القاهرة اقام مأدبة عشاء دعا اليها أصدقاءه من جامعتى القاهرة والاسكندرية ، وبعد العشاء أقيمت مباراة فى المعلومات الادبية والشعر .

* ليلى الشوربجى كريمة منير الشوربجى قامت بدور البطولة فى تمثيلية « تمسكين حتى تتمكن » ونالت اعجاب الجمهور لاتقانها الدور !.

* تيسير رحمى كريمة المرحوم محمد رحمى تم عقد قرانها على السيد على بكر العمروسى بمجلس الدولة . أقيم الحفل بفندق الكونتننتال .

* نهويت علام كريمة الاستاذ ابراهيم علام (جهينة) تم عقد قرانها على أمين نور الدين نائب أحكلم بالقوات البحرية، وهو نجل الاستاذ أحمد نور الدين مدير التوريدات بالبنك الزراعى التعاونى .



عائشة كريمة الدكتور مصطفى حسنين مدير مستشفى الاوقاف للولادة ، احتفل بزفافها فى حفل ساهر يوم الخميس الماضى الى الرائد الطبيب محمد فهمى عبد الباقى فى نادى الضباط بالزمالك

ناثلة كريمة المهندس جمال الدين حمدى مدير السكة الحديد سابقا عقد قرانها على الملحق الدبلوماسى وحيد فوزى بنادى ضباط القوات المسلحة



دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

● أوراق مالية ●

صرف ارباح الحديد فورا

شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبريد كالحديد والاسمنت والخزف وغزل دمياط والعقارى ١٩٥١ والملح وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفي

٥ ميدان التحرير بالمنشية ت ٣٥٠٦٠ باسكندرية

طه جمعه يشترى اسهم

كيما والبويات ودمياط للنسيج والزراعية وغيرها ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨ بالقاهرة

● كازينوهات ●

كازينو الحديقة اليابانية

بحلوان

جلسة شاعرية . مناظر خلابة مطعم فاخر . خدمة ممتازة . ادارة مصرية سورية

● وسائل نقل ●

الأسطول البري للسيارات

بالجمهوريه العربيه المتحدة

حمولة السيارة الواحدة من ٢ الى ٥٠ طنا

العوادلى

للنقل والتجارة

وجيه ومصطفى العوادلى

٤ ش اسماعيل (بك) بكوبرى القبة ت ٥١٩٠٤/٨٦١١٧/٣٦ س ت ٢٥٥ ..١٠

- استعداد تام لجميع أعمال نقل البضائع بجميع انحاء القطر .
- القيام بتنفيذ المقاولات العموميه والعطاءات للنقل التقيل والاطوال وخلافه

● معاهد رقص ●

الرقص رياضة الشتاء تعلموه

بمعاهد روبير للرقص

الرئيسى ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

معهد روبير بالاسكندريه

٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٢٨٢٠٤

● أفراح وحفلات ●

سعيد الموجى ت ٢٢١١١

وكيل الفنانين

٢ شارع صبرى ابو علم

● مستحضرات تجميل ●



توسفيون

ڤاك



يقوى الشعر ويزيل القشر للرجال والسيدات

يباع بالصيدليات ومحلات الروائح

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة

ت : ٤٦٨٦٦

● ملاهي ●

الملهى الليلى

الموقع العالمى

كازينو

حاليا

- المريونيت الالتوز مع صابرينا
- رقص اسبانى من كارمن كازا ويبوس
- الباليه الفرنسى رجيه برتل
- فرقة الأكروبات الاسبانى للكبير
- استعراض جزر بحار الجنوب لراقصة مي ليلى وتيو
- المغنية العاطفية الايطالية الباما جيني
- أوركسترا ١١ ريس
- رقص شرقى من قطقوطة

تليفون :
٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١ - ٧٧٠٧٢

مطعم ممتاز

● مؤسسات ●

مؤسسة **طارق**

عمارة ستراند ت ٢٥٠٢٨

١٨١ شارع التحرير

نؤجر ونستأجر

شققا خالية ومفروشة

● رحلات ●

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية



شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٢٥ - ٧٥٣٣١

● أدوات منزلية ●

محلات الحداد الكبرى

صينى . كريستال . نجف . فضيات . حقائب

شعارنا دائما فى خدمتك

٧ شارع البوالى عمارة الاوقاف ت ٥٥٨٩٦

إدوار صايغ



مدير شركة

فريجوراداز

٥٨ شارع الجمهورية ت ٤٦٣٠٥

يقدم لعملائه بمناسبة الاعياد

تخفيضات هائلة فى جميع المعروضات

راديو . بيانو . ثلاجات افران وسخانات البوتاجاز آلات تسجيل بيك آب اتوماتيك . ماكينات خياطة غسالات . دفايات مكاوى . نجف الادوات كهربائية وبالشركة فنيون لتصليح اجهزة التسجيل والراديو والراديو الترانزستور

● مكاتب عقارية ●

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يؤجر ويستأجر الشقق والفيلات المفروشة

● ادوات سيارات ●

بالتقسيط



جميع الماركات والمقاسات



اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين
تليفون ٥١٣٥٦، ٧٤٤٥٦
(١٨٩٦٠ ف)

● للايجار ●

شركة الاسكان الكويتية

فى حاجة الى شقق وفيلات مؤثثة وغير مؤثثة للايجار والبيع بالقاهرة اكتب الى الشركة بالكويت ص.ب ٨٥٤ والشركة فى حاجة الى وكيل مقيم بالقاهرة ولدى الشركة فيلات ومكاتب للبيع وللايجار بالكويت وتعلن الشركة عن فتح فرع جديد ببيروت والقاهرة قريبا

● أراضى للبناء ●

حقق لاسرتك السعادة والحياة

شركة النقاش



للتجارة والبناء وتقسيم الأراضى

تقدم لك

مدينة النور

باجمل منطقه بالهرم

امام كازينو الجمل . البيع والبناء

بالتقسيط على ٧٢ شهرا

مساحات تبدأ من ١٠٠ متر

سياراتنا مجانا للمعاينه

الادارة : ٨٥ ش المنيل

ت ٣١٩١٣



الكتب الجديدة

يستر عرضك

اول مجموعة قصصية للكاتب الفنان

صبحى الجيار

مع الباعة ١٠ قروش

● أراضى للبناء ●

شركة التيسير



للمقاولات الشعبية وبيع وتقسيم الأراضى

محمد هارون وشركاه

عمارة الاوقاف ميدان الكيت كات بامبابة تليفون ٨٠٥٣٩٠

تقدم بكل فخر

مدينة المنيرة الجديدة

بامبابة

المطلة على شارع مدينة العمال عرض ٨٠ مترا . قطع اراضى صغيرة وكبيرة

نواص شرقية وبحرية

باثمان زهيدة ابتداء من ١/٢ ٥ جنيه للمتر والباقى على ٥٠ شهرا

بدون فوائد

سهلة المواصلات . اتوبيسات ٦ و ١١ و ١٣ و ١٨ والتروللى باس ٣٣

وتقدم ايضا

مدينة الزعفران

باول الهرم محطة مدكور بجوار سراى الاستاذ يوسف وهبى زمام الجيزة ، قطع اراضى صغيرة ، شوارع فسيحة . مواصلات سهلة متعددة اتوبيس ٨ و ١٤ باسعار مغرية تبدأمن

٢٥٠ قرشا للمتر

بالتقسيط المريح بدون فوائد

وتقدم ايضا

مدينة الفردوس

بميت عقبة براجيل بجوار مشتل بلدية القاهرة الجديد ، خلف مدينة الاوقاف بجوار المرافق العامة ، طريق اسفلت ونور ومواصلات سهلة اتوبيس البراجيل من ميدان الكيت كات بامبابة

باسعار تبدأ من ٣٠٠ قرش للمتر

بالتقسيط المريح بدون فوائد

● مطابع ●

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات فى خدمة المؤلف والناشر

٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٠٧١

يكتبها : محمود عفيفي

ملاحظات فكاهية



رأيت منذ أيام منظرا غريبا ، اذ دخلت على جماعة من الزملاء فوجدت احدهم مستغرقا فى حالة قهقهة حادة عنيفة ، مقترنة بالحركات المناسبة كالضرب بكفه على فخذه مع التمايل على المقعد كأنه قد سكر من شدة السرور ، وليس هذا هو الغريب بناء على أنه من حق كل انسان أن يفرج عن نفسه بين الحين والحين . انما الغريب أنه كان يضحك وحده والجميع ساكتون ، الامر الذى فهمت منه أن الشيء الذى أثار فى نفسه كل هذا السرور لم يثر فيهم أى نوع من السرور ، بل وربما أثار قدرا من الضيق بسبب ما رأيت على وجوههم من الوجوم . وبسؤالى عن السبب الذى من أجله استغرق الزميل فى تلك القهقهة الانفرادية تكشفت لى هذه المأساة الصغيرة : أنه كان يضحك على نكتة حكاها .

لو كانت هذه حالة نادرة الحدوث لما اهتممت بتسجيلها أو التعليق عليها ، ولكنها تتكرر أمامى كل يوم بشكل مزعج ، من أشخاص مختلفين يتميز الكثيرون منهم بالذكاء ، الامر الذى جعلنى أجلس ساعة لأتفكر فى الموضوع ، وخرجت من ذلك بعدد من الملاحظات التى أسوقها اليك لعلها تنفعك اذا فكرت ذات يوم أن تحكى للناس نكتة ، وكان من اهدافك أن يضحكوا معك فى نفس الوقت ــ معك أقول لا عليك .

أول كل شيء بالطبع ان النكتة نفسها يجب أن تكون نكتة طريفة ، وهذا شيء متروك للذوق حيث أننى لا أستطيع أن أعلمك الذوق . وانما تنحصر مهمتى فى تعليمك كيف تروى النكتة التى اخترتها ، والا تنسى هذا المبدأ الرئيسى : أن وقائع النكتة يجب أن تروى بترتيب معين يضمن تأخير الخاتمة المضحكة الى النهاية .

هذا شيء لا يعرفه صديقى «س» أبدا ، ولذلك لا أذكر أننى ضحكت من نكتة حكاها لى قط ، اذ يبدأ بقوله :

• ــ سمعت نكتة الراجل اللى قال للحلاق عايز أشوف المية بتخر من زورى والا لا ؟

ــ لا . والله ما سمعتهاش .

فيشرع فى حكاية النكتة ، كيف أن رجلا جلس عند الحلاق يحلق لحيته ، وكيف أن الحلاق ما زال يحدث به الجرح بعد الجرح حتى قال له الرجل :

ــ تسمح لى بكباية مية ؟

فقال الحلاق يسأله :

ــ ليه ، حضرتك عطشان ؟

ــ لا .. بس عاوز أشوف المية ح تخر من زورى والا لا .

ومن المستحيل طبعا أن أضحك من تلك النكتة بعد أن تبرع هو بحكاية خاتمتها قبل أن يبدأ فى حكايتها أصلا .

ولى صديق ثان يستخدم طريقة أخرى فى افساد فكاهاته ، ويصر على تطعيمها ــ فى نفس الوقت ــ ببعض عناصر طريقة الصديق السابق ، اذ يسألنى :

ــ سمعت نكتة الدكتور اللى قال للزبون .. اذا ما كنتش تبطل جرى ورا الستات موش ح تعيش أكثر من اسبوع ؟

وبقولى اننى لم أسمعها ، يقول :

ــ واحد راح لدكتور معرفته علشان تعبان شوية ، فالدكتور كشف عليه وقال له .. سمعتها ؟

ــ الدكتور (أسأله) قال له سمعتها ؟

ــ لا .. أنا اللى باسألك .. سمعت النكتة ؟

ــ لا ما سمعتهاش .. كمل ..

ــ كشف عليه وقال له اذا ماكنتش تبطل جرى ورا الستات موش ح تعيش أكثر من أسبوع .. سمعتها ؟

ــ يا اخى لا .. كمل ..

ــ الراجل (يكمل) سمع كده اندهش وقال له « ازاى الكلام ده ؟ انت لسه كاشف على من شهر واحد .. وقلت لى ان صحتى زى البمب» .. سمعتها ؟

ــ يا أخى والله العظيم ما سمعتها .. كمل !

ــ قال له أصلى اكتشفت ان واحدة من الستات اللى بتجرى وراهم مراتى أنا !

فلا أفهم ، وأقول مستفهما :

ــ مرات الراجل ؟

ــ لا طبعا .. مرات الدكتور .. موش الراجل قبل كده بيسأله ازاى تقول لى ان موش ح أعيش مع انك ...

ــ آه (أقاطعه) آه .. ها ها ها .. لطيفة قوى !

ولكنه ضحك مصطنع بالرغم من انها نكتة لطيفة فعلا ، اذ كيف أضحك وقد استنفد الحمار طاقتى النفسية فى الغيظ منه عقب كل مرة يقول لى فيها « سمعتها » ؟ ويكون هو قد لاحظ أن ضحكى مصطنع فيقول لى

ــ لما انت سمعتها .. مابتقولش ليه ؟!

وينصرف عنى مغيظا .

فاذا تركت أصدقائى وعدت الى نفسى ، فأنا شخصيا ــ بالرغم من انتحالى صفة مدرس الفكاهة ــ لا أقل عن أولئك الاصدقاء عجزا عن استثارة أى نوع من الضحك على أية نكتة أحكيها . نعم اننى أجيد ترتيب الوقائع وتأجيل الخاتمة ولا أسأل المستمع « سمعتها ؟ » أكثر من مرة واحدة ، ولكن شيئا فى تكوينى النفسى يجعلنى غير صالح أصلا لكى أحكى بلسانى ما أجيد سرده بقلمى ، وهو شيء يحدث فى أحسن العائلات . وقد أجريت دراسة على نفسى لكى أعرف سر هذه المحنة فتوصلت للآتى !

اننى لا أروى أية نكتة بمجرد ما تخطر على بالى ، وانما أقضى خمس دقائق فى التساؤل : هل يا ترى هى نكتة لطيفة مقدر لها أن تنجح ؟ انها أضحكتنى أنا عندما قرأتها أو سمعتها ، ولكن شيئا فى نفسى يقول لى : وهل هذا ضمان لأن يضحك منها الرجل الآخر ؟ فاذا ما استقر رأيى ــ بعد الدقائق الخمس ــ على أن أحكيها فاننى ما أكاد أنطق بالجملة الاولى منها حتى أقول فى نفسى :

ــ ياريتنى سكت .. لانه مابة فى المابة موش ح يضحك !

لماذا أقول ذلك لا أدرى ، ولكننى لا أستطيع منع نفسى من فكرة انه لن يضحك ، ولذلك أبدأ فى الشعور بأننى لا أميل اليه كما أتصور . وباستمرارى فى الرواية ــ وأنا أتفرس فى وجهه بدقة ــ ازداد يقينا بأنه سوف يجدها بائخة حتما ، وانه سيهزأ منى لسوء ذوقى فى اختيار النكت ، الامر الذى يجعلنى ازداد له كرها . فاذا ما اقتربت من الجزء الاخير الهام وجدت نفسى أزغر له بدون مناسبة كأننى أريد اخافته لاضحاكه ، مع احمرار فى وجهى من توقع الفشل ، وبغض شامل لهذا الرجل الذى أغرانى وجوده بالتورط فى هذا المأزق الاليم . وهكذا لا أصل الى الجملة النهائية التى يجب أن تخرج كالقنبلة ، الا وأنا أطرق برأسى فى خزى مما سوف أقول ، مع تقبض فى اليدين كأنهما تتحفزان لخنق ذلك الرجل البغيض الذى لن يضحك ، الامر الذى يتسبب فى خروج تلك الجملة الهامة مهموسة كأنها سر مخجل ، أو كأنها اعتذار عن النكتة كلها ، وهو ما يفسر لك تلك الابتسامة الباهتة التى ترتسم على شفتى الرجل الآخر ، وتلك النظرة الساخرة ــ السائلة ــ التى تتراءى فى عينيه وكأنه يقول لى :

ــ جتك نيلة فى اللى علمك تنكت !

وهو موقف لا يمكن أن ينتهى بغير نقص فى صداقتى لهذا الرجل الآخر ، الامر الذى كاد ذات يوم بعيد ــ عندما كنت أهوى حكاية النكت ــ يفقدنى جميع أصدقائى ويتركنى وحيدا بغير صاحب أو حبيب .

فاعملها قاعدة لا تحيد عنها : أن لا تحكى نكتة الا اذا كنت واثقا من انها طريفة ، مع اعتكاف يوم لكى تراجع ترتيبها وتتمرن على القائها ، ولا بأس بتجربة حكايتها لاشخاص لا يهمك أمرهم قبل أن تحكيها للأهل والاخوان ، اذا كنت تظن أن المسألة تستحق كل هذا التعب .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تجديد يشمل حياتك العائلية والاجتماعية . لاتخش المجهول وابذل جهدك لتحقيق آمالك . حياة عاطفية موفقة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس:
الفرص مواتية لتصل الى هدفك . نجاح لمشروع مرتبط بعملك . زيارة مفاجئة من صديق عزيز عليك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
كن حكيما فى تصرفاتك ولا تثر لاتفه الاسباب . صديق يقدم لك خدمة تسود عليك

٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
أسبوع ملائم للاقدام على مشروعات جديدة . تصلك أخبار هامة تسعد بها . اختيار موفق فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
كن متسامحا ولا تنقد وراء الحقد والغيرة . زملاء يكنون لك الحب ويبغون مصادقتك فلا تصدهم

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
أسبوع حافل بالعمل والاتجاهات الجديدة . مسألة تثير بعض المتاعب ولكنها سرعان

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس:
تحقيق آمالك يرجع الى قوة ارادتك وعزيمتك وحسن تصرفك . امض فى الطريق الذى رسمته لنفسك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:
أمورك لاتسير كما يحلو لك . هناك بعض عقبات ولكنك تتغلب عليها . السعادة تخيم على العائلة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:
تتاح لك هذا الاسبوع مقابلة هامة لصالحك . اتعظ من تجارب غيرك واجعلها ركيزة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر:
الحظ يضحك لك هذا الاسبوع . تقدم ملموس فى محيط العمل . تقلبات فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:
أسبوع يتميز بالتفاؤل والحب والثقة . انتهز الفرص لتحقيق ماتصبو اليه . رسالة هامة فى الطريق اليك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير:
تمر بفترة كلها بشر وسعادة وفرح . فرص كثيرة تعرض عليك وتساعدك على تدعيم

انكابلوك مصمم بطريقة علمية للساعات الدقيقة المجهزة بطريقة حجارة الأرابيز (أي نوع الأنكر) انكابلوك هو ضمانك من أنك تشترى ساعة دقيقة للغاية. انكابلوك يحمى أدق أجزاء الحركة فى أكثر من ٢٠٠ مليون ساعة من الصنف الممتاز.

أطلب من الساعاتى أن يؤكد لك وجود الأنكابلوك فى الساعة التى تشتريها

أنكابلوك رمز اتقان الساعة



أنكابلوك (ماركة تجارية مسجلة)
إنتاج ذى يونيفرسال اسكابمنت ليمتد.
لاشود فون - سويسرا.

INC. 2